جمهورية السودان
جامعة أم درمان الإسلامية
الدراسات العليا
معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

الدلالة النحوية لقرّاء البصرة

دراسة تحليلية ونحوية وصرفية ولغوية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية
تخصص نحو وصرف

إعداد الباحث : أحمد بابكر حسن محمد
إشراف البروفيسور : محمد أحمد الشامي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن الكريم باللسان العربي المبين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ومن اهتدى بهديه ، وسار علي سنته إلى يوم الدين .

وبعد

فإن اللغة من أكبر النعم التي امتنّ الله بها علي الإنسان ، وهي أساس جميع المعارف والعلوم ، ولاشك أن من أهم القواعد اللغوية هو ما يتعلق منها بنظم الكلام وهو مانعرفه باسم النحو ، وقواعد اللغة هي المقاييس التي بها ينتظم الفكر ، وينضبط اللسان ، وتتسع المدارك فلا تستقيم اللغة إلا بفهم قواعدها .

وتعتبر دراسة اللغة العربية والتمكن من أساليبها نوعاً من طلب العلم الذي نتقرب به إلي الله تعالي ، لأن اللغة العربية هي التي توصلنا إلي فهم القرآن الكريم ، وهو المصدر الأول وأساس اللغة العربية، فقد سمت وارتفع قدرها به، لأنه حافظ للغة وقواعدها وأساليبها، فهي محفوظة بحفظ الله سبحانه وتعالي لكتابه العزيز إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها تحقيقا لوعد الله عز وجل

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر : ٩ قال : أبوحيان في تذكرته نقلا عن كتاب المحرر في النحو " تعلم هذا العلم من الواجبات يدل عليه أمور الأول أنا مكلفون بالشرائع الواردة بلغة، ولاسبيل إلى معرفتها إلا بالنحو ،وما لا يتم الواجب المطلق إلا به، وكان مقدوراً للمكلف فهو واجب"

تذكرة النحاة : ص ٦٨٨.

قال ابن السراج الشنتريني :

" إن الواجب علي من عرف أنه مخاطب بالتنزيل مأمور بفهم كلام الرسول صلي الله عليه وسلم غير معذور بالجهل بمعناهما غير مسامح في ترك مقتضاهما أن يتقدم فيتعلم اللسان الذي أنزل به القرآن حتي يفهم كتاب الله ،

وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم إذ لاسبيل إلي فهمهما دون معرفة الإعراب ، وتمييز الخطأ من الصواب لأن الإعراب إنما وضع للفرق بين المعاني .. فلو ذهب الإعراب لاختلطت المعاني ، ولم يتميز بعضها من بعض، وتعذر علي المخاطب فهم ما أريد منه ، فوجب لذلك تعليم هذا العلم إذ هو أوكد أسباب الفهم ، فاعرف ذلك ولا تحد عنه ، فإنه علم السلف الذين استنبطوا به الأحكام وعرفوا به الحلال والحرام " تلقيح الألباب على فضائل الإعراب ٥٩- ٦٠.

يتناول هذا البحث الدلالة النحوية لقراء البصرة دراسة تحليلية ونحوية وصرفية ولغوية .

والدلالة النحوية هي : المعني المستفاد من ترتيب العبارة أو من حركات الإعراب.

أسباب اختيار الموضوع تتمثل في الآتي :-

١-خدمة اللغة العربية باعتبارها وسيلة إلي فهم كتاب الله الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٢-حبي لمعايشة النحو من خلال القرآن الكريم لأنه خير معين لدارسي النحو فهو المجال الأرحب لتحليل النصوص واستنباط القاعدة .

أهداف البحث :

١- دراسة الكلمات القرآنية التي قرئت على أكثر من وجه .

٢-توضيح أثر الدلالة النحوية لقراء البصرة في المعني .

٣-استخراج الأحكام الشرعية من آيات القرآن التشريعية .

٤-إبراز آراء النحاة والمفسرين والقراء فيما يتعلق بالدلالة النحوية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية ، وتعرضهم للنواحي النحوية والصرفية واللغوية والقراءات .

٥-ربط النحو بالقرآن الكريم لأنه أساس اللغة .

٦-التنبيه للرجوع إلي كتب التفسير ، وإعراب القرآن الكريم ، والوقوف عليها فيما يتصل بالتحليل النحوي للآيات القرآنية .

أهمية البحث :

١-تأتي أهمية هذا الموضوع لارتباطه بالقرآن الكريم وهو المعجزة الخالدة تلاوته عبادة ودراسته أنبل وأشرف دراسة .

٢-العناية بالدلالة النحوية لشرحها وتحليلها تحليلاً مفصلاً.

منهج البحث :

لقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي .

كان الوصفي في عرض آراء نحاة البصرة حول الظاهرة ، والتحليلي الذي يعتمد علي جمع النصوص القرآنية وتحليلها ويستقريء منها الأحكام الشرعية لقراءة البصريين .

أدوات البحث :

المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع وتتمثل في القرآن الكريم، وكتب القراءات، وكتب النحو والصرف، وكتب التفسير، ومعاجم اللغة العربية ،وكتب الحديث، وكتب إعراب القرآن ، وكتب التراجم، وغيرها من الكتب .

هيكل البحث :

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة .

الفصل الأول : مدرسة البصرة النحوية

ويتكون من أربعة مباحث :

المبحث الأول : نشأة البصرة ومعني البصرة .

المبحث الثاني : الدراسة النحوية في البصرة .

المبحث الثالث : رجال الطبقات النحوية في البصرة.

المبحث الرابع : مذهب البصريين ومصادرهم .

الفصل الثاني : الدلالة والقراءات وأصول الفقه

ويتكون من ثلاثة مباحث

المبحث الأول : معني الدلالة وأنواعها .

المبحث الثاني : القراءات وصلتها بلهجات العرب وبالقواعد النحوية والصرفية .

المبحث الثالث : تعريف أصول الفقه وعلاقته بالنحو .

الفصل الثالث : الدلالات النحوية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية

ويتكون من خمسة مباحث :

المبحث الأول : دلالة المرفوعات .

المبحث الثاني : دلالة المنصوبات .

البحث الثالث : دلالة المجرورات .

المبحث الرابع : دلالة المجزومات .

المبحث الخامس : دلالة بعض التراكيب النحوية

الفصل الرابع : الدلالات الصرفية واللغوية وأثرهما في المعني.

ويتكون من أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف علم الصرف وأهميته وفائدته.

المبحث الثاني : دلالات صيغ الأسماء.

المبحث الثالث : دلالات صيغ الأفعال .

المبحث الرابع : الدلالة اللغوية وأثرها في المعني .

الفصل الخامس :الاحتجاج لقراءة البصريين

ويتكون من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الاحتجاج وتطوره .

المبحث الثاني : احتجاج سيبويه لقراءة البصريين

المبحث الثالث : أهم المسائل النحوية التي احتج بها أبو زرعة لقراءة البصريين.

الخاتمة : تتضمن ملخص البحث وأهم النتائج والتوصيات

الفهارس وتحتوي علي :

١-فهرس الآيات القرآنية .

٢-فهرس الأحاديث النبوية

٣-فهرس الأمثال العربية

٤-فهرس الأبيات الشعرية

٥-فهرس الأعلام

٦-فهرس المصادر والمراجع

٧-فهرس المحتويات

التمهيـــد

مفهوم علم النحو ونشأته :

النحو في اللغة :

قال ابن منظور [١] في مادة " نحا " تعني القصد والطريق نحاه ينحوه وينحاه نحواً .

قال ابن السكيت ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلي وجوه الإعراب [٢].

وفي الصحاح للجوهري [٣] " النحو " القصد والطريق . يقال نحوت نحوك أي : قصدك ونحوت بصري إليه أي : صرفت وأنحيت عنه بصري : أي عدلته وأنحى فى سيره أي : اعتمد علي الجانب الأيسر ثم صار الإنتحاء : الاعتماد والميل في كل وجه ، والنحو إعراب الكلام العربي [٤]

وللنحو معان كثيرة أهمها ما يلي :

القصد والجهة كقولك : نحوت نحو الكلية والمقدار كقولك عندي نحو ألف ريال ، والمثل أو الشبه كقولك خالد نحو أحمد أي مثله أو شبهه.

وقد تحدث سيبويه [٥] عن مادة النحو بقوله : قالوا نحي وأنحاء ونحاء... وقالوا في جمع " نحيْ : نحُيّ ... كما قالوا نحْوُ ونحوّ كثيرةً [٦]

قال الزمخشري : [٧] نحو – هو علي أنحاء شتي : لا يثبت علي نحو . ونحوت نحوه ، وعندي نحو مائة رجل ، وإنكم لتنظرون في نحو كثيرة ، وفلان

---

(١) ابن منظور هو جمال الدين أبوالفضل محمد بن مكرم بن أحمد بن منظوراللغوي ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٨/١

(٢) لسان العرب لابن منظور ٣٠٩/١٥ – ٣١٠ وتهذيب اللغة للأزهري ٢٥٢/٥ مادة نحا .

(٣) الجوهري : هو اسماعيل بن حماد إماما في اللغة العربية توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت وفاته محزنة فقد مات ترديا من سطح جامع نيسابور إثر محاولة فيه للطيران ترجمته في معجم الآدباء لياقوت ١٥٥/٦ شذرات الذهب ٣/ ١٤٢

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٢٥٠٣/٦

(٥) سيبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام النحاة وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح أخذ النحو عن الخليل ولازمه ، ترجمته في شارة التعيين ص ٢٤٢ وانباه الرواة ٣٤٦/٢- ٣٦٠

(٦) كتاب سيبويه ٥٧٥/٣ ٣/ ٥٨٨

(٧) الزمخشري : هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ترجمته في بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠

نحوي من النحاة ، وانتحي لقرنه : عرض له ، وانتحي علي شقه الأيسر ، اعتمد عليه ، وانتحى علي سيفه [١]

قال متمم بن نويره [٢] .

وهون وجدي بعدما كنت أنتحي

علي السيف حتي يخرج الجوف والحشا

ونحاه من مكانه تنحية فتنحي عنه ، وتنح عني ، ونح الدمع عن خدك وناحيته مناحاة : صرت نحوه وصار نحوي [٣]

النحو في إصطلاح النحويين :

قال ابن السراج [٤] في الأصول : النحو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب [٥] .

وفي شرح شافية ابن الحاجب [٦] النحو : علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءً [٧] .

وبالرجوع إلي واحد من كتب التراث وهو كتاب الخصائص لابن جني نراه يقول في مجال التعريف بعلم النحو : النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير ، والتكسير ، والإضافة ، والنسب ، والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن فهم وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها [٨]

---

(١) أساس البلاغة للزمخشري ص ٦٢٤ مادة نحو

(٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن يربوع التميمي الشاعر المعروف وصاحب المراثي الحسان في أخيه مالك ترجمته في الشعر والشعراء ٢٩٦/١

(٣) أساس البلاغة للزمخشري ص ٦٢٤

(٤) ابن السراج : هو محمد بن السري النحوي أبوبكر بن السراج كان أحد العلماء المشهورين بالنحو والأدب ترجمته في أبناء الرواة ١٤٥/٣ – ١٤٩ وطبقات النحويين واللغويين ١١٢ - ١١٤

(٥) الأصول في النحو لأبن السراج ٣٥/١

(٦) ابن الحاجب : هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بأبن الحاجب نفقه علي مذهب الإمام مالك وإشتغل بالقراءات وعلم العربية ترجمته في وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ والشذرات ٥/ ٢٣٤ وطبقات القراء ٥٠٨/١

(٧) شرح شافية ابن الحاجب ٦/١ .

(٨) الخصائص لابن جني ٣٥/١ وهو عثمان بن جني من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ترجمته في بغية الوعاة ١٣٢/٢

وقال السيرافي [١] : معاني النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته ، وبين وضع الحروف في مواضعها المقتضية لها ، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير وتوخي الصواب في ذلك ، وتجنب الخطأ من ذلك [٢]

أما إبن عصفور [٣] فيقول : النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلي معرفة أجزائه التي يأتلف منها [٤] وقد نقل ذلك عنه الأشمونى [٥] في شرحه لألفية بن مالك وقال السكاكي : النحو: هو أن تنحو إلي معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعني مطلقاً بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب [٦]

ويقول الخضري [٧].في حاشيته علي شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك " يطلق علي ما يعم الصرف وما يقابله ، ويعرف علي الأول بأنه علم بأصول مستنبطة من كلام العرب ، يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال إفرادها وحال تركيبها ، وما يتبعها من بيان شروط النحو الناسخ وحذف العائد وكسر إنّ " وفتحها أونحو ذلك وعلي الثاني يخص بأحوال التركيب [٨].

ويقول السيوطي [٩].في الإقتراح : النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب إستعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم ، وصورة المعني، فيتوصل بإحداهما إلي الأخري [١٠].

---

(١) السيرافي : هو الحسن بن عبدالله بن المرزبات أبوسعيد كان من أعلم الناس بنحو البصريين ترجمته في أبناه الرواة ٣١٣/١ – ٣١٥ وطبقات النحويين واللغويين ، ص ١٧٩ .

(٢) الإمتاع والمؤانسة تأليف أبي حيان التوحيدي صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين الجزء الأول ص ١٢١

(٣) ابن عصفور : هو علي بن مؤمن بن محمد ، حامل لواء العربية بالأندلس في عصره ، ترجمته في الاعلام للزركلي ٢٧/٥

(٤) المقرب لابن عصفور ص ٤٤

(٥) الأشموني : هو علي بن محمد بن عيسي أبو الحسن نور الدين الأشمونى ترجمته في الاعلام للزركلي ١٠/٥

(٦) مفتاح العلوم للسكاكي ص ٣٧

(٧) هو محمد الدمياطي الشهير بالخضري

(٨) حاشية الخضري ١٠/١

(٩) السيوطي : هو عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر الحضيري الأسيوطي رزق التبحر في سبعة علوم: التفسير ، الحديث ، الفقه ، النحو ، المعاني البيان ، البديع ، ترجمته في بغية الوعاة في المقدمة ١٠-١٥

(١٠) الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص ٣٠

الأسباب والدواعي التي نشأ فيها النحو:

يمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلي بواعث مختلفة منها الديني وغير الديني .

أما البواعث الدينية فترجع إلي الحرص الشديد علي أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحاً سليماً إلي أبعد حدود السلامة والفصاحة ، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع علي الألسنة وانقسمت إلي ذلك بواعث أخري بعضها قومي عربي يرجع إلي أن العرب يفتخرون بلغتهم إعزازاً شديداً ، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأعاجم مما جعلهم يحرصون علي رسم أوضاعها خوفاً عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية [١].

اللحن معناه ونشأته :

من أهم الأسباب التي جعلت أولي الأمر من المسلمين وعلمائهم يفكرون في وضع اللبنة الأولي في صرح هذا العلم اللحن في القرآن الكريم .

وإذا كان اللحن في القرآن سبباً مباشراً في نشأة النحو يجدر بنا أن نلم بمعناه [٢].

عند مراجعة معاجم اللغة . نري للجن معاني متعددة بذكرها صاحب اللسان منها الخطأ في الإعراب واللغة والفطنة [٣].

ويعتبرها الأنباري[٤].من الاضداد وقد جاء في الأمالي ما نصه " أخبرنا أبوالعباس عن ابن الأعرابي قال : يقال : قد لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن إذا أخطأ ولحن يلحن لحناً فهو لحن إذا أصاب وفطن [٥].

ومما جاء بمعني الفطن والإصابة [٦]. ما يروي عن النبي صلي الله عليه وسلم " إن رجلين اختصما إليه في مواريث وأشياء قد درست فقال عليه الصلاة والسلام " لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق

---

(١) المدارس النحوية شوقي ضيف ص ١١ - ١٢

(٢) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية عبدالعال مكرم ص ٤٥

(٣) لسان العرب لابن منظور ١٣/ ٣٧٩ – ٣٨٠ مادة لجن

(٤) أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٣ - ١٥٤

(٥) الأضداد تأليف محمد بن القاسم الأنباري ص ٢٣٨ - ٢٣٩

(٦) الأمالي تأليف أبى علي القاسم القالي البغدادي ٥/١

أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار " [١]. أراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن بها من غيره .

ويطلق العرب "اللحن " أيضاً علي اللغة ذاتها ويستدلون علي ذلك بقول عمر رضي الله عنه " تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن فاللحن: اللغة [٢].

وقد وردت نصوص عديدة فيها كلمة اللحن بمعنى الخطأ قال أبوبكر لأن أقرأ فاسقط أحب إلي من أن اقرأ فألحن[٣].ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا : إنا قوم متعلمين ، فأعرض مغضباً وقال : " والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم [٤].

ضبط اللغة خوفاً من اللحن :

كان العرب قديما يتحدثون لغتهم العربية بالسليقة والسجية أي بفطرتهم دون حاجة إلي كتاب ولا معلم ، كما يتوارثونها جيلاً بعد جيل في محيط شبه الجزيرة العربية سليمة من كل ما يشينها من أدران اللغات الأخري .

وبدأ اللحن والتحريف يدخلان إلي العربية وكان حتماً أن يخيف ذلك الحكام العرب من خلفاء وولاه فهرعوا إلي العلماء ليضعوا القواعد والقوانين التي من شأنها الحفاظ علي اللغة سليمة خالية من اللحن والتحريف ليحفظوا بذلك التراث العربي من شعر ونثر ، وليحافظوا علي أقدس ما تركه الإسلام فيهم وهو القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين ، وعليه تقوم دعائم الإسلام وأركانه ، وفي تحريفه أو اللحن إيذان بضياع معالم الدين ، ثم إن التحريف أو اللحن إذا تفشيا في اللغة العربية فإن ذلك لن يعين علي فهم القرآن والحديث [٥].

قال الزبيدي في طبقاته ولم تزل العرب بالأمصار تنطق علي سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها حتي أظهر الله الإسلام علي سائر الأديان فدخل

---

(١) موطأ الإمام مالك ٧١٩/٢ كتاب الأقضية باب الترغيب في القضاء بالحق

(٢) أمالي القالى ٥/١

(٣) معجم الأدباء لياقوت ، ص ٦٧/١

(٤) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١١

(٥) مدرسة البصرة النحوية عبدالرحمن السيد ، ص

الناس فيه أفواجاً وأقبلوا عليه أرسالاً واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة واللغات المختلفة فنشأ الفساد في العربية[١].

كيف بدأ اللحن :

بعد إنتشارالإسلام واختلاط العرب بأمم أعجمية ونتيجة للفتوحات الإسلامية ظهرت عوامل فساد تدب إلي اللغة العربية أو حدث اللحن في الألسنة ، وتسرب إلي الناشئة ، فإنتبه له رجال الدولة وشمّر العلماء علي سواعد الجد يبغون العلاج ويهدفون إلي الإصلاح .

وكان شيوع الخطأ في إعراب الكلمات العربية أول اختلال طرأ علي لغة الضاد كما أورده أبو الطيب[٢].اللغوي في قوله " وأعلم أن أول ما أختل من كلام العرب فأحوج إلي التعلم بالأعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلي الله عليه وسلم ، فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرته عليه الصلاة والسلام فقال " أرشدوا أخاكم فقد ضل " [٣].

صدي اللحن :

اللحن لم يكن وقفاً علي عامة الناس وبسطائهم والجاهلين بالعربية وقواعدها بل استهدف الشعراء والعلماء والخطباء ووقف النحويون بالمرصاد لهؤلاء جميعا يحصون عليهم زلاتهم وعثرات ألسنتهم ثم يصورون لهم أخطاءهم فهذا عبدالله ابن أبي اسحاق يخطيء الفرزدق في قوله [٤].

وعض زمان يا بن مروان لم يدعْ من المال إلا مسحتا أو مجلُّف [٥].

وذلك لرفعه قافية البيت وكان حقها النصب لأنها معطوفة علي كلمة مسحتا المنصوبة .

وساء الفرزدق كثرة تتبع أبي إسحاق له في تصديه وتبعته لعثراته فلم يطق عليه صبراً فهجاه بقوله:

فلو كان عبدالله مولي هجوته ولكن عبدالله مولي مواليا

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ص ١

(٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ٢٣.

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والافعال ٣٠٤/١

(٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري ص ٢٧

(٥) ديوان الفرزدق ص ٥٥٦

فقال له عبدالله : وقد لحنت أيضاً في قولك : مولي مواليا ينبغي أن تقول مولي موالٍ [١]. ويريد انه أخطأ في إجرائه كلمة موال المضاف إليه مجري الممنوع من الصرف إذا جرها بالفتحة وكان ينبغي أن يصرفها قياساً علي ما نطق به العرب في مثل جوارٍ وغواشٍ إذ يحذفون الياء منونين في الجر والرفع .

واضع علم النحو :

وضع علم النحو كان في الصدر الأول للإسلام وعلي وجه التحديد في عهد الخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم – ، وهذا ما إتفق عليه جميع العلماء ولكن الخلاف الذي شب بينهم كان حول أول من وضع هذا العلم.

فلقد ذهب الأنباري [٢]. في نزهة الألباء والقفطي في إنباه الرواة [٣].

إلي أن أول من وضع علم النحو هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه – وأخذه عنه أبوالأسود الدؤلي .

وذهب غيرهما من العلماء أمثال أبي الطيب اللغوي [٤].في مراتب النحويين وابن سلام [٥].في طبقات الشعراء والزجاجي [٦]. في الأمالي والسيرافي [٧]. في أخبار النحويين البصريين وابن قتيبة [٨].في الشعر والشعراء وغيرهم إلي أن أول من وضع علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي. وإلي هذا الرأي الأخير ذهب ابن خلدون في مقدمته حيث يقول : أول من كتب فيها أبوالأسود الدؤلي من بني كنانة ويقال بإشارة من علي – رضي الله عنه – لأنه رأي تغير الملكة فأشار عليه بحفظها ، ففزع إلي ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرأة ثم كتب فيها الناس من بعده إلي أن انتهت إلي الخليل بن أحمد الفراهيدي أيام الرشيد وأخذها عنه سيبويه [٩].

---

(١) نزهة الالباء في طبقات الأدباء ص ٢٧
(٢) المرجع السابق ص ١٧
(٣) إنباه الراه علي أنباء النحاة ٤/١
(٤) مرابت النحويين لابي الطيب اللغوي ص ٢٤
(٥) طبقات الشعراء لابن سلام الجمحمي ص ٢٩
(٦) أمالي الزجاجي ص ٢٣٨
(٧) أخبار النحويين البصريين ص ٢٣
(٨) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٣٧
(٩) مقدمة ابن خلدون ٧٥٤/١

روايات أخري عن واضع علم النحو :

أولاً:

اتفقت أغلب الروايات علي أن ظهور اللحن وإنتشاره ، والخوف من تطرقه إلي القرآن الكريم ، والتأثير علي سلامته هو الباعث الأول الذي دفع أبا الأسود إلي وضع ماوضعه .

فمن الأسباب ما يروي أن أبنه لأبي الأسود قالت له : ما أحسن السماء فقال : لها نجومها فقالت لم أرد هذا وإنما تعجبت من حسنها فقال لها: إذا قولي : ما أحسن السماء ! فحينئذ وضع النحو ، وأول ما رسم منه باب التعجب [١].

ثانيا :

قال قوم إن واضع علم النحو هو سيدنا علي كرم الله وجهه ، فقد ذهب صاحب نزهة الألباء " رواية تنسب وضع النحو إلي علي بن ابي طالب حيث يقول : إن علياً سمع أعرابياً يقرأ" لا يأكله إلا الخاطئين " وصحتها " لا يأكله إلا الخاطئون " [٢]. فوضع النحو [٣]..

ثالثا :

قال آخرون أول من فكر في وضع علم النحو هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنه أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع علم النحو ، وقد جاء ذلك في رواية ذكرت في نزهة الألباء تقول : قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقال من يقرئني شيئا مما أنزل الله علي محمد صلي الله عليه وسلم ؟ فاقرأه رجل سورة براءة فقال:﴿ ۙإِنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [٤]بالجر فقال الأعرابي : أو قد بريء الله من رسوله ! إن يكن الله بريء من رسوله ، فأنا أبرأ منه ! فبلغ عمر رضي الله عنه مقاله فدعاه فقال : يا أعرابي أتبرأ من رسول الله ! فقال : يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ، ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة فقال : " إن الله بريء من المشركين ورسوله "

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢١ وقيل إن ابنة أبي الأسود تعجبت من شدة الحر لا من حسن السماء – انظر ابناة الرواة ١٦/١

(٢) سورة الحاقة الآية (٣٧)

(٣) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ١٩

(٤) سورة براءة الآية (٣) .

فقلت : أوقد بريء الله – تعالي – من رسوله إن يكن بريء من رسوله فأنا أبرأ منه ، فقال له عمر – رضي الله عنه – ليس هكذا يا أعرابي فقال كيف هي ياأمير المؤمنين ؟ فقال : " ﴿ إَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ بالضم فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ ممن بريء الله ورسوله منه ، فأمر عمر – رضي الله عنه – ألا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة ، وأمر أبا الأسود أن يضع النحو [١].

رابعا :

قام قوم آخرون أن أول من وضع علم النحو هو عبدالرحمن بن هرمز[٢].

خامساً :

وزعم آخرون أن أول من وضع النحو هو نصر بن عاصم الليثي[٣].

ولكن الروايات الكثيرة تفيد صراحة أن كلا من عبدالرحمن بن هرمز ونصر ابن عاصم قد أخذا النحو من أبي الأسود الدولي[٤].

ولكن الرأي الراجح أن أول من فكر في وضع النحو هو أبوالأسود الدؤلي وفي ذلك يقول : الأستاذ أحمد أمين " ويظهر لي أن نسبة النحو إلى أبي الأسود لها أساس صحيح وذلك أن الرواة يكادون يتفقون على أن أبا الأسود قام بعمل من هذا النمط ، وأنه ابتكر شكل المصحف فأخذ صبغاً يخالف لون المداد الذي كتب به المصحف ، ووضع على الحرف المفتوح نقطة فوقه والمكسور نقطة أسفله والمضموم نقطة بين يدي الحرف والمنون نقطتين وترك الساكن وواضح أن هذه خطوة أولية في سبيل النحو تتمشي مع قانون النشوء ويمكن أن تأتي من أبي الأسود [٥].

قال ابن حجر في الإصابة " أول من نقط المصحف ووضع العربية أبوالأسود[٦].

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ١٩ ، تاريخ ابن عساكر ٧/ ١١٣

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٩- ٢٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٢١

(٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢١

(٥) ضحى الإسلام تأليف أحمد أمين ٢٨٦/٢

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٥٦٢/٣

وظيفة الأعراب في الدلالة :

الإعراب في اللغة مصدر الفعل " أعرب " أي أبان وأوضح ، وأعرب فلان عن نفسه ، أي ابان مافي نفسه وأفصح عنه، وأعرب بحجته أي أفصح بها وفي الحديث الشريف والثيب تعرب عن نفسها [١]. أي تفصح .

وأبرز وظيفة للأعراب في اللغة العربية كونه عنصراً من عناصر تحديد المعاني ولهذا قالوا فيه هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ قال ابن جني" إن الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا تري أنك إذا سمعت أكرم سعيد اباه وشكر سعيداً أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول[٢]. وقال أبوالبركات الأنباري " الأعراب إنما دخل الكلام في الأصل لمعني [٣].

وجعله عبدالقاهر الجرجاني مفتاح المعاني فذهب إلي ذلك " أن الألفاظ مغلقة علي معانيها حتي يكون الإعراب هو الذي يفتحها وإن الأغراض كامنة فيها حتي يكون هو المستخرج لها [٤]. .

ويقول الزجاجي : " إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، فتكون فاعلة ، ومفعوله ، ومضافة ، ومضافا إليها ، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الأعراب فيها تبني عن هذه المعاني فقالوا : ضرب زيد عمراً ، فدلوا برفع زيد على أن الفعل له ، وينصب عمرو على أن الفعل واقع به . . وكذلك سائر المعاني جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم ، ويقدموا الفاعل إن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة إلي تقديمه وتكون الحركات دالة علي المعاني [٥].

---

(١) سنن ابن ماجة ٦٠٢/١ باب استئمار البكر والثيب حديث رقم ١٨٧٢ .
(٢) الخصائص لابن جني ٣٥/١
(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ، ص ٢٠ مسألة (٢).
(٤) دلائل الأعجاز في علم المعاني للجرجاني ص ٢٣ وهو عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني إمام في العربية واللغة والبلاغة وهو أول من استنبط علم ال[illegible]ن ترجمته في إشارة التعيين ص ١٨٨
(٥) الإيضاح في علل النحو للزجاجي ص ٦٩-

وقد أكد ابن فارس علي أهمية وظيفة الإعراب في التفريق بين المعاني فقال " .. فإن الأعراب هو الفارق بين المعاني ألا تري أن القائل إذا قال " ما أحسن زيد" لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلا بالإعراب .

وكذلك إذا قال " ضرب أخوك أخانا " ووجهك وجه حر و" وجهك وجه حر " وما أشبه ذلك من الكلام المشتبه [١].

ويقول في موضع آخر : " ... فأما الإعراب فيه تميز المعاني ويوقف علي أغراض المتكلمين . وذلك أن قائلاً لو قال : ما أحسن زيد: أو "ما أحسن زيد " أبان الإعراب عن المعني الذي أراده[٢].ويذهب أبن الأثير إلي هذا المذهب فيقول : ... وكذلك لو قال قائل : ما أحسن زيد ، لم يبين الأعراب في ذلك لما علمنا غرضه منه ،إذ يحتمل أن يريد به التعجب من حسنه ، أو يريد به الإستفهام عن أي شيء منه أحسن ، ويحتمل أن يريد به الأخبار بنفي الإحسان عنه، ولو بين الأعراب في ذلك فقال : ما أحسن زيدا " وما " ما أحسن زيد " وما أحسن زيد " علمنا غرضه ، وفهمنا مغزي كلامه ، ولا نفرد كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة بما يعرف به من الإعراب ، فوجب حينئذ بذلك معرفة النحو إذا كان ضابطاً لمعاني الكلام حافظاً لها من الإختلاف [٣].

فوائد النحو :

ولعلم النحو أثر واضح على العلوم العربية والشرعية بل وسائر العلوم الدنيوية فبدونه لايشق طالب تلك العلوم طريقه فيها بنجاح إلا إذا كان علي دراية تامة يعلم النحو إذ هو كما يسمونه من قبل علم الإعراب والإعراب فرع المعني .

---

(١) الصاحبي في اللغة لابن فارس ، ص ٥٥ .
(٢) المصدر السابق ، ص ٣٠٩ .
(٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ٣٠/١

الإعراب وعلة دخوله في الكلام :

لـو اختفـي الإعـراب لالتبسـت المعـاني ، وتشـابكت الألفـاظ ، إذ الإعـراب علـم المعني في اللفظ ، وبه تهتدي إلي معني الفاعلية أو المفعولية أو الإضافة [١].

١٧

فائدته :

معرفة صواب الكلام من خطئه ليحترز به عن الخطأ في اللسان .

غايته :

الإستعانة علي فهم معاني كلام الله ورسوله الموصل إلي خيري الدنيا والآخرة[٢].

استمداده :

استمد النحو مما يجنح به من الكلام وهو ثلاثة: القرآن الكريم والحديث النبوي، وكلام العرب .

---

(١) الإيضاح في علل النحو للزجاجي ص ٦٣ والزجاجي هو ابوالقاسم عبدالرحمن ابن اسحاق الزجاجي ولقب " الزجاجي " نسبة إلي شيخه أبي اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج لملازمته إياه ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ، ص ٢٩ ، نزهة الألباء ص ٣٠٦ وفيات الأعيان ١٣٦/٣ .

(٢) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ص ٦

الفصل الاول

المبحث الأول

نشأة البصرة :-

أسس مدينة البصرة عتبة بن غزوان عام ١٦هـ (٦٣٧م) أو عام ١٧هـ(٦٣٨) بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب وقصد من بناء المدينة أن تكون مركزا للجيش العربي لذلك أختير مكانها في بقعة إلي القرب من النهر عند أطراف الوادي الخصيب القريب من الشارب والمرعي[١].

معني البصرة :

إذا رجعنا إلي كتب التاريخ واللغة التي تحدثت عن البصرة نجد الروايات الكثيرة المختلفة عن سبب تسميتها بهذا الاسم ففي معجم العين للخليل[٢]. البصرة أرض حجارتها جصّ وهكذا أرض البصرة فقد نزلها المسلمون أيام عمر بن الخطاب وكتبوا إليه: إنا نزلنا أرضا بصره فسميت بصره وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها بصره – وبصره وبصره وأعمها البصرة [٣]. وقيل البصرة الحجارة التي فيها بعض اللين قال الشماخ .

سواء حين جاهدها عليه أغشاهن سهلا أم بصارا [٤].

وفي المصباح المنير[٥]. نجد البصرة وازن تمرة الحجارة الرخوة وقد تحذف الهاء مع فتح الباء وكسرها ، ومنها سميت البلدة المعروفة ، وفي القاموس المحيط[٦]. البصرة بلد معروف ويكسر ويحرك ويكسر الصاد ،وفي دائرة المعارف للبستاني البصرة في

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية نقلها إلي العربية محمد ثابت القندري وآخرون المجلد الثالث ص ٦٦٩ مادة بصرة .

(٢) هو أبوعبدالرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ولم يسم أحد بأحمد بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل والد الخليفة كان ذكيا فطنا شاعرا واستنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد

(٣) كتاب العين للخليل بن أحمد ٧/ ١١٨ - ١١٩

(٤) لم أجده في ديوان الشماخ

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ط ١ ،١٤٤ هـ - ١٩٩٤م دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٥٠/١

(٦) القاموس المحيط تأليف محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ط ٢ ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م ١/ ٣٧٨

اللغة الأرض الغليظة ، وقيل الأرض ذات الحصي، وقيل الحجارة الرخوة البيضاء [١].

أما في معجم مقاييس اللغة [٢]. البصرة : الحجارة الرخوة .

وفي دائرة المعارف الإسلامية تجد "البصرة " وكانت تدعي أيام العصور الوسطي في أوربا (بلسرا) مدينة تجارية علي شط العرب .. وعلي مسيرة ثلاثمائة ميل إلي الجنوب الشرقي من بغداد .. وسميت المدينة البصرة أي الحجر الأبيض لأن الارض التي شيدت عليها من الحجر الأبيض [٣]. وفي معجم البلدان قال الأنباري : البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة [٤].

وهكذا نجد الروايات اللغوية والتاريخية متعددة ، وكلها يرجع التسمية إلي طبيعة الأرض الغليظة مرة والرخوة مرة أخري، ولكن المتأمل في طبيعة أرض البصرة اليوم وما يجاورها قد يرجع التفسير القائل بأنها الأرض الرخوة ويؤيد ذلك ما جاء في دائرة المعارف الإسلامية إذ تقول " دجلة والفرات هي الطريقان المائيان الكبيران لتجارة البلدان الموجودة في أحواضها[٥].

مجتمع البصرة وتطورها :

وكانت مدينة البصرة في بدء نشاطها عربية خالصة لايخالط سكانها العرب إلا من جاء معهم مسلما غازيا قد ملأ الإيمان قلبه ، وقد كان هؤلاء أفراد قلائل، ثم ما لبثت المدينة أن ازدحمت ، وكثرت مساكنها ، وإتسعت عمارتها حتي قيل أن سكانها من العرب ومن خالطهم في سنة خمسين من الهجرة قد بلغ ثلاثمائة ألف نسمة [٦].

ويتحدث " جورجي زيدان " عن البصرة في كتابه " تاريخ آداب اللغة العربية " فيذكر أن القبائل العربية التي اتخذت البصرة موطنا لها قد انقسمت في مواطنها الجديدة من هذه المدينة ، واتخذت كل قبيلة جانبا موزعا حسب بطونها وأفخاذها ، واقاموا فيها

---

(١) كتاب دائرة المعارف وهو قاموس عام لكل فن ومطلب تأليف المعلم بطرس البستاني دار المعرفة بيروت لبنان ٥/ ٣٥٤

(٢) معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق عبدالسلام محمد هارون ط ١ ١٤١١هـ - ١٩٩١م دار الجيل بيروت ٢٥٤/١

(٣) دائرة المعارف الإسلامية نقلها إلي العربية محمد ثابت الفندري وآخرون المجلد الثالث ص ٦٦٩ .

(٤) معجم البلدان للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي الجزء الأول ص ٤٣٠.

(٥) معجم البلدان ص ٦٧٠

(٦) تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٧٠

أسواقاً أدبية كاسواقهم في الجاهلية للمفاخرة والمناشدة أشهرها المربد وقد أقيمت فيها مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء[١].

وهكذا اتسعت المدينة الجديدة إتساعا يفوق الوصف حتي بلغ من سعتها وانتشار سيرتها في الآفاق أن سميت " مدينة الدنيا ومعدن تجارتها وأموالها [٢].

وسارت المدينة من طور إلي طور حتي وصلت إلي عصرها الذهبي أبان عصر العباسيين فقد بلغت مبلغاً كبيراً من العلم والعمارة والاقتصاد ، واعتبرت المدينة الاولي بعد بغداد وأصبحت بحكم موقعها الجغرافي مركزاً عظيماً للتجارة بين أوربا والعراق وبلاد العجم والهند [٣].

الحياة الفكرية والأدبية في البصرة :

وكانت مساجد البصرة ومكتباتها مليئة بالوافدين إليها من طلاب العلم إلي جانب ابنائها القاطنين بها ، وكان رواد الأدب ودارسوه من عرب وفرس يفدون إليها لتلقي العلم علي أيدي علمائها وأدبائها كالحسن البصري والأشعري مؤسس مذهب الأشاعرة ، وقد عاش فيها إخوان الصفا في القرن الرابع الهجري مما يدل علي الحرية الفكرية فيها .

وكانت بلاد العجم " فارس " اقرب الأماكن إلي مدينة البصرة ، فكان من الطبيعي أن يرحل كثير منهم إلي تلك المدينة التي يجد النابغون فيها ميداناً واسعاً خصيصاً لعبقرياتهم ، ولقد سكن هذه المدينة في عصر إنشائها الأول كثير من سكان أصبهان وبخاري ، وبرز منهم كثيرون بين عالم نابه وفارس فاتك ورام مصيب [٤].

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية جورجي زيدان ١/ ٢٠٩

(٢) فتوح البلدان للبلاذري ص ٢٦٢ .

(٣) تاريخ النحو وأصوله عبدالحميد السيد ص ٥٤ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٥٤ .

المبحث الثاني

الدراسة النحوية في البصرة

البصرة أول مدينة عنيت بالنحو واللغة وتدوينهما ، واختراع القواعد لهما وقد سبقت الكوفة بنحو مائة عام حتي أتت الكوفة بعد تؤسس مذهباً خاصاً يضاهي مذهب البصرة [١].

قال ابن سلام [٢]. " وكان لأهل البصرة في العربية قدمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأبهج سبيلها ووضع قيامها أبو الاسود الدؤلي [٣]. ولاينبغي أن يغيب عن بالنا أن أبا الأسود كان من أئمة القراء وأن ابن أبي اسحاق الحضرمي وعيسي بن عمر كانا من القراء وأن أبا عمرو بن العلاء هو إمام البصرة وأحد القراء السبعة [٤].

والواقع أن البصرة هي التي تحملت عبء التفكير في الدراسات النحوية وتطورها حتي أصبحت علما مستويا ، ولم تشاركها الكوفة في هذا العبء وإنما أخذته علماً تام الأصول والقواعد ناضج الثمار والنتاج [٥]. علي يد مؤسسها علي بن حمزة الكسائي الذي كان تلميذاً للخليل بن أحمد وزميلاً لسيبويه في هذه التلمذة ولقد ساعد البصرة أن تحرز قصب السبق في هذا الميدان ما تختص به من استقرار سياسي نسبيا ، ومن وجود نهضة علمية وأدبية ساعدت البصرة زمناً طويلاً قبل الكوفة، كما أن أصحاب المذاهب والنحل قد تلاقوا في البصرة ، ونشأ بينهم جدل ديني أدي إلي ظهور حركة دينية جديدة قامت علي أساس هذا الجدل لتناهض المذاهب والأديان التي أرادت النيل من الإسلام والعبث به وكان النحو أداة فعالة في تقديم هذا الجدل والاستفادة منه وقد أقبل الدارسون عليه إقبالاً أما العرب فلتقويم منطقهم، وأما الأعاجم فللاستفادة منه في تعلم العربية التي اضطروا أن يتعلموها لمشاركة العرب

---

(١) ضحي الإسلام ٢/ ٢٨٣

(٢) محمد بن سلام بالتشديد إمام في الأدب من أهل البصرة ترجمته في الأعلام للزركلي ١٤٦/٦

(٣) طبقات فحول الشعراء لإبن سلام ١٢/١ .

(٤) دروس في المذاهب النحوية تأليف عبده الراجحي ص ١٠

(٥) الفهرست لابن النديم ص ٩٦ .

في حياتهم ودينهم، وللعيش باطمئنان في ظل حكم عربي لغته الرسمية هي العربية [١].

ويمكن القول بأن الناس في مجتمع البصرة قد وجدوا – علي اختلاف أجناسهم – في الدراسات النحوية ما يحقق رغباتهم ، فاقبلوا عليها وجمعوا أصولها برواية الأشعار والخطب واللغة واتصلوا بالأعراب في بواديهم يسمعون منهم وينقلون في أوراقهم ما يسمعون ، وقد أم حلقات الدراسة النحوية الشعراء والأدباء إلي جانب طلاب النحو ، لأنهم وجدوا أن للنحو سلطانا علي ما يقولون ولو خطأهم النحاة لأفسدوا عقولهم ولحرموا من العطاء ولسادت سمعتهم عند الأمراء والعظماء ، وهذا هو الخليل بن أحمد في حواره للشاعر البصري " محمد بن مناذر " إنما انتم معشر الشعراء تبع لي وأن سكان السفينة أن فرطتم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم [٢].

وهكذا رأينا البصرة مقصدا لطليعة الدارسين من طلاب العلم ، ومزارا لطلاب الشهرة والرضي من الشعراء .

ولقد شهدت البصرة منذ عهد أبي الأسود الدؤلي ، والعمل الجليل الذي قام به في نقط المصحف شخصيات كثيرة من الدارسين للنحو واللغة وطبقات متعاقبة صدره عنهم ملاحظات وأقوال بعضها نحوي خالص وبعضها لغوي يرجع معظمه إلي علم النحو الذي استقل مؤخرا ، وهكذا صارت الحياة النحوية في البصرة حتي الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب وتلميذهما " سيبويه " حيث استكمل النحو أبوابه ومقوماته واستوت قواعده وقوانينه واستقلت دراسته عن بقية الفروع الأخري من اللغة التي أصبح لها استقلالها [٣].

---

(١) مدرسة الكوفة النحوية ص ٣٧

(٢) الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني ١٦/١٧

(٣) تاريخ النحو وأصوله عبدالحميد السيد ص ٥٩

المبحث الثالث

رجال الطبقات النحوية في البصرة

قسمت كتب الطبقات طبقات العلماء علي النحو الآتي: [1].

الطبقة الأولي :

تبدأ من عهد نصر بن عاصم إلي يحيي بن يعمر .

الطبقة الثانية :

تبدأ هذه الطبقة من عهد عبدالله بن أبي أسحاق الحضرمي إلي عهد أبي عمرو بن العلاء .

الطبقة الثالثة :

تبدأ هذه الطبقة من عهد الأخفش الأكبر إلي عهد يونس بن حبيب .

الطبقة الرابعة :

تبدأ هذه الطبقة من عهد سيبويه إلي عهد أبي زيد الإنصاري .

الطبقة الخامسة :

كانت هذه الطبقة في عهد الأخفش الأوسط .

الطبقة السادسة :

كانت هذه الطبقة في عهد الجرمي .

الطبقة السابعة :

كانت في عهد المبرد.

وسأتحدث عن أشهر علماء البصرة في كل طبقة من الطبقات السابقة .

الطبقة الأولي :

تبدأ من عهد نصر بن عاصم (ت ٨٩هـ) وسأتحدث عن أشهر علمائها ومنهجها باختصار .

---

(1) انظر المفيد في المدارس النحوية لإبراهيم عبود ، ص ٤٤ ومابعدها .

١- نصر بن عاصم الليثي :

كان فقيها عالما بالعربية فصيحا ، ويعد من قدماء التابعين أخذ القرآن والنحو عن أبي الأسود ، ولذا كان يسند إليه وأخذ عنه أبوعمرو بن العلاء[١]..

٢- عبسة الفيل بن معدان مولي مهر بن حيدان توفي بعد ١٠٠هـ ،

أخذ النحو عن أبي الاسود الدؤلي ، وكان من أبرع الآخذين عنه .

٣- عبدالرحمن بن هرمز (ت ١١٧هـ)

أخذ القراءة عن عبدالله بن عباس وأبي هريرة واخذ عنه نافع بن نعيم ، وقد قيل إنه أول من وضع العربية ، والسبب في هذا القول أنه أخذ عن أبي الأسود الدؤلي ، وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش ، وما أخذ أهل المدينة المنورة النحو إلا منه ، ولا تلقوا إلا عنه ، وروي أن مالك[٢]. ابن أنس اختلف إلي عبدالرحمن بن هرمز في هذا العلم [٣].

٤- يحيي بن يعمر العدواني : ت (١٢٩):

وهو رجل من بني عدوان بن قيس بن عيلان من مضر كان عالما بالعربية والحديث ، ولقي عبدالله بن عباس، وغيره من الصحابة ، وهو من التابعين من القراء من أهل البصرة .

وقصته مع الحجاج بن يوسف الثقفي معروفة حيث نبهه علي خطئه في سورة التوبة﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[٤]حيث كان الحجاج يرفع (أحب) مع أنه خبر كان والوجه أن تقرأ بالنصب على خبر كان ، ويروي أن الحجاج قال له: طول لحيتك ارفعك –

---

(١) انظر انباه الرواة ٣٤٣/٣ ونزهة الألباء ١٤

(٢) الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأعلام ، ترجمته في وفيات الأعيان ١٣٥/٤ وتهذيب التهذيب ٥/١٠.

(٣) انظر انباه الرواة ٢/ ١٧٢

(٤) سورة التوبة الآية ٢٤

وكان طويل اللحية – فقال له رجل ممن حضر بالمجلس ، أيها الأمير ، حدثني كعب الأحبار أنه مكتوب في بعض الكتب أن اللحية مخرجها من الدماغ فمن تفرط لحيته في طولها يخف دماغه ، ومن خف دماغه قل عقله ، ومن قل عقله كان أحمق ، والأحمق لايسمع عنه ، فقال الحجاج ليحيي ، لا تساكني ببلد أنا فيه ونفاه إلي خراسان ، وبها يزيد بن المهلب فكان عنده.

وروي أن يزيد هذا ولي يحيي القضاء بخراسان ، فقال له يوما : هل تشرب النبيذ فقال : ما أتركه في صباحي ومسائي ، فقال له : أنت ونبيذك، وعزله عن القضاء . [1].

يروى أن الحجاج أمّ قوماً فقرأ : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [2]. وقرأ في آخرها" أن ربهم بهم يومئذ " بفتح الهمزة ثم تنبه على اللام في الخبر ، فحذف اللام في الخبر فقرأ " أن ربهم بهم بومئذ خبير " [3].

الطبقة الثانية :

تبدأ هذه الطبقة من عهد عبدالله بن اسحاق (ت ١١٧هـ) وكان من أشهر رجال هذه الطبقة .

١ – عبدالله بن إسحاق الحضرمي :

كان إماما في القراءة والعربية،وكان شديد التجريد للقياس من أبي عمرو وكان أبوعمرو أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها ، يروي أن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسي الأشعري جمع بينهما، قال أبوعمرو ،فغلبني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز ،فنظرت فيه بعد ذلك،ويقال:إن ابن اسحاق أول من علل النحو ،وسئل يونس بن حبيب عن ابن أبي إسحاق فقال، هو والنحو

---

(١) انظر طبقات النحويين واللغويين ص ٢٦ وبغية الوعاء ص ٤١٧.
(٢) سورة العاديات الآية (١) .
(٣) عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/ ١٦٠

سواء أي هو الغاية فيه [١]. وفيه يقول ابن سلام : (كان أول من بعج النحو ، ومد القياس ، وشرح العلل) [٢].

وبذلك يجعله الواضع الأول لعلم النحو إذ يجعله أول من أشتق قواعده ، وأول من طرد فيها القياس بحيث يحمل ما لم يسمع عن العرب علي ما سمع عنهم [٣]. وكان ابن أبي إسحاق يرد كثيرا علي الفرزدق ويتكلم في شعره إذ عابه في قوله :

وعضّ زمان بابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلف[٤].

إذ قال للفرزدق ، بم رفعت (أو مجلف)؟ فقال : له بما يسؤك ؟ وينؤك علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا ، ثم قال هاجيا عبدالله

ولو كان عبدالله مولي هجوته ولكن عبدالله مولي مواليا

وماكاد ابن ابي اسحاق يسمعه منه حتي قال له : ولقد لحنت أيضا ،إنما هو (مولي موال) يريد أنه لحن في أجرائه كلمة (موال) المضافة مجري الممنوع من الصرف ، إذ جرها بالفتحة وكان ينبغي أن يصرفها قياسا علي مانطق العرب في مثل جوار وغواش إذ يحذفون الياء منونين في الجر والرفع [٥]. هذا وقد قرأ ابن ابي إسحاق علي يحيي بن يعمر ، كما قرأ هو وأبوعمرو ابن العلاء علي نصر بن عاصم وكانا رفيقين وكان هو وأبوعمرو وعيسي بن عمر في وقت واحد ، وتوفي قبلهما بالبصرة سنة (١١٧هـ) أيام هشام ابن عبدالملك[٦].

٢- عيسي بن عمر الثقفي (ت ١٤٦هـ)

هو مولي خالد بن الوليد المخزومي نزل في ثقيف فنسب إليها ، وهو من قراء البصرة ونحاتها أخذ عن ابن إسحاق هو وأبوعمرو بن العلاء، وعنه أخذ الخليل بن أحمد .

---

(١) نزهة الألباء ص ١٨ إنباه الرواة ٢/ ١٠٥
(٢) طبقات فحول الشعراء لإبن سلام ص ١٤ .
(٣) المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، ص ٢٣ .
(٤) ديوان الفرزدق ٥٥٦وفيه مجوف
(٥) المدارس النحوية شوقي ضيف ، ص ٢٣ .
(٦) نزهة الألباء ص ٢٠ وانباه الرواة ٢ / ٤

وكان يهتم بالقياس ، ومن أقيسته ما حكاه سيبويه عنه من أنه كان يقيس النصب في كلمة (يامطراً) في قول الأحوص :

سلام الله يامطراً عليها وليس عليك يامطر السلام

علي النصب في كلمة (يارجلاً) وكأنه يجعل مطراً في تنوينها ونصبها كالنكرة غير المقصودة [١].

وكان عيسي بن عمر صاحب تقعير في كلامه باستعمال الغريب فيه ، وفي قراءته ، وكان يطعن علي العرب فقد طعن علي النابغة قوله :

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم نافع [٢].

إذ قال : اساء النابعة ، ووجهها أن يكون السم ناقعاً :

وكان عيسي وأبوعمرو يقرآن ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ [٣].

بنصب كلمة (الطير) ولكنهما يختلفان في التأويل فكان عيسي يقول : علي النداء كما تقول : (يازيد والحارث) لما لم يمكن القائل : (ويالحارث) بنصب الكلمة لأن يا لا تدخل في النداء علي المعرف بالألف واللام .

قال أبوعمرو : لو كان علي النداء لكان رفعاً ولكنه علي اضمار وسخرنا الطير لقوله علي أثر هذا ولسليمان الريح .

وقد وضع عيسي بن عمر رسائل ومصنفات في النحو أشتهر منها مصنفان هما :

١-الجامع .

٢- الإكمال

وقد ذكرهما الخليل بن أحمد حيث قال :

بطل النحو جميعا كله غير ما أحدث عيسي بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر [٤].

---

(١) المدارس النحوية ص ٢٥.
(٢) ديوان النابعة ص ٣٣ .
(٣) سورة سبأ الآية ١٠
(٤) طبقات النحويين واللغويين ص ٤٢ ومراتب النحويين ص ٤٧ .

وقد اشتهر عنه قوله المشهور عندما سقط من حماره فاجتمع عليه الناس فقال (مالي أراكم تكأكأتم [1]. علي كتكأكتكم علي ذي جنة افرنقعوا عني).

٣-أبوعمرو بن العلا (ت ١٥٤هـ)

هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازني النحوي المقريء ولد بمكة(٧٠هـ) ونشأ وعاش بالبصرة وهو أحد القراء السبعة المشهورين عني بإقراء الناس القرآن في المسجد الجامع بالبصرة كما عني بلغات العرب وغريبها وأشعارها وأيامها ووقائعها بقول عنه ابن جني : (كان ممن نظروا في النحو والتصريف وتدربوا وقاسوا [2]. وقد أخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي وقرأ القرآن علي سعيد بن جبير ، ومجاهد وروي عن أنس بن مالك ، وعن ذكوان ابن أبي صالح السمان [3]. وأخذ عنه يونس بن حبيب والخليل بن أحمد واليزيدي وغيرهم.

وكانت دفاتره ملء بيئته إلي السقف ، فلما تنسك أحرقها وكان نقش خاتمه:

وإن أمرا دنياه أكبر همه لمستمسك منها بجبل غرور

توفي في خلافة المنصور سنة (١٥٤هـ) [4].

منهج هذه الطبقة :

١-نهجت هذه الطبقة منهج الإستنباط ، واستعمال القياس ، فوضعت كثيرا من اصول النحو ومسائله .

٢- اقتصرت مباحثها- غالبا – علي البحث في أواخر الكلمات ، لأنها هي التي شاع فيها اللحن .

٣- دون أصحاب هذه الطبقات مباحثهم في مؤلفات .

٤- امتزجت مباحث النحو فيها بمباحث اللغة والأدب وغيرهما من فروع اللغة.

---

(١) تكأكأتم : اجتمعتم

(٢) الخصائص لابن جني ٢٤٩/١

(٣) تهذيب التهذيب ٢١٩/٣

(٤) نزهة الألباء ٢٤ طبقات النحويين واللغويين ص٣٥ .

الطبقة الثالثة :

تبدأ هذه الطبقة من عهد الأخفش الأكبر ومن أشهر علمائها .

١- الأخفش الأكبر (ت ١٧٢ هـ)

هو أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد الأخفش الأكبر ، كان إماما في العربية لقي الأعراب وأخذ عنهم كما أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعيسي ابن عمر وعبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي وغيرهم من طبقتهم وأخذ عنه سيبويه والكسائي وأبوعبيده ، وكان دينا ثقة ورعا، وهو اول من فسر الشعر تحت كل بيت ، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله ، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها [١]..

٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) [٢].

هو ابو عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفرهودي نسبة إلي فراهيد اليمن عربي ولد سنة مائة للهجرة منشؤه ومرباه وحياته في البصرة وقد أخذ يختلف منذ نعومة أظفاره إلي حلقات المحدثين ، والفقهاء وعلماء اللغة والنحو، وكان الخليل ذكيا فطنا شاعرا ، وهو أول من استخرج العروض ، وحصر اشعار العرب ، وعمل أول كتاب العين المعروف الذي به يتهيأ ضبط اللغة ، وقد أكمل هذا الكتاب بعده.

واهتم الخليل بتصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله وتجد بحوثه في هذه النواحي منبثة في كتاب سيبويه وقد ألف في اللغة وهو (كتاب العين) وهو أول كتاب ألف في اللغة ، وسمي كتاب العين لأنه بدأ بالكلام علي حرف العين وترتيب الخليل لحروف المعجم يسير طبقا لمخارجها بالإبتداء من الحلق فاللسان فالأسنان فالشفتين ، وقد رتب معجمه على هذا النحو :

(العين ، الحاء ، الهاء ، الخاء ، الغين ، القاف ، الكاف ، الجيم ، الشين ، الضاد ، الصاد ، السين ، الزاي ، الطاء ، الدال ، التاء ، الظاء ، الذال ، الثاء، الراء ، اللام ، النون ، الفاء ، الباء ، الميم ، الياء ، الواو ، الألف).

---

(١) نشأة النحو ص ٦٠ ، وبقية الوعاة ص ٢٩٦.

(٢) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٧٢/١١ وأنباه الرواة ٣٤١/١

(وكان الخليل من الزهاد في الدنيا ، والمنقطعين إلي الله تعالي، مكتفيا بكفاف العيش ، وفي ذلك يقول النضر بن شميل أحد تلاميذه : (أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لايقدر على فلس ، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال)،كان الخليل يزدري متاع الحياة الدنيا الذي كان الناس يشغفون به من حوله ، ومتاع واحد هو الذي كان يلتمسه ويسعى إليه ، ويلح في السعي ، هو المتاع العقلي ..[١]

توفي رحمه الله سنة (١٧٥هـ) ويذكرون سبب وفاته أنه قال : أريد أن أعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية إلي القاضي فلا يمكنه أن يظلمها ، فدخل المسجد وهو يحمل فكره فصدمته سارية وهو غافل ، فانصرع فمات[٢].

يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)

هو أبوعبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي من مواليد بني ضبة ، ولد سنة ٩٤هـ) ودرس في حلقات عيسي بن عمر ، ولزم أبا عمرو بن العلاء ، وروي عن ابن أبي إسحاق ، ورحل إلي البادية ، وسمع عن العرب كثيرا كما سمع من قبله ، وأخذ عنه سيبويه ، فحكي عنه في كتابه كثيرا كما أخذ عنه الفراء والكسائي .

كانت له آراء وأقيسه تفرد بها ، من ذلك أنه كان يري أن مفعول ننزع في قوله تعالي ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ [٣]هو جملة (أيهم أشد) بينما كان يري استاذه الخليل أن مفعول (ننزع) محذوف والتقدير : لننزعن الفريق الذين يقال فيهم ايهم اشد) [٤]..وايضا كان يري أن تصغير قبائل قبيل وكان الخليل وسيبويه يريان أن تصغير قبائل : قبيئل[٥].

وكانت حلقته بالبصرة يقصدها طلاب العربية وفصحاء الأعراب والبادية وكان يكثر من إنشاد قول حسان :

رب حلم أضاعه عدم المال وجهل غطي عليه النعيم

---

(١) المدارس النحوية ، شوقي ضيق ٣١
(٢) نزهة الألباء ٤٥ وطبقات النحويين واللغويين ص ٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٦٩
(٤) المغني ص ٨٢
(٥) المنصف شرح تصريف المازني ٨٥/٢

الطبقة الرابعة :

تبدأ هذه الطبقة من عهد سيبويه ومن أشهر علمائها

١- سيبويه .

٢- اليزيدي (ت ٢٠٢هـ)

هو أبومحمد يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي أبو محمد اليزيدي، كان مقرئا كما كان نحويا لغويا أخذ العربية عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق الحضرمي ، كما أخذ اللغة والعروض عن الخليل ، وهو أحد الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو ، وكان مؤدبا لأولاد يزيد بن منصور الحميري ، ولذا نسب إليه ،ثم أدب المأمون ، ثم خلف ابا عمرو بن العلا في القراءة .

وكان اليزيدي أحد الشعراء ، وله جامع شعر وأدب ، وفيه قصيدته التي يمدح فيها نحويي البصرة ويهجو نحويي الكوفة وأولها :

ياطالب العلم ألا فابكه بعد أبي عمرو وحماد [١].

ومن مؤلفاته :

كتاب المختصر في النحو والمدود والنقط والشكل

٣- أبوزيد (ت ٢١٥هـ)

هو أبوزيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، كان أماما مشهورا باللغة والنحو أخذ عن أبي عمرو بن العلا ورؤية بن الحجاج وعمرو بن عبيد وأخذ عنه أبوحاتم السجستاني وأبوعبيد القاسم بن سلام وغيرهم ، وروي له أبو داؤد والترمذي وقد شهد جده ثابت أحدا والمشاهد بعدها ، وكان ثابت هذا أحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وإذا قال سيبويه في كتابه : سمعت الثقة فإنما يريد ابازيد الأنصاري ، يحكي عن ابي زيد أنه قال : كنت ببغداد فاردت أن اتجه إلي البصرة فقلت لابن أخي أكتر لنا : فجعل ينادي: يامعشر الملاحون ، فقلت له : ويلك ما تقول ! فقال : جعلت فداك أنا مولع بالرفع لا بالنصب .

---

(١) بغية الوعاة ص ٤١٤ وطبقات النحويين واللغويين ص٦٠ ونزهة الألباء٨١

وعلي الرغم من أن ابازيد بصري إلا أنه كان يروي عن علماء الكوفة كثيرا ولايعلم أحد من علماء البصرين النحويين واللغويين أخذ عن أهل الكوفة إلا ابازيد الإنصاري [١].

ولأبي زيد تصانيف كثيرة : منها كتاب لغات القرآن ، وخلق الإنسان ، والنوادر في اللغة ، وبيوت العرب ، وفعلت وأفعلت وغريب الأسماء وغيرها.

مكانته :

كانت الثوري يقول : قال لي ابن مناور أصف لك اصحابك : أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبوعبيدة فأجمعهم ، وأما أبوزيد الأنصاري فأوثقهم [٢].

٤- الأصمعي (ت ٢١٦هـ)

هو أبوسعيد عبدالملك بن قريب بن اصمع بن علي بن اصمع الباهلي أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر ، وروي عن أبي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ونافع بن نعيم وشعبه وحماد بن سلمه وغيرهم، قيل عنه ، ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي ، ولم يكن ممن يكذب وكان من أعلم الناس في فنه ، وكان يتقي أن يفسر الحديث كما يتقي أن يفسر القرآن ، لكنه كان بخيلا ومعنيا بجمع أحاديث البخلاء ، تناظر هو وسيبويه ، فقال يونس : الحق مع سيبويه ، وهذا يغلبه لسانه ، وكان من أهل السنة ، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة ، ويقول حماد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الموصلي كنت عند ابي يوما فقال : يابني عجائب الدنيا معروفة ومنها الأصمعي [٣]. وقد نشط في هذا العصر التنافس بين المذهبين البصري والكوفي ، وازدادت المناظرات والجدل والنقاش وتحقيق المسائل النحوية وغيرها فمن ذلك ما حدث بين سيبويه والكسائي [٤].

---

(١) نزهة الألباء ص ١٢٥ - ١٢٦ وبغية الوعاة ص ٢٥٤ .
(٢) مقدمة كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد ص ٣٧
(٣) نزهة الألباء ١١٢ مراتب النحويين ص٨٠
(٤) القواعد النحوية مادتها وطريقها عبدالحميد حسن ص ٨٥

الطبقة الخامسة:

كانت هذه الطبقة في عهد الأخفش الأوسط ، ومن اشهر علمائها الأخفش الأوسط وقطرب وابوعثمان المازني.

١-الأخفش الأوسط (ت ٢١١هـ)

هو سعيد بن مسعدة أبوالحسن الأخفش الأوسط ، وسمي بالأوسط ، لأنه كان قبله الأخفش الأكبر شيخ سيبويه، وبعده الأخفش الصغير تلميذ المبرد، والأخفش هذا اشهرهم ذكرا ، ولذا ينصرف الحديث إليه عند ذكر كلمة الأخفش مجردة عن الوصف وهو فارسي الاصل ، كما أنه كان مولي لبني مجاشع بن دارم ، من أهل بلخ سكن البصرة ، وقرأ علي سيبويه ، وتتلمذ له ، وأخذ عنه كل ما عنده، وهو الذي روي عنه كتابه ، وهو أعلم تلاميذ سيبويه وأعلمهم بكتابه ، ويروي عنه أنه كان يقول : (كنت أسأل سيبويه عما أشكل علي منه فإن تصعب الشييء منه قرأته عليه) وقال أيضا : (ماوضع سيبويه في كتابه شيئا إلا عرضه عليّ ، وكان يري أنه أعلم به مني ، وأنا اليوم أعلم به منه).

وعنه أخذ المازني والجرمي كتاب سيبويه ، وايضا أخذه عنه علماء الكوفة وعلي راسهم إمامهم الكسائي والفراء .

ومن تصانيفه : معاني القرآن ، والمقاييس ، والإشتقاق ، والمسائل الكبير والأوسط في النحو ، وكتاب المسائل الصغير ، وكتاب معاني الشعر [١].

قطرب (ت ٢٠٦هـ):

هو أبو علي محمد بن المستنير البصري المعروف بقطرب، ولد بالبصرة وقد أقبل علي دراسة اللغة والنحو ، وأخذ عن سيبويه وعن جماعته من علماء البصرة وسمي بقطرب : لأن سيبويه كان يخرج فيراه بالاسحار علي بابه فيقول له: (إنما أنت قطرب ليل) [٢].فثبتت الكلمة عليه ولصقت به.

---

(١) بغية الوعاة ص ٢٨٥ والمدارس النحوية شوقي ضيف ص ٦٤ .

(٢) القطرب : دويبه صغيرة تدب ولا تفتر [illegible] نهارها ولا تستريح

من تصانيفه في العربية : الأضداد ، وإعراب القرآن ، والعلل في النحو ، ومجاز القرآن ، والغريب في اللغة ، وكتاب الإشتقاق، وكتاب المثلث ، وكتاب الرد علي الملحدين في تشابه القرآن [١].

الطبقة السادسة :

تبدأ هذه الطبقة من عهد الجرمي البصري (ت ٢٢٥هـ) ومن أشهر علمائها :

١ – الجرمي :

هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري مولي جرم بن زبان من قبائل اليمن ولد ونشأ بالبصرة ، وقد دأب منذ صغره علي الاختلاف إلي حلقات علماء البصرة من النحاة واللغويين ، ولزم الأخفش وأخذ عنه كل ما عنده ، وبالأخص كتاب سيبويه ، نزل بغداد في أوائل العقد الأول من القرن الثاني الهجري واختلف إليه الطلاب يحاضرهم في كتاب سيبويه ويملي عليهم بعض مصنفاته، وظل بها إلي وفاته في خلافة المعتصم[٢].

من مصنفاته في النحو والصرف المختصر في النحو ، وكتاب الأبنية ، وعني بكتاب سيبويه ، فألف في غريبه كتابا ، والف في شواهده الشعرية كتابا آخر يحكي أنه حين نزل بغداد اجتمع مع الفراء، وناظره مناظرة دوت شهرتها في الأوساط النحوية ، والمناظرة مروية علي هذه الصورة [٣].

(اجتمع أبوعمر الجرمي والفراء : فقال الفراء للجرمي: أخبرني عن قولهم: زيد منطلق لم رفعوا زيدا ؟ فقال له الجرمي : بالإبتداء ، فقال له الفراء : ومامعني الإبتداء ؟ فقال الجرمي : تعريته من العوامل اللفظية : فقال له الفراء : فأظهره ، فقال الجرمي: هذا معني لا يظهر يريد أنه عامل معنوي قال الفراء فمثله قال الجرمي لا يتمثل قال الفراء : ما رأيت كاليوم عاملا لا يظهر ولا يتمثل ، فقال له الجرمي : أخبرني عن قولهم : زيد ضربته بم رفعت زيدا ؟ فقال الفراء : بالهاء العائدة علي زيد قال الجرمي : الهاء إسم فكيف ترفع الإسم ؟ قال الفراء نحن لانبالي من هذا فإنا نجعل كل واحد من المبتدأ والخبر عاملا في صاحبه في

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ، ص ١٠٦.

(٢) تاريخ بغداد ٣١٤/٩ وأنباه الرواة ٨٠/٢ وبغية الوعاة ص ٢٦٨

(٣) نزهة الألباء ، ص ١٤٥ وطبقات النحويين ص ٧٦ .

نحو زيد منطلق ، فقال الجرمي يجوز أن يكون ذلك في زيد منطلق ، لأن كل واحد من الأسمين مرفوع في نفسه فجاز أن يرفع الآخر ، وأما الهاء في ضربته فهي في محل نصب فكيف ترفع الإسم؟ فقال الفراء : لم نرفعه به ، وإنما رفعناه بالعائد : فقال له الجرمي : وما العائد؟ فقال الفراء : معني: فقال له الجرمي : أظهره قال : لايظهر قال مثله قال لايتمثل قال له الجرمي : لقد وقعت فيما فررت منه ! فلما افترقا قيل للفراء كيف رايت الجرمي ؟ قال : رايته آية ، وقيل للجرمي : كيف رايت الفراء ؟ قال : رايته شيطانا) والجرمي يريد أن الفراء انتهي بعامل المبتدأ في مثل زيد ضربته إلي أنه عامل معنوي، غاية ما هنالك أنه تارة يجعله لفظيا في مثل زيد منطلق وتارة يجعله معنويا كما في المثال الآنف ، وبذلك يلتقي براي سيبويه القائل بأن العامل معنوي دائما ومن هنا أقحم الفراء وألزمه الحجة [١].

٢- التوزي(ت ٢٣٨هـ) [٢].

هو أبو محمد عبدالله بن محمد مولي قريش ، كان من أكابر العلماء البصريين قرأ علي أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه يقول عنه المبرد : ما رايت أحدا أعلم بالشعر من ابي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني ، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثني ، كما قرأ علي الأصمعي وغيره.

ومن مؤلفاته :

الأمثال والأضداد[٣].

٣- المازني (ت ٢٤٧ هـ)

هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية من بني مازن الشبيانيين من أهل البصرة ولد في البصرة وتربي في بني مازن فنسب إليهم وأكب منذ صباه علي حلقات النحاة واللغويين البصرين ، ولزم الأخفش وأخذ عنه كتاب سيبويه ، وروي مع رفيقه الجرمي عن أبي عبيده والاصمعي وأبي زيد ، وروي عنه المبرد ، والفضل بن محمد اليزيدي ، ويقال إنه ورد بغداد في عهد المعتصم وأخذ عنه كثيرون

---

(١) المدارس النحوية ، ص ١١٣ .

(٢) التوزي بتشديد التاء والواو المفتوحتين نسب

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص ١٠٦ ونزها وبغية الوعاة ، ص ٢٦٠

وكان المازني فطنا ذكيا ومناظرا المعيا، وعقد له الواثق والمتوكل مناظرات بينه وبين علماء عصره ظهر فيها فضله ، وخصب عقله ، وقوة ذهنه ، وملكاته مما جعله يفحم مناظريه دائما بالحجج القاطعة.

وكان المازني إماما في علم التصريف ، وهو الذي فصله عن النحو الذي كان مخلوطا به في كتاب سيبويه ، وأقامة علما مستقلا بأبنيته وأقيسته ، ونظم قواعده ومسائله، ويسرها للباحثين من بعده .

٤- أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ)

هو أبوحاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم من ساكني البصرة كان إمامها في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيبويه علي الأخفش مرتين ، وروي عن أبي عبيدة ، وأبي زيد والأصمعي وغيرهم ، وروي عنه ابن دريد وكان المبرد يحضر حلقته ويلازم القراءة عليه .

ومن مصنفاته : أعراب القرآن ، لحن العامة ، المقصور والممدود ، القراءات الفصاحة ، الهجاء ، الإدغام [١].

٥- الرياشي (٢٥٧هـ) :

هو أبوالفضل العباسي بن الفرج الرياشي ، كان مولي محمد بن سليمان الهاشمي ، وقيل له (الرياشي) نسبة إلي أبيه الذي كان عبدا لرجل من جذام برياش فلما أعتقه نسب إليه ثم أنسحب اللقب إلي أبنه العباس .

قرأ الرياشي النحو علي المازني ، وقرأ المازني عليه اللغة يقول المبرد: سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي علي كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني يعني أنه أفاده لغته وشعره ، وافاد المازني النحو .

ويقول الرياشي عن المصدر الذي استقي منه البصريون والكوفيون مادتهم النحوية : إنما أخذنا نحن اللغة عن حرشة الضباب وأكله اليرابيع، وهؤلاء يعني الكوفيين أخذوا اللغة عن أهل السواد وأصحاب الكواميخ .

من مصنفاته في العربية : ما اختلفت إسماؤه من كلام العرب [٢].

(١) بغية الوعاة ص ٢٦٥ ونزهة الألباء ١٨٩

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٠٣ .

وهذه الطبقة هي طبقة الشرح والتكميل ووضع الإصطلاحات وقد سلك علماؤها بالنحو مسلكا طبعه بطابع فيه كثير من التغيير الشكلي والتأليفي ، فقد تغيرت لغة التأليف ووضعت إصطلاحات وعبارات في المؤلفات لم تكن من قبل، وهي التي لاتزال مستعملة للآن : [١].

الطبعة السابعة :

أشهر علماء هذه الطبقة المبرد .

١ – المبرد (ت ٢٨٥ هـ)

هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ابو العباسي المبرد إمام نحاة البصرة لعصره ، ولد بالبصرة سنة (٢١٠هـ) واكب من نشأته علي التزود من اللغة علي أعلام عصره البصريين ، واهتم بالنحو والصرف ، فلزم أبا عمر الجرمي يقرأ عليه كتاب سيبويه ، ثم لزم أبا عثمان المازني ، وقد لقبه المازني بالمبرد – بكسر الراء – لحسن تثبته وتأنيه في العلل [٢]. ولمع إسمه وطارت شهرته بالنحو واللغة ، فاستدعاه المتوكل ووزيره الفتح ابن خاقان إلي (سر من رأي) ليفتي الفتوي الصحيحة في بعض المسائل النحوية واللغوية ، ثم قدم إلي بغداد وجلس يحاضر الطلاب في النحو واللغة ، واصطدم فيها بثعلب زعيم مدرسة الكوفة لعصره ، وكثرت بينهما المناظرات تفوق المبرد فيها علي ثعلب ووقعت بينهما العداوة والبغضاء ودار النفور بينهما.

والمبرد يعد آخر أئمة المدرسة البصرية المهمين[٣]. يقول عنه ابن جني : (يعد جيلا في العلم ، وإليه أفضت مقالات أصحابنا وهو الذي نقلها وقدرها وأجري الفروع والعلل والمقاييس عليها.

(١) القواعد النحوية مادتها وطريقها عبدالحميد ٨٧

(٢) المدارس النحوية ص ١٢٣،

(٣) سر صناعة الأعراب ١/ ٣٠

المبحث الرابع

مذهب البصريين ومصادرهم

نشأت البصرة وأغلب سكانها من القبائل العربية التي كانت تقيم في شرقي الجزيرة العربية وبخاصة منطقة الخليج العربي، وكانت له أهمية خاصة من جهة موقعها علي ممر لعدة طرق تجارية مهمة، ولذا فقد صارت البصرة مركزا لحياة اقتصادية نشيطة واسعة .

ولم تكن البصرة– بسكانها العرب – منعزلة عن الأعاجم والموالي الذين انتشروا في الحواضر الإسلامية بعد الفتوح ، ونشأ عن هذا ما هو معلوم من تفشي اللحن ، فخشي القوام علي اللغة ومن يغارون عليها أن يستفحل الخطب ، ويصيب اللغة وأصولها ما يذهب بمقوماتها ويضعف شأنها ، ففكروا في وضع قواعد تصون اللسان .

وتطورت الدراسة النحوية في البصرة علي يد سيبويه تلميذ الخليل وبفضله تكونت المدرسة البصرية ، ووضحت معالمها ، واستقرت قواعدها ورسم منهجها ، وبرزت مناقشاتها لكل المسائل النحوية التي توصل إليها الدارسون قبله أو معه[١].

مفهوم السماع والقياس:

من المسائل التي وقع فيها الاختلاف بين البصريين والكوفيين السماع والقياس وهما الركنان الأصيلان في بناء علمي النحو والصرف.

أولاً السماع:

يقصد به: الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلي حد الكثرة[٢]. وهو أصل من أصول النحو المعتبرة .

والسماع : يراد به مأثور القول من العرب شعرا ونثرا وما سمع من الذكر الحكيم من اختلاف في بعض القراءات [٣].

---

(١) تاريخ أصول النحو ص ٧١ – ٧٢.
(٢) الإغراب في جدل الإعراب للأنباري ص ٤٥ مدرسة البصرة ١٨٦.
(٣) الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ١٧.

ومن المؤكد أن السماع هدف العلماء، وملتقي الرواة ، ومقصد الأوائل من النحاة ، ولقد تميز البصريون بهذا الأمر فقد كانوا يأخذون عن العرب الثقات وما يطمئنون إليه ، فقد كان سيبويه يعني بأن يوثق من ينقل عنه ، وإن أبا عمرو لم ينقل إلا عمن عرفوا بالفصاحة ، وسلامة اللغة .

وقد وقف نحاة البصرة من هذا الأصل موقفا صارما ، فقد اشترطوا فصاحة الإعراب الذين يأخذون منهم .

أما الكوفيون فتقبلوا كل ما نقل عن العرب واعتدوا به ، وجوزوا القياس عليه قال السيوطي : " إذا سمعوا لفظا في شعر أو نادر كلام جعلوه بابا " [١].

ثانيا القياس :

هو الأصل الثاني من أصول النحو العربي ، والقياس مصطلح ومنهج كثير الورود والذكر في علوم لغوية وفقهية غير علم النحو ، فما القياس .

القياس في اللغة : يعني التقدير

قال ابن منظور " قاس الشيىء يقيسه قيسا وقياسا إذا قدره علي مثاله [٢].

والقياس كما عرفه صاحب التعريفات هو عبارة عن رد الشيىء ، إلي نظيره [٣].

القياس في الإصطلاح :

عرّفه العلماء والأصوليون بقولهم : هو تقدير الفرع بحكم الأصل ، وقيل حمل فرع علي أصل بعلة جامعة ، وإجراء حكم الأصل علي الفرع ، وقيل: إلحاق الفرع بالأصل لعلة (بجامع) وقيل : هو اعتبار الشيىء بالشيىء لجامع ، وهذه كلها حدود متقاربة [٤]..

ولقد عقد ابن الأنباري في كتابه لمع الأدلة فصلا في الرد علي من أنكر القياس قائلا : " اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق لأن النحو كله قياس ولهذا قيل في حده : النحو علم المقاييس المستنبطة من إستقراء كلام العرب ، فمن أنكر

---

(١) همع الهوامع للسيوطي ٤٥/١

(٢) لسان العرب لابن منظور ٢٠٠/٣ مادة قيس

(٣) التعريفات : السيد علي بن محمد السيد ص ١٥٩

(٤) لمع الأدلة لابن الأنباري ، ص٩٣.

القياس فقد أنكر النحو ، ولا نعلم أحدا من العلماء أنكره لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة[١].وقد نسب إلي الإمام الكسائي [٢]. قوله :

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع

فإذا ما نصر النحو الفتي مر في المنطق مرا فاتسع [٣].

ومن المهم أن نعرف أن عملية القياس إنما يقوم بها أولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمة العربية أما أصحاب اللغة الذين يحتج بكلامهم فلا يكادون يلجؤون إلي القياس في حياتهم [٤].

ولقد استخدم النحاة القياس واعتمدوا عليه منذ فترة بعيدة ، ولكن أجمع العلماء علي أن أول من علل النحو وكان شديد التجريد للقياس هو : عبدالله بن اسحاق الحضرمي ، يقول عنه ابن سلام : " كان أول من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل [٥]. كما عده أشد تجريدا بالقياس من ابي عمرو بن العلاء . ولهذا يعني أن أبن أبي اسحاق في نظر أبن سلام أول من استنبط قواعد النحو وأول من طرد فيها القياس بحيث يحمل ما لم يسمع عن العرب علي ما سمع عنهم . [٦].

يروي أن الفرزدق [٧]. لما مدح يزيد بن عبدالملك فقال:

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور

علي عمائمنا يلقي وأرحلنا علي زواحف تزجي محها رير

قال ابن أبي اسحاق: (أسات ، وإنما هو محها رير ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع[٨].

فالقياس عن ابن اسحاق إذن يعني موافقة الإعراب والتمشي مع روح اللغة ، ليس فيه تفريع ولاتفصيل ، ولا فلسفة ذهنية محضة [٩].

---

(١) المصدر السابق ، ص ٩٥

(٢) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي المقريء النحوي المشهور بالكسائي ترجمته في طبقات القراء ١٤٩/١

(٣) تاريخ بغداد ١٩١/١٢، إعراب القرآن المنسوب إلي الزجاج ٨/١ ، معجم الأدباء ١٩١/١٣

(٤) نزهة الألباء ص ٢٢ وطبقات النحويين اللغويين للزبيدي ، ص ٢٥

(٥) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٤

(٦) المدارس النحوية شوقي ضيق ٢٣

(٧) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة ولقب بالفرزدق لغلظه وقصره ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣١٥ .

(٨) الكوكب الدري فيما يتخرج علي الأصول النحوية من الفروع الفقهية للأسنوي ص ٤٨

(٩) المصدر السابق ، ص ٤٨

سار الحال هكذا حتي جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي وصحح هذا القياس بأن قاس علي الكثير في كلام العرب ، ولكن لم يخطيء الخارجين علي قياسه من قبائل العرب – كما فعل ابن إسحاق – بل يعده فصيحا ، ويقول عنه إنه لغة ويحاول أن يجد له تأويلا [١].

وجاء سيبويه فسار علي منهج الخليل في القياس علي الكثير ورصد ما يخالفه من كلام العرب ، ولكن سيبويه اتسع في القياس فمن الطبيعي أن يكثر القياس في كتاب سيبويه كثرة مفرطة ، لأنه الأساس الذي يقوم علي وضع القواعد النحوية والصرفية وأطوارها، وهو يعتمد في أكثر الأمر علي الشائع في الاستعمال علي ألسنة العرب وعلي المشابهة بين استعمالاتهم في البنية والعبارات المختلفة [٢].

ومن هنا رأينا أن المذهب البصري قد اعتمد أول ما اعتمد علي القياس وقد اختلف البصريون والكوفيون في مسألة القياس، وضبط القواعد النحوية ، فقد اشترط البصريون في الشواهد المستمدة منها القياس أن تكون جارية علي ألسنة العرب ، وأن تكون كثيرة الاستعمال بحيث تمثل اللغة الفصحي خير تمثيل ، اما الكوفيون ، فقد اعتدوا بأقوال المتحضرين من العرب وأشعارهم ، كما اعتدوا بالأشعار والأقوال الشاذة التي سمعوها علي ألسنة الفصحاء ، والتي نعتها البصريون بالخطأ والشذوذ [٣]. حتي قيل : " لو سمع الكوفيون بيتا واحدا فيه جواز شييء مخالف للأصول جعلوه أصلا وبوبوا عليه[٤].

ويري بعض المشتغلين بالدراسات النحوية أن نشأة القياس في النحو العربي كانت نشأة فطرية وقد نشأت علي يد نحاة البصرة الأول وقد كان القياس بصورته الفطرية علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم .

فقد روي عنه – عليه السلام – أنه لما سألته الجارية الخثعمية وقال : يارسول الله إن أبي أدركته فريضة الحج شيخا زمنا لايستطيع أن يحج إن حججت عنه أينفعه ذلك ؟ فقال لها أرايت لو كان علي أبيك دين فقضيته أكان ينفعه ذلك ؟ قالت نعم

---

(١) المدارس النحوية ، ص ٥٣ .
(٢) المصدر السابق ، ص ٨٧ .
(٣) موسوعة النحو والصرف والأعراب أميل بديع ، ص ٣٦٣
(٤) الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ص ٤٨

قال : فدين الله أحق بالقضاء [١]. قال الأمدي : " ووجه الاحتجاج به أنه الحق دين الله بدين الآدمي في وجوب القضاء ونفعه وهو عين القياس[٢].وروي عنه أيضا أنه قال لمعاذ حين بعثه إلي اليمن قاضيا : بم تحكم؟ " قال بكتاب الله ، قال : فقان لم تجد قال :فبسته رسول الله قال : فإن لم تجد قال : اجتهد رأي والنبي صلي الله عليه وسلم أقره علي ذلك وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يحبه ويرضاه [٣].

ومن ذلك ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلي قاضيه بالبصرة أبي موسي الأشعري أعرف الأشباه والأمثال ثم قس الأمور برأيك[٤].

وفي هذا ما يدل علي أن القياس فطرة وطبيعة وأنه نشأ في النحو ذلك [٥].

المصادر اللغوية لمذهب البصريين :

لم يختلف أحد من النحاة في أن القرآن الكريم أصل من اصول الاستشهاد في اللغة والنحو لأنه كتاب الله المنزل علي نبيه في أسلوب عربي في القمة من الرقي والكمال[٦].

ولم يتوفر لنص ما توفر للقرآن الكريم من تواتر رواياته وعناية العلماء بضبطها وتحريرها متنا وسندا وتدوينها بالمشافهة عن أفواه العلماء الاثبات الفصحاء من التابعين عن الصحابة عن الرسول صلي الله عليه وسلم وعلي هذا فهو حجة في اللغة والنحو والصرف وعلوم البلاغة فقراءات القرآن جميعها حجة في العربية متواترها وآحادها وشاذها [٧].

وقال البغدادي متحدثا عن الإستشهاد بالقرآن الكريم فكلامه – عز اسمه – أفصح كلام وأبلغه ويجوز الإستشهاد بمتواتره وشاذه [٨].والقرآن الكريم دستور الأمة العربية والمسلمين في كل مكان نزل من عند الله بلسان العرب المبين ، ولغتهم الفصيحة ،

---

(١) صحيح البخاري ٥٤٩/١ كتاب جزاء الصيد باب الحج عمن لايستطيع الثبوت علي الراحلة حديث رقم١٨٥٤

(٢) الأحكام في أصول الأحكام للأمدي ٢٩/٤

(٣) سنن أبي داؤود للإمام الحافظ أبي داؤود سليمان ٣٠٣/٣ كتاب الأقضية باب اجتهاد الرأي في القضاء حديث رقم ٣٥٩٣

(٤) الأحكام في أصول الأحكام للأمدي ٣٥/٤

(٥) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية عبدالعال سالم مكرم ص ٩٢

(٦) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية عبدالعال سالم مكرم ص ٩٦

(٧) الاقتراح في علم أصول النحو للإمام الحافظ جلال عبدالرحمن السيوطي تحقيق د. أحمد محمد قاسم ط ١ ١٣٩٦ – ١٩٥٦م ، ص ٤٨

(٨) خزانة الأدب للبغدادي ص ٤/١ .

وهو أصدق مرجع لهم ، وأهم مصدر يجدر بالنحاة أن يرجعوا إليه في تقعيد لغتهم ووضع قوانينها وبدراسته دراسة واعية يمكن الوقوف علي أصول لغتهم وأحوال استعمالها واشتقاقها ومعرفة بنية كلماتها وسلامة تعبيرها وتركيبها[١].

ولقد اعتبر البصريون لغة التنزيل أصلا اقاموا عليه نحوهم وهو أحد المصادر التي توثقوا بها مما أسسوا من نحوهم [٢].

اما الحديث الشريف يجمع العلماء علي أن كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم بلاغة وفصاحة ومجال أسلوب وبراعة تراكيب .

ويؤخذ علي البصريين في هذا الشأن أنهم لم يعتبروا الحديث الشريف مصدرا من مصادرهم، ولو فعلوا ذلك لاثرت اللغة من وراء هذا المصدر العظيم [٣].

ويوضح السيوطي السبب في صرف العلماء أنفسهم عن الاحتجاج بالحديث بقوله" وأما كلامه –صلي الله عليه وسلم – يستدل منه مما يثبت أنه قاله علي اللفظ المروي وذلك نادرا جدا وإنما يوجد في الأحاديث القصار علي قلة أيضا _ فإن غالب الأحاديث مروي بالمعني وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها فرروها بما أدت إليه عبارتهم فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظا بالفاظ، ولهذا تري الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويا علي أوجه شتي بعبارات مختلفة [٤].، ومن ثم أنكر علي ابن مالك[٥]. إثبات القواعد النحوية بالالفاظ الواردة في الحديث قال أبوحيان في شرح التسهيل " إن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبى عمرو بن العلاء وعيسي بن عمر والخليل بن أحمد وسيبويه من أئمة البصرين والكسائي والفراء وعلي بن مبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وتبعهم علي هذا المسلك المتأخرين من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد والأندلس[٦].ولم تعهد العربية في تاريخها بعد القرآن الكريم

---

(١) تاريخ النحو وأصوله عبدالحميد السيد ص ٨١ ـ ٨٢

(٢) المدارس النحوية أسطورة وواقع د. إبراهيم السامرائي ط ١ ١٩٨٧م ، دار الفكر للنشر والتوزيع ص ٢٠

(٣) تاريخ النحو وأصوله ص ٦١

(٤) الأقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص ٢

(٥) هو عبدالله جمال الدين محمد بن مالك الطائي ا ن أشهر النحاة الذين عرفهم تاريخ النحو العربي.

(٦) الاقتراح في علم أصول النحو ص ٥٢

بيانا أبلغ من الكلام النبوي ولا أروع تأثير ولا أفعل في النفس ولا اصح لفظا ولا أقوم معني [١].

ومع إجماع اللغويين والنحاة عامة أن النبي صلي الله عليه وسلم افصح العرب قاطبة ، وأن الحديث لايتقدمه شييء في باب الإحتجاج إذا ثبت لهم أنه لفظ النبي نفسه انقسموا فيما يروي من الأحاديث فريقين فريقا غلب علي ظنه أنها لفظه عليه السلام فأجاز الاحتجاج بها ، وفريقا غلب علي ظنه أنها مروية بالمعني لا باللفظ، وإذا لايجيز الاحتجاج بها [٢].

ومن هؤلاء أبوحيان في قوله إنما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلي الله عليه وسلم إذ لو وثقوا بذلك لجري مجري القرآن الكريم في إثبات القواعد الكلية وإنما كان لأمرين:-

أحدهما: أن الرواة جوزوا النقل بالمعني فنجد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلي الله عليه وسلم لم يقل بتلك الألفاظ جميعها نحو ماروي من قوله زوجتك بما معك من القرآن ملكتكها بما معك من القرآن خذها بما معك من القرآن وغير ذلك من الألفاظ الواردة فنعلم يقينا أنه صلي الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع هذه الألفاظ بل لا يجزم أنه قال بعضها إذ يحتمل أنه قال لفظا مرادفا لهذه الألفاظ وروايته في البخاري فقد انكحتكها بما معك من القرآن[٣].ثانيهما :- أنه وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب [٤].

قال أبو الحسن بن الضائع في شرح الجمل تجويز الرواية بالمعني هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد علي إثبات اللغة بالحديث واعتمدوا في ذلك علي القرآن وصريح النقل عن العرب ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعني في الحديث لكان الأولي في إثبات فصيح اللغة كلام النبي صلي الله عليه وسلم لأنه أفصح العرب [٥].

---

(١) في أصول النحو لسعيد الافغاني ٤٦

(٢) في أصول النحو لسعيد الأفغاني ص ٤٦

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٠٥/٩ كتاب النكاح باب التزويج علي القرآن بغير صداق حديث رقم ٥١٤٩

(٤) في أصول النحو لسعيد الافغاني ص٤٧

(٥) الاقتراح في علم اصول النحو ص ٥٤

ويري بعض النحاة صحة الإحتجاج بالحديث الشريف في النحو ويتزعمهم ابن مالك ورضي الدين الإستراباذي وابن الخروف والبغدادي صاحب الخزانة من المجوزين للإحتجاج بالحديث مطلقا إذ يقول " والصواب جواز الإحتجاج بالحديث الشريف في ضبط ألفاظه ويلحق به ماروي عن الصحابة وآل البيت [١].

٢- كلام العرب :

كلام العرب – كما يقول ابن رشيق ([٢]). – منظوم ومنثور فالمنظوم : هو الموزون المقفي .

والمنثور: ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية [٣].

وكلام العرب بقسميه : المنظوم والمنثور حجة اللغويين في قياسهم ومعتمد اللغويين في معاجمهم .

يقول السيوطي : " وأما كلام العرب فيحتج به بما ثبت من الفصحاء الموثوق بعربيتهم " ثم يصرح بأنه المنظوم والمنثور بقوله " ثم الإعتماد علي ما رواه الثقات عنهم بالأسانيد المعتبرة من نثرهم ونظمهم [٤].

وفي كتب النحاة كسيبويه كثير من كلام العرب المنثور الموثوق بفصاحته وما أكثر ما نجد في كتاب سيبويه من قوله " سمعت من أثق به من العرب يقول : " بسط عليه مرتان " وإنما يريد بسط عليه العذاب مرتين وقوله سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقولون" اجتمعت اليمامة يعني أهل اليمامة وقوله " سمعناهم يقولون" ريح حرور ، وهذه ريح شمال " واشباه ذلك من الأقوال [٥].

يقول ابن رشيق : " ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من جيد المنثور عشره ، ولا ضاع من الموزون عشره[٦].

والشعر ديوان العرب وحجة النحاة .

---

(١) خزانة الأدب للبغدادي ٥/١ والبغدادي هو عبدالقادر بن عمر البغدادي ترجمته في الاعلام للزركلي ١٦٨/٤

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده تأليف أبى علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي تحقيق محمد محي الدين ط ٤ ١٩٧٢م ، دار الجيل ١٩/١

(٣) جواهر الأدب للهاشمي ص ١٦

(٤) الإقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص

(٥) كتاب سيبويه ٢٣٠/١ ٣١٩/١

(٦) العمدة لابن رشيق ٢٠/١.

وقد نقل السيوطي عن أبي بكر الانباري أن ابن عباس [١]. قال : " الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلي ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه [٢].

وروي عنه أنه قال : : إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب [٣].

ويقول إبن فارس [٤]. ومنه تعلمت العربية ، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وحديث صحابته [٥].

يقول صاحب العقد الفريد " الشعر ديوان خاصة العرب ، والمنظوم من كلامها والمقيد لأيامها أو الشاهد علي حكمها حتي بلغ من كلف العرب به وتفضيله له أن عمدت إلي سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القياطي المدرجة وعلقتها في استار الكعبة [٦].

وقد افاض السيوطي في عرض الامثلة التي وردت عن ابن عباس في الإستشهاد بالشعر الجاهلي علي تفسير القرآن الكريم ومنها أنه كان جالسا بفناء الكعبة يسأله الناس عن تفسير القرآن فجاءه رجلان [٧]. فقالا له : " إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأيتنا بمصادقة من كلام العرب ، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فقال ابن عباس : سلاني عما بدأ لكما فقال نافع: أخبرني عن قوله تعالي : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ [٨]. قال : العزون : حلق الرفاق قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت عبيد ابن الأبرص [٩].وهو يقول :

---

(١) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الإمام الحبر ترجمان القرآن ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم ترجمته في طبقات القراء ٢٢/١ – ٢٣

(٢) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٢١/١ .

(٣) المصدر السابق ١٢١/١ ، نحو وعي لغوي ١١٣ –

(٤) أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ترجمته في معجم الأدباء ٨٠/٤

(٥) الصاحبي لابن فارس ص ٢٦٧

(٦) العقد الفريد لابن عبد ربه ١١٨/٦

(٧) الرجلان هما نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر

(٨) سورة المعارج الآية ٣٧

(٩) عبيد بن الأبرص شاعر قديم من المقدمين في الجاهلية

فجاؤوا يهرعون إليه حتي يكونوا حوله منبره عزينا [١].

قال أخبرني عن قوله تعالي﴿وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ . قال : الوسيلة الحاجة قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال نعم أما سمعت عنترة [٢]. وهو يقول

إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي[٣].

وهكذا فسر قوله تعالي﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ [٤].

لقد يئس الأقوام أني أنا ابنه وإن كنت عن ارض العشيرة نائيا [٥].

٣- الأمثال العربية :

الأمثال –كما تعلم – بيئية المنشأ شائعة المضرب والمقال نطق بها العرب علي أثر حادثة أو قصة حدثت في البيئة ثم سارت وإنتشرت علي ألسنتهم فتمثل بها في المتشابهات لمنشئها غير مرتبطة بالمكان أو الزمان الذي قبلت فيه ، وهي أساليب عربية ذات تراكيب نثرية لا تختلف عن اللهجات أو اللغات التي نقلت عن العرب، ولذا فقد وردت كشواهد علي القواعد النحوية ، وتمسك بها البصريون كمصدر من مصادرهم ، ومما أثر عنهم في ذلك ما نقلوه من أمثال العرب كقولهم" رجع بخفي حنين " وقولهم " الصيف ضيعت اللين " وقولهم " تمرة خير من جراده" وقولهم " أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل إلي غير ذلك من الأمثال التي أطمأنوا إليها، وقام عندهم الدليل علي صحتها ونسبتها إلي العرب الذين استدلوا بأقوالهم ولهجاتهم[٦].

القبائل التي أخذت عنها اللغة:

العرب قسمان : القحطانية والعدنانية

---

(١) الإتقان للسيوطي ١٢٠/١

(٢) عنترة بن شداد العبسي الشاعر المعروف ٦م تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٩٠ وعمر فروخ ٢٠٧/١

(٣) ديوان عنترة ص ٢٧٣ والإتقان ١٢١/١

(٤) سورة الرعد الآية ٣١

(٥) نسب السيوطي هذا البيت إلي مالك بن عوف في الإتقان ١٢١/١

(٦) تاريخ النحو وأصوله ٩٠- ٩١

فالقحطانيون هم عرب اليمن وينسبون إلي يعرب بن قحطان وقد نزحت بعض قبائلهم إلي الشمال والشرق من جزيرة العرب فنزل بعضهم اليمامة والبحرين وعمان والحجاز ومشارق الشام والعراق .

ومن قبائل القحطانيين: حمير وغسان ولحم والأزد ومذحج وكنده وطيىء

والعدنانيون : أو عرب الشمال منازلهم في تهامة ونجد والحجاز ويقال لبطون العدنانيين المعدية والنزارية .

ويرجع نسبهم إلي فرعين ينتهيان إلي عدنان ، وهما معد ونزار وتفرعت نزار إلي : أنمار ومضر وربيعة وإياد وتحت كل فرع من هذه قبائل كثيرة إلا أن الفصاحة اشتهرت في مضر حتي عرفت اللغة العربية بالمضرية ومن أشهر قبائل مضر : كنانة ومن بطونها قريش ثم تميم وقيس وأسد وهزير وضبه ومزنيه وتحت كل قبيلة بطون وأفخاذ [١].

قال ابن فارس : : أجمع علماؤنا بكلام العرب ، والرواة لأشعارهم ، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا افصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة [٢].

وذكر السيوطي قولا للفراء جاء فيه : " كانت العرب تحضر الموسم في كل عام ، وتحج البيت في الجاهلية ، وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ[٣].

وقد ذكر ابو نصر الفارابي في (الألفاظ والحروف) القبائل التي اعتمد عليها البصريون وأخذوا عنها اللغة ، وقاسوا عليها فقال " والذين نقلت عنهم اللغة العربية وبهم اقتدي ، ومنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين أخذ عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الأعراب ثم هذيل وبعض كنانة ، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ من غيرهم من سائر قبائلهم [٤].

(١) القواعد النحوية مادتها وطريقها عبدالحميد حسن ٧٠ – ٧٢.
(٢) الصاحبى في اللغة لابن فارس ، ص ٢٢
(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١٢٢/١
(٤) الاقتراح للسيوطي ، ص ٢٤ .

الفصل الثاني

المبحث الأول

معنى الدلالة وأنواعها

تعريف الدلالة : هي مصدر دل يدل دلالة . وفي لفظ " دلالة" لغات ثلاث لأنه يقال دلالة ودلاله بفتح الدال وكسرها وضمها [١].

وقد جاء الفعل " دل " لمعان متعددة : منها أن يكون بمعني هدي وأرشد ورد في لسان العرب قوله " ودل فلان إذا هدي [٢]. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام " إن الدال علي الخير كفاعله " [٣].

تعريف الدلالة اصطلاحا : هي كون الشيىء بحاله يلزم من العلم به العلم لشيىء آخر [٤].

أنواع الدلالة :

١ – الدلالة النحوية :

هي المعني المستفاد من ترتيب العبارة أو من حركات الإعراب نحو : دعا مصطفي موسي " فالفاعل هو " مصطفي " والمفعول به " موسي" لأن رتبة الفاعل التقديم ، " نحو " زار زيدا سمير" فالفاعل هو " سمير " لأن الفاعل يكون مرفوعا .

٢ – الدلالة الصرفية :

هي التي تستفاد من بنية الكلمة وصيغتها ، كدلالة وزن " فعاله " علي المهنة نحو :زراعة ، صناعة ، تجارة ، حدادة ، نجارة ، حياكة ، دباغة ، وكدلالة وزن "فعال " علي المبالغة نحو كذاب " فعال ، قوال.

---

(١) تاج العروس للزبيدي والمصباح المنير للفيومي ص ٧٦ مادة دلل

(٢) لسان العرب لإبن منظور ٢٤٨/١١ مادة دلل .

(٣) سنن الترمذي ٤١/٥ كتاب العلم باب ماجاء الدال علي الخير كفاعله

(٤) التعريفات أبي الحسن علي بن محمد الحسين الجرجاني ط ٢ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م ، دار الكتب العلمية بيروت ، ص ١٠٨

٣- الدلالة اللغوية أو الدلالة الوضعية :

هي دلالة الألفاظ علي المعاني الموضوعة لها نحو دلالة " الكرسي " و" المدرسة " و"الكتاب "و" الثوب " علي مسمياتها .

٤- الدلالة الإجتماعية :

هي دلالة اللفظ علي معني معروف في لغة التخاطب .

٥- الدلالة الإصطلاحية :

هي دلالة اللفظ علي ما اتفق عليه علم من العلوم ، أو العاملون في إحدي المهن ، نحو لفظ " الدخيل " الذي يعني عند علماء اللغة اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية في حين أنه يعني عند علماء العروض الحرف الصحيح بين الروي والألف التي قبل الروي .

٦- دلالة الإلتزام :

هي دلالة اللفظ علي ما يكون خارجا عن مفهومه ، كدلالة الوطن علي الشعب لأن وجود الوطن يستلزم وجود الشعب .

٧- دلالة التضمن أو دلالة التضمين :

هي دلالة اللفظ علي جزء من مفهومه كدلالة لفظ " المدرسة " علي العلم والتعليم والتربية .

٨- الدلالة الصوتية:

هي التي تستفاد من نطق الكلمات نحو الفعل (وقوق) الدال علي صوت الدجاج ، والحرف (وا) الدال علي الندبة .

٩-الدلالة المعجمية :

هي معاني الألفاظ في المعاجم [١].

---

(١) موسوعة النحو والصرف والأعراب تأليف أميل بديع ،ص ٣٦٨ - ٣٦٩

١٠-الدلالة السياقية :

هي الدلالة التي يصفها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة .

فلكي يحدد الشخص معنى الحديث الكلامي لابد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية :

١- ملاحظة الجانب الصوتي الذي يؤثر على المعني .

٢- دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعني الذي تؤديه صيغتها.

٣- مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة .

المبحث الثاني

تعريف القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته.

تعريف علم القراءات:

أما القراءات لغة فهي جمع قراءة وهى في اللغة مصدر قرأ يقال : قرأ يقرأ قراءة وقرآنا بمعني تلا فهو قاريء والقرآن متلو [١].

القراءات في المعني الإصطلاحي :

هو العلم الذي يعني بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوا إلي ناقلة [٢].

وقال بعض العلماء بأن القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف [٣].

وقال الدمياطي : " علم يعلم منه إتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من السماع [٤]. وعرفها الزركشي بقوله : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها [٥].

القراءات: مذهب يذهب إليه أحد أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم [٦].

وعرفها صاحب كشف الظنون بقوله هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالي من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ومباديه مقدمات تواترية وله أيضا استمداده من العلوم العربية[٧]. وفي ضوء هذه التعريفات نخلص إلي أن القراءة

---

(١) القاموس المحيط تاليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ٢٥/١ ، دار الجيل بيروت مادة قرأ
(٢) منجد القارئين ومرشد الطالبين ابن الجزري ص ٩
(٣) القراءات واثرها في علوم العربية ، المجلد الأول ط ١ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م ١٦/١
(٤) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي ص ٥.
(٥) البرهان في علوم القرآن بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ط١ ١٣٧٠ – ١٩٥٧م ١/ ٣١٨
(٦) مناهل العرفان للزرقاني ٤١٢/١
(٧) كشف الظنون عن أسال الكتب والفنون لحاجي خليفة ١٣١٧/٣

: هي النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبي صلي الله عليه وسلم أو كما نطقت أمامه صلي الله عليه وسلم فأقرها سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبي صلي الله عليه وسلم فعلا، أو تقريرا ، واحدا أم متعدداً .

نزول القرآن علي سبعة أحرف :

ثبت من الأحاديث الصحيحة أن القرآن الكريم قد نزل علي النبي صلي الله عليه وسلم علي سبعة أحرف ، ومن هذه الأحاديث.

أ- ما رواه البخاري [١]. ومسلم [٢]. في صحيحها عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أقراني جبريل علي حرف فراجعته فلم أزل استزيده ويزدني حتي انتهي إلي سبعة أحرف [٣].

ب-روي البخاري ومسلم (واللفظ للبخاري) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها علي حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلي الله عليه وسلم فكدت أساوره فانتظرته حتي سلم ثم لببته بردائه (أو بردائي) فقلت من أقرأك هذه السورة ؟ قال اقرأنيها رسول الله صلي الله وعليه وسلم قلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلي الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت اقوده إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان علي حروف لم تقرئنيها ، وأنت أقرأتني سورة الفرقان ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم أرسله ياعمر ، اقرأ ياهشام ، فقرأ هذه القراءة التي سمعتها يقرؤها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أقرأ ياعمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسرمنه [١]. وقال أيضا أنزل القرآن علي سبعة أحرف كلهن شاف كاف [٢].

---

(١) البخاري محمد بن اسماعيل بن إبراهيم وهو الحافظ لحديث الرسول صلي الله عليه وسلم صاحب الجامع المعروف بصحيح البخاري ترجمته في سير اعلام النبلاء ٣٩١/١٢

(٢) مسلم :هو الإمام الكبير أبوالحسن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ترجمته في الشذرات ١٤٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢ ـ ٥٥٨

(٣) فتح الباريء بشرح صحيح البخاري كتاب فضل القرآن باب أنزل القرآن علي سبعة أحرف ٢٣/٩ حديث رقم ٤٩٩١

الحكمة في تنوع هذه الأحرف :

إن اختلاف القراءات وتنوع الأداء فيها إنما كان للتيسير علي الناس في قراءة القرآن ، وذلك لاختلاف لغات الناس وألسنتهم ، فلو كلفوا عن لغتهم وألسنتهم لكان من التكليف بما لايستطاع [٣]. وما عسي أن يتكلف المتكلف وتأبي الطباع.

والأحرف السبعة المشار إليها في الحديث ليست هي القراءات السبع المتداولة الآن لأن أصحاب هذه القراءات إنما وجدوا بعد ذلك .

وأوضح الأقوال أن الاحرف السبعة هي أوجه من القراءة تتجلي فيها خصائص اللغة العربية ولهجات العرب وأساليبهم في النطق والأداء .

قال ابن الجزري : [٤]. إنه تتبع القراءات فوجد أن أختلافها يرجع إلي سبعة أوجه :

١- في الحركات بلا تغيير في المعني والصورة " البخل "باربعة أوجه ويحسب بوجهين .

٢- في المعني فقط نحو " فتلقي آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصبه .

٣- في الحروف بتغيير المعني لا الصورة نحو تبلو ، وتتلو ، ننجيك ببدنك بالجيم وننحيك بالحاء .

٤- عكس ذلك نحو بصطة وبسطة والصراط السراط .

٥- بتغيرهما نحو يأتل ويتأل .

٦- في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون بضم أول المضارع أو فتحه .

٧- في الزيادة والنقصان نحو أوصي ووصي .

وقال ابن قتيبة. إن وجوه الاختلاف في القراءات سبعة وهي :

---

(١) المصدر السابق كتاب فضل القرآن باب أنزل القرآن علي سبعة أحرف فأقرؤوا ما تيسر منه ٢٣٠/٩ حديث رقم ٤٩٩٢

(٢) سنن النسائي ١٥٤/٢ كتاب الإفتتاح باب ما جاء في القرآن

(٣) النشر في القراءات العشر ٢٢/١

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف ال

١- الاختلاف في الإعراب بما لايزيل صورتها في الخط ولايغير معناها نحو " هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ، برفع أطهر ونصبها " وهل يجازي إلا الكفور " برفع الكفور ، وهل نجازي إلا الكفور، بنصبها.

٢- الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يفيد معناها ولايزيلها عن صورتها نحو " ربنا باعد " وربنا باعد " برفع ربنا ونصبه .

٣- الاختلاف في حروف الكلمة دون أعرابها بما يغير معناها ولايزيل صورتها نحو " كيف ننشزها " " ننشرها "

٤- الاختلاف في الكلمة بما يفيد صورتها ومعناها نحو " طلع نضيد " في موضع " طلح منضود"

٥- الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتابة ولايغير معناها كالعهن المنفوش ، وكالصوف .

٦- الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو " وجاءت سكرة الحق بالموت" ."وجاءت سكرة الموت بالحق "

٧- الأختلاف في الزيادة والنقصان نحو " وعملت أيديهم" وما عملته.

ثم قال ابن قتيبة : وكل هذه الحروف كلام الله تعالي " نزل به الروح الأمين علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وقد علق ابن الجزري علي ذلك بقوله :(وهو حسن إلا أن تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات ، ولو مثل عوض ذلك بقوله بضنين بالضاد وبظنين بالظاء و" أشد منكم " و" اشد منهم " لاستقام علي أنه قد فاته كما فات غيره أكثر أصول القراءات كالإدغام والإظهار والإخفاء والإمالة والتفخيم وبين المد والقصر وبعض أحكام الهمز وكذلك الروم والإشمام علي اختلاف القراءات وتغاير الألفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء ولكن يمكن أن يكون هذا من القسم الأول [١].

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢٦/١ .

قال أبوعبيدة وأبوالعباس نزل القرآن علي سبع لغات من لغات العرب قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به قال : ولكن تقول هذه متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل [١].

ونزول القرآن علي سبعة أحرف كان تيسيرا علي الأمة قال ابن قتيبة [٢]. فكان من تيسير الله تعالي أن أمر نبيه صلي الله عليه وسلم بأن يقرئيء كل أمة بلغتهم وماجرت عليه عادتهم فالهذلي يقرأ : (عتي حين) يريد (حتي حين)وهكذا يلفظ بها ويستعملها والتميمي يهمز والقرشي لايهمز والآخر يقرأ "قيل لهم " و " غيض الماء " باشمام الضم مع الكسر " بضاعتنا ردت " [٣]. باشمام الكسر مع الضم " ومالك لا تأمنا "[٤]. باشمام الضم مع الإدغام ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرت عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا لأشتد عليه وعظمت المحنة فيه [٥].

القراء العشرة ورواتهم :

اشتهرت القراءات عن عشرة من الأئمة الأعلام وفيما يلي أسماء القراء العشرة، وأمام كل قاريء منهم راويان له نشرا قراءته بعده بين الناس .

١ – نافع المدني :

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم مولده سنة سبعين وأصله من أصبهان تلقي القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبوجعفر وعبدالرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة انتهت إليه رياسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين.

راوياه : قالون ، وورش [٦].

---

(١) لسان العرب ٤١/٩ مادة حرف
(٢) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة
(٣) النشرفي القراءات العشر ٢٣/١ ـ ٢٤
(٤) سورة يوسف الآية ١١
(٥) تأويل مشكل كل القرآن لأبن قتيبة ص ٣٠
(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٣٠/٢ النشر في القراءات العشر ١١٢/١

٢- ابن كثير المكي :

عبدالله بن كثير ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي من الصحابة عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك . كان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتي مات .

راوياه : البزي وقنبل : [١].

٣-أبوعمرو بن العلاء البصري :

أبوعمرو بن العلاء زيان بن عمار التميمي المازني البصري ولد سنة سبعين ، وكانت ولادته بمكة ، ونشأ بالبصرة وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين[٢].

قال يونس ولو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو كله في العربية ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك إلا النبي صلي الله عليه وسلم [٣].

رواياه : حفص الدوري ، وصالح السوسي .

٤-يعقوب البصري :

يعقوب بن اسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقريها ، كان إماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا انتهت إليه رياسة القراء بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رايت بالحروف والاختلاف في القراءات وعلله ومذاهبه ومذاهب النحوي وأروي الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء .

راوياه : رويس ، وروح [٤].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٤٣ النشر في القراءات العشر ١٢٠/١

(٢) غاية النهاية ٢٨٨/١ النشر في القراءات العشر ١٣٤/١

(٣) نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري ص ٣١.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٦/٢ النشر في القراءات العشر ١٨٦/١

٥- **عاصم الكوفي :**

عاصم بن أبي النجود شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة أخذ القراءة علي زر بن جيش وعلي بن عبدالرحمن السلمي .

إنتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي ، جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد .

راوياه : حفص وشعبة [١].

٦- **حمزة الكوفي :**

حمزة بن حبيب ولد سنة ثمانين أخذ القراءة علي سليمان الأعمش وعلي حمران ابن أعين.

كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم وكان ثقة كبيرا حجة رصينا قيما بكتاب الله مجودا عارفا بالفرائض والعربية حافظا للحديث .

راوياه : خلف ، وجلاد [٢].

٧-**الكسائي الكوفي :**

علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة لإقراء بالكوفة بعد حمزة .

كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة .

راوياه : الليث والدوري [٣].

٨- **ابن عامر الشامي :**

عبدالله اليحصبي المشهور بابن عامر مولده سنة إحدي وعشرين أو سنة ثمان من الهجرة علي اختلاف في ذلك وكان إماما كبيرا وتابعيا جليلا وعالما شهيرا جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق .

رواياه : هشام ، وإبن ذكوان : [٤].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٦/١ النشر في القراءات العشر ١٥٥/١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٦١/١ النشر في القراءات العشر ١٦٦/١

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٥٣٥/١

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٣/١ النشر في القراءات العشر ١٤٤/١

٩- أبوجعفر المدني :

يزيد بن القعقاع الإمام أبوجعفر أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر عرض القرآن علي مولاه عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة وعبدالله بن عباس وأبي هريرة وروي عنهم القراءة بالمدينة قال يحيي بن معين كان إمام أهل المدينة في القراءة .

راوياه : عيسي بن وردان ، وسليمان بن مسلم [١].

١٠-خلف العاشر:

خلف بن هشام البغدادي مولده سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشرين سنة وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان إماما كبيرا عالما ثقة زاهدا عابدا .

راوياه : اسحاق الوراق ، وإدريس الحداد [٢].

ضوابط القراءة :

وضع العلماء - لمعرفة القراءة الصحيحة - ضابطا من ثلاثة أشراط لايتخلف منها واحد :

١- أن يصح سندها إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بأن يرويها جمع عن جمع من أول السند إلي منتهاه .

٢- أن تكون القراءة موافقة للعربية ولو بوجه .

٣- أن تكون القراءة موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.

وبتطبيق هذا الضابط عرفت القراءة الصحيحة ، فكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لايجوز ردها ولايحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب علي الناس قبولها سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين[٣].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٢/٢ النشر في القراءات العشر ١٧٨/١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٢/١ .

(٣) النشر في القراءات العشر ٩/١ .

علاقة القراءات القرآنية باللهجات :

عند الحديث عن علاقة اللهجات العربية بالقراءات القرآنية لابد من تعريف اللهجة حتي يسهل فهم العلاقة بينها وبين القراءة .

تعريف اللهجة :

اللهجة لغة قد تعني اللسان بمعني الجارحة أو العضو المعروف وقد تعني طرفه ، أو اللغة التي جبل عليها الإنسان واعتادها ونشأ عليها [١].

أما في الإصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر إتصال أفراد هذه البيئة بعضهم ببعض ، وفهم ما يدور بينهم من حديث فهما يتوقف علي قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[٢].

"وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح علي تسميتها باللغة "

فالعلاقة إذن بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام [٣]. وقد اشتملت القراءات علي الكثير من الظواهر اللهجية والصوتية ، فقد كانت لهجات العرب متعددة ، ومتباينة في أحكامها وفي صور النطق بالألفاظ إبان نزول القرآن.

ومن هنا كان التباين في اللهجات الباعث علي وجود القراءات يقول ابن الجذري" وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة ، وألسنتهم شتي، ويعسر علي أحدهم الإنتقال من لغة إلي غيرها ، أو من حرف إلي آخر بل قد يكون بعضهم لايقدر علي ذلك ولا بالتعليم والعلاج لاسيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتابا [٤].

---

(١) انظر مادة لهج في المعاجم الآتية تاج العروس للزبيدي ٩٥/٢ لسان العرب لإبن منظور ٢٤١/٣ المصباح المنير للفيومي ٥٥٩/٢ الحكم لابن سيده ١٢٠/٤ والصحاح للجوهري ٣٢٩/١

(٢) اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس ص ١٦

(٣) المصدر السابق ، ١٦ .

(٤) فصول في فقه الله تأليف رمضان عبدالتواب ص ٧٢ واللهجات العربية في القراءات القرآنية عبده الراجحي ص ٣٧

وقد أشار الباحثون المحدثون إلي أهمية القراءات باعتبارها من المصادر المهمة لدراسة اللهجات يقول الدكتور مهدي المخزومي " إن القراءات مصدر من المصادر المهمة للوقوف علي وجه الاختلاف بين اللهجات العربية لأن القراءات هي المصدر الصحيح الذي حفظ لنا اللغة العربية ممثلة فيها اللهجات[١].

وعدها الدكتور عبده الراجحي أكثر المصادر أصالة لمعرفة اللهجات إذ قال : (فالقراءات القرآنية إذن هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائدا في شبه الجزيرة قبل الإسلام ونحن نعتبر القرآن أصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية) [٢].

صلة القراءات باللغة :

ولو رجعت في كتب القراءات الي تسلسل النقل في طرقه لرأيت مثلا أعلي علي إحكام الضبط والتدقيق البالغ غايته في شتي النواحي المتصلة بالقرآن الكريم وكلماته وآياته وطرق أدائه وفي كتاب " غاية النهاية " لإبن الجزري وكتاب النشر أيضا وغيرهما من كتب القراءات تسجيل دقيق لسلسلة القراء وأخذ بعضهم عن بعض .

والقراء الذين اشتركوا في هذا هم إلي جانب إجادة القراءات علماء في اللغة وفي القواعد النحوية ومنهم أعلام في هذه الناحية مثل أبى عمرو بن العلاء والكسائي .

وذلك لأن القراءات تتجلي فيها خصائص اللغة العربية وما من وجه من وجوه القراءات أو أسلوب من أساليب الضبط الصرفي أو الإعرابي إلا له سبب يرتكز عليه من لغة العرب ومن القواعد العربية فالقرآن الكريم أنزل بلسان عربي مبين : ولقد كانت القراءات وما فيها من خصائص عربية حافزا لهؤلاء العلماء علي البحث عن الأساليب والتوجيهات الإعرابية والصرفية واللغوية ، فبحثوا في كلام العرب عما يؤيد هذه القراءات بل إن القرآن الكريم كان منبعا ثقافيا عظيم الشأن

---

(١) مدرسة الكوفة مهدي المخزومي ص ٣٤٧

(٢) اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص ٨٣

وباعثا علي الاشتغال بشتي ألوان الثقافة العربية والشرعية كاللغة والأدب والتاريخ والتفسير وغير ذلك [١].

والمظاهر العربية التي تتجلي في القراءات كثيرة نشير إلي شييء منها فيما يلي :

أوجه الإعراب مثل :

١- ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [٢]. برفع البرعلي أنها اسم ليس ونصبها علي أنها خبر مقدم

٢-﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [٣].

بإضافة فدية إلي ما بعدها أو بتنوينها ورفع طعام علي البدلية أو علي أنها خبر لمبتدأ محذوف .

٣-﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [٤].

يرفع يقول أو نصبه ، فالرفع علي أن التقدير : قال الرسول فالزلزلة سبب القول ، وكلا الفعلين ماض فلم تتوفر الشروط لعمل حتي ، والنصب علي أنها غاية والفعل مستقبل حكيت به حالهم والمعني علي المضي .

٤- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٥].

برفع العفو ونصبه ، فالرفع علي أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي المنفق العفو وهو الزائد والنصب علي أنه مفعول .

٥- ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾ [٦].

برفع حسنة أو نصبها علي أن كان تامة أو ناقصة .

٦- ﴿وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [١].

---

(١) القواعد النحوية مادتها وطريقها عبدالحميد حسن ط ٢ ١٩٥٢م ص ١٦٧
(٢) سورة البقرة الآية ١٧٧
(٣) سورة البقرة الآية ١٨٤
(٤) سورة البقرة الآية ٢١٤
(٥) سورة البقرة الآية ٢١٩
(٦) سورة النساء الآية ٤٠

بنصب لفظ ربنا وجره ، فالنصب علي أنه منادي أو علي إضمار أعني والجر علي أنه صفة .

٧- ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [٢].

ببناء الفعل زين للمعلوم ونصب قتل علي أنه مفعول وجر كلمة أولادهم علي أنها مضاف إليه ورفع كلمة شركاؤهم علي أنها فاعل زين أو ببناء الفعل زين للمجهول ورفع قتل علي أنه نائب فاعل ونصب أولادهم علي أنه مفعول وجر شركائهم بالإضافة ، وفصل بين المتضايفين بالمفعول أو بجر أولادهم علي الإضافة ، وجر شركائهم علي البدلية من أولادهم ،

٨- ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [٣].

برفع الفعل تزول وفتح اللام ، وتكون إن مخففة ، أو بنصب الفعل وكسر اللام للتقليل ، وتكون إن نافية أو إن مخففة أي مكروا ليزيلوا ماهو كالجبال في الثبات.

٩- ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً ﴾﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً ﴾ [٤].

برفع الفعل المضارع أو بجزمه في جواب الطلب .

١٠-﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً﴾ [٥].

يرفع الفعل المضارع علي أن الجملة مستأنفة أو حالية أو صفة لـ[طريقا]. والتقدير لا تخاف فيه ، أو بجزم المضارع علي النهي أو في جواب الأمر [٦].

النواحي الصرفية :

---

(١) سورة الأنعام الآية ٢٣
(٢) سورة الأنعام الآية ١٣٧
(٣) سورة إبراهيم الآية ٤٦
(٤) سورة مريم الآية ٥- ٦
(٥) سورة طه الآية ٧٧
(٦) القواعد النحوية مادتها وطريقها ص ١٦٩

١-﴿وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ﴾ [١].﴿ وإن يأتوكم أسري تفادوهم﴾

٢- ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً ﴾ [٢].اسم الفاعل من أوصي أو من وصي .

٣-﴿ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ ﴾ [٣].مضارع أكمل أو كمل بتشديد الميم.

٤-﴿وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأمُورُ ﴾ [٤]. ببناء الفعل للمعلوم أو المجهول .

٥- ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٥].بضم السين أو فتحها .

٦-﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٦].بتشديد الصاد أو تخفيفها.

٧-﴿أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى ﴾ [٧]. مضارع بشر الثلاثي أو بشر المضعف أو أبشر

٨-﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ ﴾ [٨]. بتشديد السين أو تخفيفها .

٩- ﴿وَجَعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [٩]. مضارع ضل الثلاثي أو أضل

١٠-﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [١٠]. بفتح نون الفعل وضمها .

النواحي اللغوية :

---

(١) سورة البقرة الآية ٨٥
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢
(٣) سورة البقرة الآية ١٨٥
(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٩
(٥) سورة البقرة الآية ٢٨٠
(٦) سورة البقرة الآية ٢٨٠
(٧) سورة آل عمران ٣٩
(٨) سورة النساء الآية ١
(٩) سورة إبراهيم الآية ٣٠
(١٠) سورة النحل الآية ٦٦

١- ﴿ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [١]. بفتح السين أو كسرها .

٢- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ [٢].بفتح السين أو كسرها .

٣- ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ [٣]. أو بالغدوة

٤- ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [٤].بفتح الحاء أو كسرها .

٥- ﴿وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [٥]. بفتح الضاد أو كسرها .

٦- ﴿وَكُنتُ نَسْياً ﴾ [٦]. بفتح النون وكسرها .

٧- ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [٧]. بضمتين في " نصب " أو بفتح فسكون.

٨- ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً ﴾ [٨]. بتشديد الذال أو تخفيفها.

تغييرالحركات للتخفيف: مثل :

١-﴿فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ [٩].﴿ أَنِ احْكُم﴾ [١٠]﴿وَلَكِنِ انظُرْ﴾ [١١]. بتحريك النون بالضم أو الكسر.

٢-﴿ رُسُلُنَا﴾ [١].﴿رُسُلُكُم ﴾ [٢].﴿رُسُلُهُم﴾ [٣].بسكون السين أو بضمها .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٨
(٢) سورة محمد الآية ٢٢
(٣) سورة الأنعام الآية ٥٢
(٤) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٥) سورة النحل الآية ١٢٧
(٦) سورة مريم الآية ٢٣
(٧) سورة المعارج الآية ٤٣
(٨) سورة النبأ الآية ٣٥
(٩) سورة البقرة الآية ١٧٣
(١٠) سورة المائدة ٤٩
(١١) سورة الأعراف ١٤٣

٣- ﴿فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ ﴾ [٤]. بسكون الراء أو فتحها .

٤-﴿وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ﴾ [٥]. بضم الذال أو سكونها .

٥-﴿بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ ﴾ [٦]. بسكون الراء أو كسرها .

(الحذف) مثل :

﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [٧]﴿وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾[٨]﴿هَدَانِ﴾[٩].﴿ثُمَّ كِيدُونِ [١٠].﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾[١١].﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٢].

الإمالة :

وأمثلتها كثيرة في قراءة الأئمة ، وقد قال إبن الجزري إن كل القراء العشرة يميلون إلا ابن كثير [١٣].

ومواطن الإمالة موضحة في كتب القراءات .

(الهمز)

تجري علي الهمزة أحكام منها : ١- تحقيقها ٢- تسهيلها ٣- وإدخال ألف بين الهمزتين المجتمعين في كلمة ٤- وقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها ٥- ونقل حركتها إلي الساكن قبلها ٦- والسكت علي الساكن قبلها ٧- والوقف عليها بقلبها وإدغامها فيما قبلها .

---

(١) سورة المائدة الآية ٣٢
(٢) سورة غافر الآية ٥٠
(٣) سورة الأعراف الآية ١٠١
(٤) سورة النساء الآية ١٤٥
(٥) سورة المائدة الآية ٤٥
(٦) سورة الكهف الآية ١٩
(٧) سورة البقرة الآية ١٨٦
(٨) سورة البقرة الآية ١٩٧
(٩) سورة الأنعام الآية ٨٠
(١٠) سورة الأعراف الآية ١٩٥
(١١) سورة هود الآية ١٠٥
(١٢) سورة إبراهيم الآية ١٤
(١٣) القواعد النحوية مادتها وطريقها تأليف عبدالحميد حسن ط ٢ ١٩٥٢، ص ١٧١ .

وكل هذا إما للتخفيف بسبب صعوبة الهمزة في النطق بها وإما لتحقيقها خوفا من خفائها وأمثلة ذلك كثيرة في القراءات كل هذه الأمثلة وغيرها من القراءات تنطبق عليها خصائص لغة العرب ومظاهر لهجاتهم وأساليبهم في النطق وفي الأداء ، ومن ذلك يتضح أن الصلة وثيقة بين القراءات والقواعد النحوية ولهجات العرب [1].

(1) القواعد النحوية مادتها وطريقها عبدالحميد حسن ، ص ١٧١.

المبحث الثالث

تعريف أصول الفقه وعلاقته بالنحو

مفهوم أصول الفقه :

أما مفهوم أصول الفقه ، فهو قول مؤلف من مضاف ، هو الأصول ، ومضاف إليه، هو الفقه ولن نعرف المضاف قبل المضاف إليه، فلا جرم أنه يجب تعريف معني الفقه أولاً ثم معني الأصول ثانياً .[١].

أما الفقه : ففي اللغة عبارة عن الفهم ومنه قوله تعالي مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ [٢].أي لا نفهم وقوله تعالي ﴿وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [٣]. أي لا تفهمون .

وتقول العرب : فقهت كلامك : أي فهمته .

جاء في لسان العرب لابن منظور [٤]. الفقه في الأصل الفهم يقال فلان أوتي فقها في الدين أي فهماً فيه قال تعالي ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ ﴾ [٥]. أي ليكونوا علماء به ودعا النبي صلي الله عليه وسلم لابن عباس فقال " اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل" [٦].أي فهمه تأويله ومعناه فاستجاب الله دعاءه .

وفي عرف المتشرعين الفقه مخصوص بالعلم الحاصل بجملة من الأحكام الشرعية الفروعية بالنظر والإستدلال .

أصول الفقه :

لغة : ما استند إليه الفقه ، ولم يتم إلا به.

قال الآمدي : أما أصول الفقه: فأعلم أن أصل كل شيىء، هو ما يستند تحقق ذلك الشيىء إليه. [٧].

---

(١) الأحكام في أصول الأحكام للآمدي ٧/١

(٢) سورة هود الآية ٩١

(٣) سورة الإسراء آية ٤٤

(٤) لسان العرب لابن منظور ٣٤٨١/٥ مادة فهم .

(٥) سورة التوبة الآية ١٢٢

(٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٦٩/١ كتاب العلم باب قول النبي صلي الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب حديث رقم ٧٥

(٧) الأحكام في أصول الأحكام للأمدي ١/

حاجة الفقه إلي النحو :

إتفق العلماء علي أن النحو يحتاج إليه في كل فن من فنون العلم ، أما الفقه فاحتياجه إلي النحو ظاهر قال الأسنوى [١].في أول كتاب الكوكب الدري وبعد فإن علم الحلال والحرام الذي به صلاح الدنيا والآخرة – وهو المسمي بعلم الفقه – مستمد من أصول الفقه وعلم العربية .

فاما استمداده من علم الأصول فواضح وتسميته بأصول الفقه ناطقة بذلك ، وأما العربية فلأن – أدلته من الكتاب والسنة – عربية وحينئذ فيتوقف فهم تلك الأدلة علي فهمها والعلم بمدلولها علي عملها [٢].

الإعراب وصلته بالفقه :

ما من شك في أن اللغة العربية لغة بيان وإفصاح والسبيل الموصلة إلي ذلك البيان والإفصاح هو الإعراب فالمعروف أن المعاني تختلف باختلاف وجوه الإعراب ، والمعروف أيضاً أن الفقهاء كلهم علي دراية واسعة بالنحو واللغة الأمر الذي كان يمكنهم من التفرقة بين الأساليب المختلفة مهما صغر هذا الاختلاف ، ومن الفقهاء من كان يعتز اعتزازاً بالغاً بالنحو وبمعرفته به ، ويتخذه نبراساً يهتدي به إلي العلوم الأخري، فهذا الإمام الشافعي مثلاً يقول : " من تبحر في النحو اهتدي إلي كل العلوم : ويقول أيضا : " لا أسال عن مسألة من مسائل الفقه إلا أجبت عنها من القواعد[٣].

وكان أبوعمرو الجرمي [٤]. يدل بمعرفته بالفقه والنحو معاً وكان يقول : " أنا أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه " وكان يقول " سلوني عما شئتم من الفقه فإني أجيبكم علي قياس النحو فقالوا له : ما تقول في رجل سها في الصلاة فسجد سجدتي

---

(١) هو الإمام الكبير الأصولي البارع شيخ الشافعية في زمانه أبومحمد جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي نسبة إلي مدينة إسنا ترجمته في شذرات الذهب ٢٢٣/٦ – ٢٢٤

(٢) الكوكب الدري فيما يتخرج علي الأصول النحوية من الفروع الفقهية للإسنوي ص ١٦٩

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ص ٢٣١.

(٤) هو أبوعمرو الجرمي وأسمه صالح بن اسحاق أخذ عنه المبرد وانتهي إليه علم النحو في زمانه ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٨

السهو فسها ؟ فقال : لاشييء عليه ، قالوا له : من أين قلت ذلك ؟ قال أخذته من باب الترخيم لأن المرخم لا يرخم [١].

وصلة الأعراب بالفقه جزء من الصلة العامة بينه وبين النحو ، فمن المقرر أن النحو قد اختلط اختلاطاً ظاهرا بالعلوم الإسلامية منذ أن استقام عوده فتأثر فيها وبخاصة الفقه وأصوله[٢].

ومعظم النحاة يقرون أنهم " حاكوا الفقهاء أخيراً في وضعهم للنحو أصولاً تشبه أصول الفقه ، وتكلموا في الإجتهاد كما تكلم الفقهاء ، وكان لهم طرازهم في بناء القواعد علي السماع والقياس والإجماع ، كما بني الفقهاء استنباط أحكامهم علي السماع والقياس والإجماع ، وذلك أثر واضح من آثار العلوم الدينية في علوم اللغة [٣].

وقد وجدنا الفقهاء استنبطوا كثيرا من الأحكام الشرعية بمقتضي الدلالة الإعرابية ، وتغير الحكم لديهم بتغير حركة الإعراب لأنهم " يرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنية علي علم الإعراب [٤].

فهم الفقهاء الأحكام من تعابير الناس :

١- لو حلف شخص قائلا " والله لا آكل طعام زيد " بنصب طعام لم يحنث إلا يأكل جميع الطعام ، أما لو قال " والله لا آكل من طعام زيد " بجر طعام فإنه يحنث يأكل بعضه لأن " من " تفيد التبعيض [٥].

٢- أما من قال لزوجته قبل الدخول بها : أنت طالق وطالق وطالق " فعلي رأي من يعد الواو للجمع تقع عليها ثلاث طليقات ،وإلي ذلك ذهب الإمام مالك. وعلي رأي من يعدها للترتيب لا للجمع تقع عليها واحدة وبه أخذ الشافعي . [٦] - [٧].

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ص ١٩٢
(٢) القياس في النحو نشأته وتطوره سعيد جاسم ص ١١
(٣) في أصول النحو سعيد الأفغاني ص ٨٣
(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٨/١
(٥) المصدر السابق ١٢/١
(٦) الشافعي هو الإمام الكبير الذائع الصيت أبوعبدالله بن إدريس الشافعي ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥/٩
(٧) تخريج الفروع علي الأصول للزنجاني ، ص ٦١

٣- وفي مقابل تأثر الأحكام الفقهية بالأحكام النحوية هناك أحكام نحوية قد قيست علي مسائل فقهية :

منها أن المقتدي بإمام في صلاة لايجوز أن يتقدم علي إمامه لا في محل الوقوف ولا في أفعال الصلاة ، لأنه تابع له وقيس علي هذا في النحو : أن التابع لايتقدم علي متبوعه [١].

ومنها أن دية القتل الخطأ بسبب لا تغلظ بسبب آخر ونظيرها في القواعد النحوية أن المصغر لايصغر والمعرف لايعرف [٢]. ولذلك لايجوز دخول أل على العلم إلا إذا قصد تنكيره .

---

(١) الأشباه والنظائر في الفقه للسيوطي ، ص ١٥٦

(٢) المصدر السابق ، ص ١٩٥

الفصل الثالث

المبحث الأول

دلالة الفـاعل

يقول ابن السراج في حد الفاعل هو الإسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو الذي بنيته علي الفعل الذي بني للفاعل ، ويجعل الفعل حديثا عنه مقدما قبله كان فاعلا في الحقيقة أو لم يكن [١]. فالفاعل لايشترط أن يقوم بالفعل حقيقة ، وإنما الفاعل هو ما ذكر بعد الفعل المبني للمعلوم مسنداً إليه .

وهو ما نجده في قول ابن الحاجب في حد الفاعل: وهو ما أسند إليه الفعل أو شبهه، وقدم عليه علي جهة قيامه به [٢].

الرفع علي الفاعلية :

قال تعالي﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ ابن كثير " آدم " بالنصب " كلمات " بالرفع وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وسائر القراء برفع " آدم " ونصب " كلمات " [٤].

الدلالة النحوية :

علة من قرأ برفع " آدم " ونصب الكلمات أنه جعل " آدم " هو الذي تلقي الكلمات، لأنه هو الذي قبلها ودعابها ، وعمل بها ، فتاب الله عليه فهو الفاعل لقبول الكلمات فالمعني علي ذلك وهو الخطاب وفي تقديم " آدم " علي الكلمات تقويه أنه الفاعل ،

وقد قال أبو عبيد في معنى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾معناه قبلها ، فإذا كان آدم قابلا فالكلام مقبول فهو المفعول وآدم الفاعل وعليها الجماعة[٥].

---

(١) الأصول في النحو لابن السراج ٧٢/١
(٢) شرح الكافية الرضي الأستراباذي ١٦١/١
(٣) سورة البقرة الآية ٣٧
(٤) النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢
(٥) الكشف ٢٣٧/١ املاء ما من به الرحمن ٣١/١

وقال تعالي ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [١].

القراءة :

قرأ الكسائي " هل تستطيع ربك " بالتاء ونصب الباء من " ربك " وقرأ البصريان ابوعمرو ويعقوب والباقون " هل يستطيع ربك " بالياء ورفع الباء من " ربك"[٢].

الدلالة النحوية :

من قرؤوا " هل يستطيع بالياء جعلوا الفعل له ، ولفظ الجلالة " ربك" علي أنه فاعل وإنما قالوا : هل يستطيع ربك وهم يعلمون أنه يستطيع ، ولكن كما تقول لصاحبك : هل تقدر أن تقوم معي أي " قم[٣].

وقال تعالي﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ نافع وحفص والكسائي " بينكم " نصبا وقرأ البصريان أبو عمرو ويعقوب والباقون " بينكم " رفعا [٥].

الدلالة النحوية:

وجه قراءة الرفع أن " بينكم " فاعل مرفوع بالضمة وقال أبوعبيدة " أي وصلكم مرفوع لأن الفعل عمل فيه[٦].وقال الزجاج "إن الرفع أجود ، ومعناه : لقد تقطع وصلكم ، والنصب جائز المعني : لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم [٧]. وقد أوضح ذلك النحاس فالرفع علي الفاعلية ، والنصب علي الظرف [٨].

وقال تعالي﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ [٩].

---

(١) سورة المائدة الآية ١١٢
(٢) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٤٩ المبسوط في القراءات العشرص ١٦٥ التيسيير في القراءات السبع ص١٠١
(٣) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٩٤
(٤) سورة الأنعام الآية ٩٤
(٥) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٦٣ المبسوط في القراءات العشر ص١٧٢
(٦) مجاز القرآن لابي عبيدة ص ٨٣
(٧) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٧٣/٢
(٨) اعراب القرآن للنحاس ٣٨١/١
(٩) سورة الأنبياء الآية ٤٥

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وسائر القراء (الصم) رفعا وقرأ ابن عامر وحده (الصم) نصباً [١].

الدلالة النحوية:

من قرؤوا ولا يسمع الصم جعلوا الفعل لهم [٢]. قال أبو منصور : القراءة المختارة " لايسمع الصم الدعاء " بفتح الياء من " يسمع" والصم رفع و" الدعاء " نصب [٣]. فلفظه " الصم " مرفوعة إذا كان الفعل لهم أو بمعني آخر إذا كانوا مفعولين ومنصوبة إذا كان الفعل واقعا عليهم أي : إذا كانوا مفعولين ويأتي ذلك باختلاف بناء الفعلين (تسمع) و(يسمع) .

دلالة نائب الفاعل

قد يترك الفاعل لغرض لفظي أو معنوي جوازاً أو وجوباً فينوب عنه جاريا مجراه في كل ماله مفعول به ، أو جار ومجرور أو مصدر لغير مجرد التوكيد [٤].

يحذف الفاعل لغرض إما لفظي : كالإيجاز نحو : ومن عاقب بمثل ما عوقب به"

وتصحيح النظم نحو

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

أو السجع نحو : من طابت سريرته حمدت سيرته " فإنه لو قيل " حمد الناس سيرته " اختلت السجعة [٥].

أو معنوي : كالعلم به فلا حاجة إلي ذكره لأنه معروف نحو قوله تعالي﴿ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ [٦].

والجهل به نحو " سرق البيت " إذا لم تعرف السارق .

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢ – ٤٤٠ السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٤٢٩

(٢) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٢٧٤

(٣) معاني القراءات للأزهري ١٦٦/٢

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ٧٧/١

(٥) شرح قطر الندي وبل الصدي لابن هشام ص ٢٦١

(٦) سورة النساء الآية ٢٨

والخوف منه نحو " سرق الحصان " إذا عرفت السارق فلم تذكره خوفا منه لأنه شرير مثلا .

والخوف عليه نحو " ضرب فلان " إذا عرفت الضارب غير أنك خفت عليه فلم تذكره .

الرفع علي النيابة عن الفاعل:

قال تعالي ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً﴾ (١).

القراءة :

قرأ ابن كثير وحده " وننزل الملائكة " بنونين الثانية ساكنة " الملائكة " نصبا وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " ونزل الملائكة " بالرفع (٢).

الدلالة النحوية :

من قرأ " ونزل الملائكة " فهو علي ما لم يسم فاعله ومن قرأ " وننزل الملائكة" فهو من قول الله والملائكة نصب لأنه مفعول به والقراءة المختارة ، " ونزل " بالتشديد لأنه قيده بقوله تنزيلا (٣).

وقال تعالي﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾ (٤).

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير " لا يسمع فيها لاغية " وقرأ نافع " لا تسمع " بالتاء وقرأ الباقون " لا تسمع فيها لاغية " (٥).

الدلالة النحوية:

من قرأ " لايسمع" أو " لاتسمع فيها لاغية رفعا فعلي مالم يسم فاعله وذكر من قرأ بالياء لأنه أراد باللاغية اللغو (٦).

---

(١) سورة الفرقان الآية ٢٥

(٢) التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢

(٣) الحجة في القراءات السبع ص ٢٦٥ الجامع لأحكام القرآن ٢٣/١٣

(٤) سورة الغاشية الآية ١١

(٥) النشر في القراءات العشر ٣٦٤/٣

(٦) حجة القراءات ص ٧٦٠ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٣٧١

دلالة المبتدأ والخبر

عقد سيبويه للمبتدأ والخبر باباً سماه " باب المسند والمسند إليه وهما مالا يستغني كل واحد من صاحبه [١]. واتفق معه المبرد في ذلك حيث يقول " هذا باب المسند والمسند إليه وهما مالا يستغني كل واحد من صاحبه [٢].

ويقول ابن السراج المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد منه أن تجعله أولاً لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه [٣].

إذ بالخبر يصبح المبتدأ كلاما تاما ، فيتم المعني الأساسي للجملة ، وتحصل الفائدة ، لذا يصرح ابن يعيش : " اعلم أن المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما ، فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة [٤].

ومذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالإبتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوي وهو التجرد من العوامل اللفظية والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وعند الكوفيين أن المبتدأ والخبر ترافعا فرفع كل منهما الآخر [٥].

أقسام المبتدأ :

المبتدأ ثلاثة أقسام صريح :نحو قوله تعالي ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ﴾ [٦].وضمير منفصل نحو " أنت مجتهد " ومؤول نحو قوله تعالي﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٧]. ومنه المثل" تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " .

---

(١) كتاب سيبويه ٢٣/١
(٢) المقتضب للمبرد ١٢٦/٤
(٣) الأصول في النحو لإبن السراج ٥٨/١
(٤) شرح الفصل لابن يعيش ٩٤/١
(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين للأنباري ٤٤/١ مسألة (٥)
(٦) سورة الفتح الآية ٢٩
(٧) سورة البقرة الآية ١٨٤

أنواع الخبر :

يجيء خبر المبتدأ مفردا ، وجملة فعلية ، وجملة إسمية وشبه جملة .

١- الخبر المفرد : هو مالا يكون جملة ولاشبه جملة مثل " المؤمنون أخوة"

٢- الخبر الجملة : ما كان جملة فعلية أو جملة أسمية فالأول نحو: المسلم يحج بيت الله الحرام والثاني نحو " الظلم مرتعه وخيم " ولابد في الخبر الجملة الفعلية أو الجملة الإسمية أن تشتمل الجملة علي رابط يربطها بالمبتدأ ويطابقه في النوع " التذكير والتأنيث " وكذلك العدد " الإفراد والتثنية والجمع :

وهذا الرابط يجيء أحد أمور أربعة.

أ- الضمير وهو الأصل في الربط.

ب-الإشارة إلي المبتدأ كقوله تعالي﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [١].

ج-اعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالي ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [٢]﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [٣].

د- العموم نحو علي نعم الرجل ونحو قول الشاعر :

ألا ليت شعري هل إلي أم معمر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

فالصبر مبتدأ ولا نافية للجنس وصبر اسمها وخبرها محذوف تقديره لي والجملة خبر المبتدأ والرابط العموم الذي في اسم (لا) لأن النكرة المنفية تفيد العموم [٤].

وقد يستغني عن الربط بواحد من الأمور السابقة إذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعني كقوله تعالي﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]. فهو ضمير الشأن ويعرف مبتدأ

(١) أي علي قراءة " ولباس التقوي" بالرفع أما ع صب عطفا علي لباس فالخبر مفرد

(٢) الآيتان ١ ، ٢ من سورة الحاقة

(٣) سورة القارعة الآيتان ١- ٢

(٤) الكامل في قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها ٩٧/١

ولفظ الجلالة مبتدأ ثان وأحد خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول، وكأنه قيل " الشأن " الذي لايختلف فيه " الله أحد "

والرابط : أن الجملة " الله أحد " نفس المبتدأ في المعني "

الخبر شبه الجملة :

وشبه الجملة : إما أن يكون ظرفا منصوبا كقوله تعالي ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [٢]. وإما أن يكون جارا ومجرورا كقوله تعالي﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٣].

تعدد الخبر :

يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الأصل مثل" الصدق منجاة " وقد يخبر عنه بأكثر من خبر كقوله تعالي﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [٤].

الرفع علي الإبتداء :

قال تعالي﴿ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [٥].

القراءة :

قرأ البصريان [٦]. أبوعمرو ويعقوب " كله "برفع اللام والباقون بالنصب [٧].

الدلالة النحوية:

" كله " مبتدأ و" لله " خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها خبر " إن " [٨].

---

(١) سورة الإخلاص الآية ١
(٢) سورة الأنفال الآية ٤٢
(٣) سورة الفاتحة الآية ٢
(٤) الآيات ١٤- ١٥- ١٦ من سورة البروج
(٥) سورة آل عمران الآية ١٥٤
(٦) هما أبوعمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي
(٧) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٤/٣ اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ١٨٠ المهذب في القراءات العشر ١٥٥/١
(٨) البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٢٦/١ إملاء ما من به الرحمن للعكبري ١٥٥/١.

ومن رفع فعلي الإبتداء " ولله " الخبر ونظير ذلك قوله تعالي﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [١].

عدل بالوجوه عن أن يعمل فيها الفعل ورفعت مسودة، وكذلك عدل بـ" كل" عن اتباع الأمر ورفع بالإبتداء [٢].

المعني : الأمر كله لله أي النصر وما يلقي من الرعب في القلوب لله أي كل ذلك لله [٣].

وقال تعالي ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب " ولباس " برفع السين وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وكذا أبوجعفر بنصب السين عطفا علي لباس [٥].

الدلالة النحوية :

الحجة لمن رفع : أنه ابتدأه بالواو و" الخير " خبر [٦].

قال الزجاج في توجيه رفع " لباس " يجوز أن تكون مرفوعة علي الإبتداء وتكون ذلك نعتا و" خير " خبر المبتدأ ، المعني " ولباس التقوي " خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو " والمعني : هو " لباس التقوي "أي : وستر العورة لباس المتقين ، ثم قال ذلك خير أو أن يكون مبتدأ والخبر جملة ذلك خير [٧].

قال ابن قتيبة المعني ولباس التقوي خير من الثياب ، لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب فهو باديء العورة [٨].قال الشاعر في مثل هذا المعني

إني كأني اري من لاحياء له ولا أماته وسط الناس عريانا [٩].

---

(١) سورة الزمر الآية ٦٠
(٢) حجة القراءات زنجلة ص ١٧٧
(٣) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٤٨٠/١ معاني القراءات للأزهري ٢٧٧/١
(٤) سورة الأعراف الآية ٢٦
(٥) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٧٣/٣ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص ٢٢٣
(٦) الحجة لابن خالويه ص ١٢٩
(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٨/٢ - ٣٢٩
(٨) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٦٦
(٩) البيت لسوار بن مضرب كما في نوار أبي زيد ص٢٣٢

وقال آخر :

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقي تقلب عريانا وإن كان كاسيا

وخير لباس المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصبا

وقراءة الرفع هي المختارة لأن عليها أكثر القراء والنصب حسن [١].

وقال تعالي﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ الجمهور برفع شهر[٣].وقراءة أبي عمرو ويعقوب بادغام الراء في الراء في شهر رمضان [٤].

قال الزجاج في شهر القراءة بالرفع ويجوز النصب وهي قراءة ليست بالكثرة[٥].والشهر مشتق من الاشتهار لأنه مشتهر لايتعذر علمه علي أحد يريده" رمضان" مأخوذ من رمض الصائم يرمض " إذا احترق جوفه من شدة العطش والرمضاء ممددة شدة الحر[٦].

قال الجوهري وشهر رمضان يجمع علي رمضانات وأرمضة يقال : أنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام الحر فسمي بذلك وقيل إنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب: أي بحرقها بالأعمال الصالحة [٧].

الدلالة النحوية :

شهر مبتدأ وخبره ﴿ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ويكون ذكر الجملة مقدمة لفريضة صومه بذكر فضله [٨].

---

(١) الكشف في وجوه القراءات السبع ٤٦١/١

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٥

(٣) معاني القرآن للأخفش ٣٥٢/١ البحر المحيط لأبي حيان ٣٨/٢

(٤) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص ١٥٤

(٥) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٥٣/١

(٦) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير محمد بن علي بن محمد الشوكاني ٢٦٩/١

(٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٩١/٢ والقرطبي هو محمد بن أحمد ترجمته في طبقات المفسرين ٦٩/٢-٧٠

(٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤٦٤/١

قال ابن العربي " شهر رمضان " يعني هلال رمضان وإنما سمي الشهر لشهرته ففرض الله علينا الصوم مدة الهلال [١]. وهذا قول النبي صلي الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين "[٢].

وقال تعالي ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [٣].

القراءة:

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " والساعة " رفعا وقرأ حمزة بنصب الساعة[٤].

الدلالة النحوية:

الساعة " مبتدأ " ولا ريب فيها خبر او عطف بالرفع علي محل "إن " وإسمها[٥].

وقراءة الرفع الاختيار لأن الكلام تم دونه وهو قوله تعالي﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ لأن الاختيار إذا عطف بعد خبر إن ، ترفع ، ولأن المعطوف علي الشييء يجب أن يكون في معناه ، فإذا اختلف المعني اختير القطع من الأول والاستئناف والريب الشك ، وأنشد :

ليس في الموت يا أميمة ريب إنما الريب ما يقول الحسود [٦].

وقال تعالي ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [٧].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون " والقمر " بالرفع وقرأ الكوفيون [٨]. وابن عامر " والقمر " بالنصب [٩].

---

(١) أحكام القرآن لابن العربي ٨٢/١

(٢) صحيح مسلم شرح النووي ١٩٣/٧ كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال حديث رقم ١٠٨١

(٣) سورة الجاثية الآية ٣٢

(٤) أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص ٣٩٠.

(٥) مشكل أعراب القرآن ٢٠٧/٢ البيان في غريب أعراب القرآن ٣٦٦/٢ إملاء ما من به الرحمن ٢٣٣/٢

(٦) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٤١٢.

(٧) سورة يسن الآية ٣٩.

(٨) هم عاصم وحمزة والكسائي

(٩) النشرفي القراءات العشر ٣٥٣/٢ اتحاف فضلاء البشر ٤٠٠/٢

الدلالة النحوية :

من رفع جعله ابتداءً " وقدرناه " خبره ويجوز رفعه علي إضمار مبتدأ [١].

قال الزجاج من قرأ بالرفع فالمعني وأية لهم القمر قدرناه ويجوز أن يكون علي الإبتداء وقدرناه الخير [٢].

قال الفراء الرفع فيه أعجب إلي من النصب [٣]. وقال القيسي : الرفع الاختيار [٤].

وقال تعالي﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [٥].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون " سواء" بالرفع وقرأ حمزة والكسائي وحفص " سواء " بالنصب [٦].

الدلالة النحوية :

"سواء " بالرفع جعلوه مبتدأ ومابعده خبرا عنه ويكون الوقف علي قوله : وعملوا الصالحات تاما [٧].

قال الزجاج في توجيه " سواء " ويقرأ " سواء" محياهم ومماتهم وقد قرئت سواء محياهم ومماتهم بنصب الممات وحكي بعض النحويين أن ذلك جائز في العربية والاختيار عند سيبويه والخليل وجميع البصريين " سواء " برفع سواء وعليه أكثر القراء ويجيزون النصب[٨].

قال مجاهد في قوله تعالي﴿ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ﴾ . برفع سواء أي يموت المؤمن علي إيمانه ويبعث عليه ويموت الكافر علي كفره ويبعث عليه وهذا

---

(١) مشكل اعراب القرآن لمكي ١٥١/٢ املاء مامن به الرحمن ٢٠٣/٢ تفسير النسقي ١٤١/٣

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٧/٤ .

(٣) معاني القرآن للقراء ٣٧٨/٢

(٤) كتاب الكشف ٢١٦/٢

(٥) سورة الجاثية الآية ٢١

(٦) النشر في القراءات العشر ٣٠٠/٣

(٧) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٤١١

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣٣/٤

التفسير يدل علي هذه القراءة [١]. واختار أبوعبيدة أن نجعلهم سواء وقال : تم الكلام عند الصالحات ثم أستأنف فقال : ﴿ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ ﴾ أي : سواء حياة الكافر ومماته هو كافر حياته ومماته ، والمؤمن مؤمن حياته ومماته[٢].

وقال تعالي﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " سواء " بالرفع وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم " سواء " بالنصب [٤].

الدلالة النحوية :

الحجة لمن رفع : أنه اراد الإبتداء والعاكف الخبر [٥].

قال الزجاج : " القراءة الرفع في سواء ورفعه من جهتين :

أحداهما : أن يكون وقف التام هو : " الذي جعلناه للناس " كما قال ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [٦]. ويكون﴿ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾علي الإبتداء والخبر ويجوز أن يكون علي ﴿جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ فيرتفع (سواء) علي الإبتداء ويكون الخبر ها هنا (العاكف فيه) أعني خبر (سواء): (العاكف) ويكون خبر جعلناه جملة [٧].

---

(١) حجة القراءات زنجله ص ١٦١ جامع البيان للطبري ١٥/ ١٤٨ الدر المنثور للسيوطي ٤٢٦/٧

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ص٢٥٢

(٣) سورة الحج الآية ٢٥

(٤) النشر في القراءات العشر ١٩٨/٣ المهذب في القراءات العشر ٤٧/٢

(٥) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٥٤

(٦) سورة آل عمران الآية ٩٦

(٧) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٣/ ٤٢٠

وقال تعالي﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [١].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " رب السموات " رفعا وقرأ الكوفيون " رب السموات " خفضا [٢].

الدلالة النحوية :

قراءة الرفع علي الإبتداء قطعوه مما قبله وخبره الجملة التي بعده قوله " لا إله إلا هو " ويجوز رفعه علي إضمار مبتدأ أي : هو رب السموات وهو الإختيار، لأن فيه معني التأكيد وعليه الأكثر [٣].

قال تعالي ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون " حمالة " بالرفع وقرأ عاصم بالنصب [٥].

الدلالة النحوية :

توجيه قراءة الرفع أن من قرأ " حمالة بالرفع " فهو مرفوع بقوله وامرأته لأنه ابتداء " وحمالة الحطب " خبر المبتدأ[٦].

وفي حرف ابن مسعود " ومريته حمالة للحطب " فقيل: كانت تحمل الشوك فتلقيه علي طريق رسول الله صلي الله عليه وسلم وقيل : كانت تمشي بالنميمة، يقال للنميمة الحطب ، لأنها تلهب كما تلهب النار، وأنشد:

---

(١) سورة الدخان الآية ٧

(٢) التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٩/٢ النشر في القراءات العشر ٢٩٨/٣

(٣) الكشف في وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٦٤

(٤) سورة المسد الآية ٤

(٥) التذكرة في القراءات الثمان لابن غليون ٢/ ٦٤٩ التيسير في القراءات السبع ص ٢٢٥

(٦) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٣٨٦/٢

من البيض لم تصطد علي ظهر لأمة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب[١].

يعني " لم تمش بالنمائم ، وجعل الحطب رطبا ليدل علي التدخين الذي هو زيادة في الشر وقال أكثم بن صفي لبنيه : إياكم والنميمة ! فإنها محرقة ، وإن النمام ليعمل في ساعة مالا يعمل الساحر في شهر أخذه بعض الشعراء فقال:

إن النميمة نار ويك محرقة ففر عنها وجانب من تعاطاها

ولذلك قيل : نار الحقد لاتخبو .وثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم" لايدخل الجنة نمام "[٢].

وقال تعالي﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون (الخامسة) بالرفع وقرأ حفص (الخامسة) نصبا [٤].

الدلالة النحوية :

الخامسة : مبتدأ ومابعدها الخبر[٥].

ومعني هذه الآية من رمي امرأته بفاحشة تلاعنا والملاعنة : أن يبدأ الرجل فيحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه صادق فيما رماها به ، ويشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به وتشهد المرأة أربع شهادات بالله إنه من الكاذبين فيما رماها به ، وتشهد الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم يفرق بينهما فلا يجتمعان أبدا [٦].

---

(١) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص٥٥١

(٢) صحيح مسلم ١٠١/١ كتاب الإيمان باب غلظ تحريم النميمة حديث رقم ١٥٠

(٣) سورة النور الآية ٩

(٤) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٤٥٣ النشر في القراءات العشر ٣/ ٢١٠

(٥) البيان في غريب اعراب القرآن للأنباري ١٩٣/٢

(٦) إعراب القرآءات السبع وعللها لإبن خالويه ص ٢٩٦

الرفع علي الخبر :

قال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لكم ﴾ (١).

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون "ثلاث " بالرفع وقرأ حمزة والكسائي وأبوبكر عن عاصم " ثلاث " بالنصب (٢).

من قرأ" ثلاث عورات " اراد هذه الخصال وقت العورات(٣). هكذا قال الفراء وتلك الخصال قوله ﴿ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ﴾ أي هذه الأوقات ثلاث عورات واختار الفراء الرفع لهذه العلة أراد خلوة الرجل مع أهله في هذه الأوقات وتكشف عوراتهما فيها (٤).

الدلالة النحوية :

" ثلاث " خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه ثلاث عورات أي هذه أوقات ثلاث عورات ثم حذف المضاف إتساعا وهذه إشارة إلي الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا ولكن اتسع في الكلام فجعلت الأوقات عورات لأن ظهور العورة فيها يكون وهو مثل قولهم " نهارك صائم وليلك قائم ثم أخبرت عن النهار بالصوم لأن فيه يكون وأخبرت عن الليل بالقيام لأن فيه يكون ومنه قوله تعالي﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (٥).

أضيف المكر إلي الليل والنهار وهما لايمكران إلا أن المكر يكون فيها من فاعلهما فأضيف المكر إليها إتساعا كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات لأن فيها

---

(١) سورة النور الآية ٥٨
(٢) المهذب في القراءات العشر ٧٩/٣ التيسير في القراءات العشرص ١٦٣
(٣) معاني القراءات للأزهري ٢١٢/٢
(٤) معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٢ إعراب القرآن للنحاس ٢٦٦/٢
(٥) سورة سبأ الآية ٣٣

تظهر من الناس فلذلك أمر الله عباده أن لايدخل عليهم في هذه الأوقات الثلاثة عبد ولا صبي إلا بعد استئذان [١].

وقال تعالي ﴿وَإِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا الباقون " معذرة " بالرفع وقرأ حفص " معذرة " بالنصب [٣].

الدلالة النحوية:

في توجيه القراءة حجتان .

أحدهما : ما قال سيبويه رحمه الله إن معناه : موعظتنا إياهم معذرة جعلها خبر ابتداء [٤].

والثانية: أن تقديرها عند أبي عبيدة : هذه معذرة .

وقال تعالي﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٥].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون " متاع" بالرفع وقرأ حفص عن عاصم " متاع " بالنصب [٦].

الدلالة النحوية:

توجيه قراءة الرفع علي ضربين .

---

(١) مشكل أعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/٦٩- ٧٠
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٤
(٣) اتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٢ التيسير في القراءات السبع ص ١١٤
(٤) كتاب سيبويه ١/ ٣٢٠ إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص / ٥٥١
(٥) سورة يونس الآية ٢٣
(٦) النشر في القراءات العشر ٢٨١/٣ المبسوط في القراءات العشر ص ١٨٦

أن تجعله خبرا ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ ﴾

الوجه الثاني : أن يتم الوقف علي قوله ﴿بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم ﴾

ثم تبديء﴿ مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ علي تقديره : هو متاع الحياة الدنيا كما قال تعالي﴿ بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ ﴾ [١].ثم قال ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ﴾ أي هي النار[٢]. والرفع الاختيار لصحته في الإعراب ولأن الجماعة عليه [٣]. والمتاع في اللغة : كل ما ألتز به قال الشاعر :

أرحلت سلمي بغير متاع قبل الفراق ورعتها بوداع [٤].

وقال تعالي﴿ قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [٥].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون من العشرة " يوم " بالرفع وقرأ نافع " يوم " بالنصب [٦].

الدلالة النحوية :

" هذا " مبتدأ و"يوم" خبره وهو معرب لأنه مضاف إلي معرب فبقي علي حقه من الإعراب [٧].

قال مكي [٨].وحجة من رفع أنه جعل " يوم ينفع " خبرا لهذا والجملة في موضع نصب بالقول وهو محكي لايعمل في لفظ القول " هذا " إشارة إلي يوم القيامة وهو اليوم الذي ينفع فيه الصادقين صدقهم[٩].والمراد باليوم : يوم القيامة وإنما

---

(١) سورة الحج الآية ٧٢
(٢) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص١٥٨
(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/ ٥١٧
(٤) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٥٨
(٥) سورة المائدة الآية ١١٩
(٦) النشر في القراءات العشر ٤٧/٣ اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٠٥
(٧) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري ٢٣٤/١
(٨) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية له مشكل إعراب القرآن والتبصرة في القراءات وغيرها ترجمته في طبقات القراء ٣٠٩/٢
(٩) الكشف ٤٢٤/١ مشكل أعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢٨٣/١

خص نفع الصدق به لأنه يوم الجزاء ، والصادقون هم الذين استقامت أعمالهم وأقوالهم ونياتهم [١].

بين الرفع علي الخبر والنصب علي المفعولية :

قال تعالي﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ أبوعمر(قل العفو) بالرفع وقرأ يعقوب والباقون من العشرة (قل العفو) بالنصب [٣].

الدلالة النحوية :

من جعل (ماذا) اسما واحدا رد (العفو) عليه فنصب أي : ينفقون العفو فالعفو مفعول به للفعل ينفقون .

ومن جعل (ما) اسما و (ذا) خبره وهو في المعني (الذي) ردّ(العفو) عليه فرفعه المعني : ما الذي ينفقون ؟ فقال العفو أي الذي ينفقون العفو أي : يعرب خبرا عن المبتدأ الذي هو اسم الموصول المحذوف [٤]. والمراد بالعفو ما فضل وزاد وروي السيوطي في أسباب النزول عن ابن عباس أن نفراً من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا: إنا لاندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فمما ننفق منها ؟ فأنزل الله﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [٥].

وكان الرجل قبل ذلك ينفق ماله حتي ما يجد ما يتصدق به ، ولايجد ما يأكل حتي يتصدق عليه [٦].

وأخرج مسلم في الصحيح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وأبدأ بمن تعول " [١].

---

(١) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ١٧٢/١
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٩
(٣) النشر في القراءات العشر ٢٢٧/٢
(٤) معاني القراءات للأزهري ٢٠١/١
(٥) تفسير الدر المنثور في التفسير الماثور للسيوطي ١/ ٦٠٧
(٦) فتح القدير للشوكاني ٣٣٠/١

واختار ابن جرير الطبري أن العفو هو الفضل عن العيال [٢].ومثله قول النبي صلي الله عليه وسلم :" إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه فإن كان فضلاً فعلي عياله ،فإن كان فضلاً فعلي ذي قرابته ، فإن كان فضلاً فهاهنا ، وهاهنا"[٣].

الدلالة الوظيفية لكان :

كان بين الفعلية والحرفية :

كان وأخواتها أفعال تدخل علي المبتدأ والخبر وهذا مذهب الأكثرين وعند بعضهم حروف.

قال : الأنباري [٤]. إن قال قائل أي شييء كان وأخواتها من الكلم؟ قيل أفعال وذهب بعض النحويين [٥]. إلي أنها حروف ليست أفعالاً لأنها لاتدل علي المصدر ولما كانت لاتدل علي المصدر دل علي أنها حروف والصحيح أنها أفعال وهو مذهب الأكثرين والدليل علي ذلك ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أنها تلحقها تاء الضمير وألفه وواوه نحو كنت وكانا وكانوا كما تقول قمت قاما وقاموا وما أشبه ذلك .

الوجه الثاني : أنها تلحقها تاء التأنيث كانت المرأة كما تقول قامت المرأة وهذه التاء تختص بالأفعال .

الوجه الثالث : أنها تتصرف تصرف الأفعال كان يكون كن .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٢٥/٧ كتاب الزكاة بباب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى

(٢) تفسير الطبري ٢/ ٣٦٥

(٣) سنن أبى داؤود ٢٦٦/٤ كتاب العتق باب في بيع المدبر حديث رقم ٣٩٥٧

(٤) أسرارالعربية لابن الأنباري ص ١٣١

(٥) فمن ذهب إلي أنها حروف الزجاجي في كتاب الجمل ص ٤١ قال الزجاجي " باب الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار .

معني كان :

معني " كان " إتصاف المسند إليه بالمسند في وقت ما وقد يكون إتصافه علي وجه الدوام إن كان هناك قرينة كما في قوله تعالي ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [١]. أي أنه كان ولم يزل عليما حكيما [٢].

عمل كان:

مذهب البصريين أنها ترفع المبتدأ ويسمي اسم " كان " وتنصب الخبر ويسمي خبر كان .

وقد ذهب أبوعلي الفارسي [٣]. إلي هذا بقوله كان تدخل علي المبتدأ و الخبر فيصر ما كان مرفوعا بالإبتداء قبل دخول هذه الأشياء مرتفعا بكان وما كان مرتفعا بأنه خبر مبتدأ نصبا بأنه خبر " كان " وذلك قولك " كان عبدالله ذاهبا"[٤].

أما الكوفيون فذهبوا إلي أن " كان "لا تعمل في المبتدأ شيئا وأنه باق علي رفعه وإنما تنصب الخبر فقط .

أوجه كان :

تكون ناقصة وتامة وزائدة [٥].

أما الناقصة فهي التي ترفع الإسم وتنصب الخبرمثل قوله تعالي ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ [٦]. وسميت ناقصة لعدم اكتفائها بالمرفوع لأن فائدتها لا تتم به فقط

---

(١) سورة الفتح الآية ٤

(٢) جامع الدروس العربية للغلاييني ٢٧٢/٢

(٣) الفارسي : هو الحسن بن أحمد بن عبدالفغار الفارسي قرأ النحو علي أبي إسحاق الزجاج وغيره وبرع في النحو ترجمته في إشارة التعيين ص ٨٣- ٨٤

(٤) الأيضاح لابن علي الفارسي ص ١١٦

(٥) الإيضاح في شرح المفصل لإبن الحاجب ٧٨/٢

(٦) سورة الفرقان الآية ٥٤

بل تفتقر إلي المنصوب ، بخلاف الأفعال التامة فإنها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب [١]. وكان الناقصة كثر مجيئها في القرآن[٢].

أما التامة فتكون بمعني وجد أو وقع أو ثبت قال تعالي ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٣].

ومنه ما شاء الله كان " أي ما شاء الله وقع [٤].ومنه قول الربيع بن صنيع الفزاري الذبياني.

إذا كان الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهرمه الشتاء [٥].

أما الزائدة فهي التي لايختل أصل الكلام باسقاطها كقول الشاعر

سراة بني أبي بكر تسامي علي كان المسومة العراب [٦].

وكقوله تعالي ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾ [٧].

كان زائدة وبه قال أبوعبيدة [٨].والمبرد وجماعة من النحاة قال المبرد " إنما معني " كان " هاهنا التوكيد فكان التقدير – والله أعلم – كيف تكلم من هو في المهد صبيا نصب صبيا علي الحال ولولا ذلك لم يكن عيسي بائنا من الناس ولا دل الكلام علي أنه تكلم في المهد ، لأنك تقول للرجل : كان فلان في المهد صبيا [٩].

ما تختص به " كان " دون أخواتها:

تختص " كان " من بين سائر أخواتها بستة أشياء

أحدهما : حذف نون مضارعها وذلك بشروط

١– أن يكون المضارع مجزوما .

---

(١) شرح الكافية للرضي ١٧٩/٤

(٢) دراسات لاسلوب القرآن الكريم تأليف محمد عبدالخالق عضيمة الجزء الأول القسم الثالث ص ٣٣٣

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٠

(٤) المطالع السعيدة في شرح الفريدة للسيوطي ص ٢٨٧ الكشاف للزمخشري ٢٤٧/١ الفخر الرازي ١٠١/٧

(٥) اللمع في العربية لابن جني ص ٨٨ الأزهية في علم الحروف ١٨٤ أسرار العربية ص ١٣٢

(٦) شرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٧ خزانة الأدب للبغدادي ٣٣/٤

(٧) سورة مريم الآية ٢٩

(٨) مجاز القرآن لابي عبيدة ص ١٦٠

(٩) المقتضب للمبرد ٤/ ١١٧ ـ ١١٨

٢- أن تكون علامة جزمة السكون .

٣- ألا يكون المضارع متصلا بضمير نصب .

٤- ألا يليها ساكن.

٥- ألا يكون ذلك في الوقف بل يكون في الوصل [١].

ومثال " ما اجتمعت فيه هذه الشروط قوله تعالي﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [٢].

وقوله ﴿وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [٣].وقوله تعالي ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ ﴾ [٤]. وقوله تعالي ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾ [٥].

إعرابه: لم : حرف نفي وجزم وأك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفا لأن أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف فالحذفان الأولان واجبان والثالث جائز وأك متصرف من كان الناقصة ترفع الإسم وتنصب الخبر وأسمها مستتر فيها وجوبا تقديره " أنا " وبغيا خبرها [٦].

وإلي جواز حذف نون المضارع من " كان " اشار ابن مالك بقوله :

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم [٧].

وقد ورد من ذلك في الشعر قول الحطيئة: [٨].

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

وقول علقمة

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يكن حقا كل هذا التجنب

---

(١) تهذيب النحو عبدالحميد السيد ٢٢٠/١
(٢) سورة المدثر الآية ٤٣
(٣) سورة النحل الآية ١٢٧
(٤) سورة غافر الآية ٨٥
(٥) سورة مريم الآية ٢٠
(٦) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ١١٢/١
(٧) شرح ابن عقيل ٢٩٨/١
(٨) ديوان الحطيئة ص ٥٤

وقول المتنبي [١].

ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرا به الماء الزلالا

ويستوي في ذلك الحذف كان الناقصة وكان التامة .

وعلي هذا لم تحذف النون في مثل قوله تعالي﴿ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [٢].

لأن المضارع غير مجزوم وفي مثل قوله تعالي ﴿وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ﴾ [٣]. لأن الفعل لم يجزم بالسكون وخلاف إن يكنه فلن تسلط عليه [٤].

وقول أبي الاسود الدؤلي .

فإن لم يكنه أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها[٥].

لاتصالهما بالضمير ونحو﴿ لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [٦]. لإتصاله بالساكن وهو لام التعريف [٧]. وخالف في هذا الأخير يونس فأجاز الحذف وقد قريء شاذا " لم يك الذين كفروا " .

وقال الشاعر :

فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم [٨].

ثانيها : أنها تحذف هي واسمها ويبقي خبرها ، وكثر ذلك بعد " أن ولو" الشرطيين فمثال " إن " قولهم" الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر " .

وقول الشاعر:

لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالما أبدا وإن مظلوما [٩].

---

(١) ديوان المتنبي المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان ص ١٤١

(٢) سورة القصص الآية ٣٧

(٣) سورة يوسف الآية ٩

(٤) صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ١٨/ ٥٤ كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد وإشراط الساعة حديث رقم ٢٩٣١

(٥) ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ١٦٢

(٦) سورة النساء الآية ١٦٨

(٧) الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها ١٤٤/١

(٨) للحجر بن صخر الأسدي والشاهد لم تك المرآة حيث حذف النون من مضارع كان المنجزم بالسكون مع أنه قد وليها حرف ساكن " اللام من المرآة .

(٩) والتقدير إن كنت ظالما ، وإن كنت مظلوما

ومثال "لو " حديث " التمس ولو خاتماً من حديد [1].

ثالثها: أنها قد تحذف وحدها ويبقي اسمها وخبرها ويعوض منها " ما " الزائدة وذلك بعد أن المصدرية نحو : " أما أنت ذا مال تفتخر!" والأصل" لأن كنت ذا مال تفتخر !"

فحذفت لام التعليل ، ثم حذفت"كان" وعوض منها " ما " الزائدة وبعد حذفها انفصل الضمير بعد إتصاله ، فصارت" أن ما أنت" فقلبت النون ميماً للإدغام ، وأدغمت في ميم " ما " فصارت أما.

ومن ذلك قول الشاعر :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع[2].

رابعها : أنها تحذف هي واسمها وخبرها معا ، ويعوض من الجميع " ما" الزائدة " وذلك بعد" إن " الشرطية في مثل " افعل هذا إما لا " والأصل " أفعل هذا إن كنت لا تفعل غيره " فحذفت " كان " مع اسمها وخبرها وبقيت " لا" النافية الداخلة علي الخير ، ثم زيدت " ما " بعد أن " لتكون عوضا ، فصارت، إن ما ، فأدغمت النون في الميم بعد قلبها ميما فصارت " إما "

خامسها: إنها قد تحذف هي واسمها وخبرها بلا عوض تقول : لا تعاشر فلاناً : فإنه فاسد الأخلاق فيقول الجاهل :" إني أعاشره وإن " أي : وإن كان فاسدها ، ومنه:

قالت بنات العم : ياسلمي وإن كان فقيرا معدما ؟! قالت : وإن

تريد إني أتزوجه وإن كان فقيراً معدماً .

سادسها : زيادتها في الكلام مثل قول الفرزدق

فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

---

(1) سبق تخريجه ص ٥٠ أي ولو كان الذي تلتمسه خاتماً من حديد فحذف كان مع اسمها

(2) والتقدير: لأن كنت ذا نفر افتخرت علي أو هددتني ، لا تفتخر علي ، فإن قومي لم تأكلهم الضبع وأراد بالضبع السنة المجدبة مجازاً ، أو الضبع حقيقة ، فيكون الكلام كناية عن عدم ضعف قومه لأن القوم إذا ضعفوا عن الإنتصار عاثت فيهم الضباع .

أثر دلالة كان التامة :

تجييء كان وأخواتها" تامة " إلا ليس وزال وفتىء "أي أنها تكتفي بالمرفوع عن المنصوب ويحصل الإسناد – حينئذ بينها وبين مرفوعها قال ابن عقيل – عن هذه الأفعال – " سميت تامة لأنها تكتفي حينئذ بمرفوعها وعملت عمل ما رادفت فإن كان لازما لزمت ، أو منصوباً بحرف تعدت به أو بنفسه فكذلك[١].

وقال سيبويه" وقد يكون لكان موضع آخر تقتصر علي الفاعل فيه تقول قد كان عبدالله أي : قد خلق وقد كان الأمر أي وقع .. فمما جاء وقع قوله وهو مقاس العائذي :

فدي لبنى ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب [٢].

أي وقع ، وقال الآخر عمرو بن شأس :

بني اسد هل تعلمون بلاءنا إذا كان يوما ذا كواكب أشنعا

إذا كانت الحو الطوال فكأنما كساها السلاح الأرجوان المضلعا[٣].

أضمر لعلم المخاطب بما يعني ، وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول:

أشنعا وبرفع ما قبله كأنه قال : إذا وقع يوم ذو كواكب أشنعا [٤].

ومن تمام كان قوله تعالي ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [٥].هذه الآية دالة علي طلب إعطاء المدين مدة أخري إذا عسر بسداد دينه حتي يتمكن من أداء ذلك الدين وقد حصل خلاف بين العلماء في المراد بالدين هنا.

فذهب ابن عباس وجماعة : إلي أن المراد دين الربا

وذهب الجمهور : إلي أنها عامة في الديون كلها [٦].

الدلالة النحوية:

في الآية قراءتان : الأولي برفع " ذو " وهي قراءة الجمهور ولها حينئذ توجيهان.

---

(١) الساعد علي تسهيل الفوائد لابن عقيل ٢٥٥/١

(٢) البيت من البحر الطويل وهو في الكتاب ٤٧/١ والمقتضب ٩٦/٤ التبصرة والتذكرة للصيمري ١٩١/١

(٣) خزانة الأدب ٥٢١/٨

(٤) كتاب سيبويه ٤٧/١

(٥) سورة البقرة الآية ٢٨٠

(٦) أحكام القرآن للجصاص ٤٧٣/١

التوجيه الأول :

إن كان تامة ومعناها إذا حدث ووقع ووجد فلا تحتاج إلي خير وذو عسرة فاعل بها علي حد قول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء [١].

التوجيه الثاني :

وهو مذهب بعض الكوفيين- كان فيه ناقصة وذو عسرة اسمها ، والخبر محذوف تقديره : وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق ، وقيل : غريما وقيل من الغرماء [٢].

القراءة الثانية : بنصب " ذا " وهي قراءة ابن مسعود وأبي وعثمان بن عفان[٣]. واسمها حينئذ يعود علي المدين.

والراجح ما ذهب إليه الجمهور لما يأتي .

١- إن قراءة الرفع أقوي لأنها متواترة وقد أجمع القراء المشهورون عليها[٤]. فهي مقدمة علي غيرها من القراءات فـ " كان " إذن تامة غير ناقصة ، .

٢- جعل " كان " تامة هنا مذهب قدامي النحاة منهم سيبويه وأبوعلي الفارسي كما نقل ذلك أبوحيان[٥].

وعلي هذا يكون معني الآية وإن وجد ذو عسرة فنظرة إلي ميسرة والمعني عام سواء كان مدينا بدين ربا أو غيره قال النحاس[٦]. فهذا أحسن ماقيل فيه لأنه يكون عاما لجميع الناس[٧].

قال تعالي ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ [٨].

---

(١) سبق تخريجه ص ١٠٥

(٢) البيان في غريب اعراب القرآن للأنباري ١/ ١٨٠ التبيان في اعراب القرآن للعكبري ٢٢٥/١ الدر المصون ٦٦٨/١

(٣) معاني القرآن للفراء ١٨٦/١ واعراب القرآن للنحاس ١٦٤/١

(٤) مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ١/ ١٨١

(٥) البحر المحيط لأبي حيان ٣٣٩/٢

(٦) النحاس هو ابوجعفر أحمد بن محمد اسماعيل النحاس النحوي له مصنفان في أعراب القرآن ترجمته في طبقات النحويين ص ٢٢٩

(٧) أعراب القرآن للنحاس ١٦٤/١

(٨) سورة المائدة الآية ٧١

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب برفع نون " تكون " وكذا حمزة والكسائي وخلف العاشر وقرأ الباقون " تكون " نصباً [١].

الدلالة النحوية :

قراءة الرفع : تكون برفع النون علي أن (أن) مخففة من الثقيلة

واسمها ضمير الشأن محذوف أي أنه ولا نافية وتكون " تامة وفتنة فاعلها[٢].

وضمير الشأن تسمية بصرية بينما الكوفيون يطلقون عليه ضمير المجهول[٣].

وأن" إذا خففت بقيت علي ما كان لها من العمل ، لكن اسمها لايكون إلا ضمير الشأن محذوفاً وإلي ذلك أشار ابن مالك في ألفيته[٤].

وإن تخفف(أن) فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن

ويري ابوجعفر النحاس أن رفع" تكون " عند النحويين أجود فقال " الرفع عن النحويين في حسبت وأخواتها أجود وإنما صار الرفع أجود لأن حسبت وأخواتها بمنزلة العلم في أنه شييء ثابت [٥].

وقال سيبويه " حسبت أن لاتقول ذاك" أي حسبت أنه قال وإن شئت نصبت[٦].

وقال الرماني : " أما الأفعال التي تحتمل اليقين وغير اليقين فنحو " ظننت وحسبت وما أشبه ذلك ، فإذا وقعت " إن " هاهنا وأردت معني اليقين رفعت الفعل واثبت النون، وإن أردت غير اليقين نصبت الفعل وحذفت النون وذلك نحو حَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ قريء رفعاً ونصباً علي ما فسرت لك[٧].وقال عبدالقاهر الجرجاني : أما قوله عز وجل﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ"﴾ فإذا نصبت كان علي الظاهر كأنهم توهموا أو رجوا أن لاتكون فتنة وإذا رفع كان بمعني "علمت "

---

(١) النشر في القراءات العشر ٤٤/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٢

(٢) إملاء ما من به الرحمن في وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ١/ ٢٢٢

(٣) شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي ٧٠/٣

(٤) شرح ابن عقيل ٣٨٣/١

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/١

(٦) كتاب سيبويه ٣/ ١٦٦ - ١٦٧

(٧) معاني الحروف للرماني ، ص ٧٢ .

وتكون أن مخففة من الثقيلة كأنه ، وحسبوا أنه لا تكون فتنة فالضمير للأمر والشأن [١].

وضمير الشأن يلزم الأفراد والغيبة [٢]. يقول ابن يعيش " اعلم أنهم إذا أرادوا ذكر جملة من الجمل الاسمية أو الفعلية فقد يقدمون قبلها ضميرا يكون كناية عن تلك الجملة وتكون الجملة خبرا عن ذلك الضمير وتفسيرا له... ولايفعلون ذلك إلا في مواضع التفخيم والتعظيم وذلك قوله " هو زيد قائم " فـ " هو " ضمير لم يتقدمه ظاهر إنما هو ضمير الشأن والحديث وفسره ما بعده من الخبر وهو زيد قائم[٣].

الأصل أن يعود الضمير علي اسم ظاهر يتقدمه ويفسره ، وأما ضمير الشأن فقد جاء مخالفا لهذا الأصل إذ يعود علي جملة لاحقة توضحه وتفسره ولا يفعلون ذلك إلا في مواضع التفخيم والتعظيم .

اسم لا المشبهة بـ " ليس "

من المرفوعات " اسم لا المشبهة بـ " ليس "

و" لا " تشبه " ليس " في المعني والنفي " وفي العمل " النسخ " حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

ويراد بـ " لا " العاملة عمل ليس نفي الوحدة ونفي الجنس فإذا قلت " لا رجل في الدار " صح أن يكون المراد : ليس أحد من جنس الرجال في الدار كما يصح أن يكون : ليس رجل واحد في الدار .

أما لا النافية للجنس فلا معني لها إلا نفي الجنس نفيا تاما [٤].

قال تعالي﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [٥].

---

(١) المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ٤٨٧/١

(٢) موسوعة النحو والصرف والإعراب أميل بديع ص ٤٢٧

(٣) شرح الفصل لابن يعيش ١١٤/٣

(٤) موسوعة النحو والصرف والأعراب أميل بديع ص ٥٦٧ ـ ٥٦٨

(٥) سورة البقرة الآية ١٩٧

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير وأبو جعفر " فلا رفث " ولا فسوق " بالرفع والتنوين وقرأ الباقون نصبا غير منون [١].

الدلالة النحوية:

وجه القراءة بالرفع والتنوين أن " لا " بمعني" ليس " فارتفع الاسم بعدها لأنه اسمها والخبر محذوف تقديره: فليس رفث ولا فسوق في الحج [٢].

الفعل المضارع المرفوع:

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه أداة تنصبه أو أداة تجزمه كقوله تعالي﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [٣].

رفع الفعل:

قال تعالي﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ ابن عامر " يكون " بنصب النون وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " يكون " برفع النون [٥].

الدلالة النحوية :

" يكون" بالرفع عطفا علي يقول أو علي الاستئناف أي فهو يكون[٦]. وفي الرفع أوجه ثلاث .

الأول : علي الأستئناف والتقدير فهو يكون ويعزي لسيبويه [٧].

الثاني : علي العطف فهو معطوف علي (يقول) هذا ما ذكره الزجاج [٨].

---

(١) النشر في القراءات العشر ٣٩٩/٢

(٢) الكشف ٢٨٦/١ زاد المسير ٢١٠/١ مشكل اعراب القرآن ١٦٢/١ أعراب القرآن للنحاس ١٢١/١

(٣) سورة النحل الآية ٩٠

(٤) سورة البقرة الآية ١١٧

(٥) النشر في القراءات العشر ٤٤/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٢

(٦) إملاء مامن به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري ٦٠/١

(٧) كتاب سيبويه ٤٢٣/١

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٩/١

الثالث: أن يكون معطوفا علي " كن " من حيث المعني وهذا ما ذكره أبو علي الفارسي [١].

وكذلك جعل أبوعبيدة " يكون " مرفوعة في قول الله تعالي﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ فقال إنه رفع لأنه إنما يخبر إن الله سبحانه " إذا قال كن كان" [٢].

قال تعالي ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ ابن عامر ﴿وَلَا تُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً ﴾ بالتاء والجزم علي النهي وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون ولايشرك بالياء وضم الكاف[٤].

الدلالة النحوية :

وجه قراءة الرفع علي أن " لا" نافية والفعل بعدها مرفوع

قال الزجاج : قد جري ذكر علمه وقدرته : فاعلم جل وعز أنه لايشرك في حكمه– مما يخبر به من الغيب – أحدا [٥].

كما قال جل وعز ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ﴾ [٦].

قال تعالي ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً﴾ [٧].

---

(١) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ٩٩/١.
(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ص ٣٣
(٣) سورة الكهف الآية ٢٦
(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢ السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٩٠
(٥) اعراب القرآن للزجاج ٢٨٠/٣
(٦) سورة الجن الآية ٢٦
(٧) سورة طه الآية ١١٢

القراءة :

قرأ ابن كثير " يخف " بالجزم وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " يخاف " بالرفع [١].

الدلالة النحوية:

وجه قراءة الرفع علي أن " لا " نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم [٢]. ومن قرأ (فلا يخاف) فهو علي الخير المعني : فإنه لايخاف [٣].

قال تعالي ﴿لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير " لا تضار " رفعا وقرأ الباقون " لا تضار " نصبا [٥].

الدلالة النحوية :

وجه قراءة الرفع علي أن لا نافية والفعل بعدها مرفوع

من قرأ (لاتضار) بالرفع كان نفيا معطوفا علي قوله (لا تكلف) وأصله (لا تضارر) بفتح الراء الأولي وضم الثانية فأدغمت الأولي في الثانية [٦]. وقال الدمياطي (لا تضار) فعل مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فرفع فلا نافية ومعناه النهي عن المشاكلة من حيث أنه عطف جملة خبرية علي مثلها من حيث اللفظ [٧].

---

(١) النشر في القراءات العشر ١٨٨/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٧
(٢) النشر في القراءات العشر ١٨٨/٣
(٣) الحجة في القراءات السبع ص ٢٤٨ حجة القراءات زنجلة ٤٦٤
(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٣
(٥) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨ التبصرة في القراءات السبع ص ٤٤٠
(٦) الحجة في علل القراءات السبع لابى علي الفارسي ١٥١/٢ الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٦/١
(٧) أتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨

المبحث الثاني

دلالة المنصوبات

المفعول به

يدل مصطلح المفعول به علي ماوقع عليه فعل الفاعل عند سيبويه [١].

النصب علي المفعولية :

قال تعالي﴿ اللَّـهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَـى عَلَيْهَـا الْمَـوْتَ وَيُرْسِـلُ الْأُخْـرَى إِلَـى أَجَـلٍ مُسَـمًّى إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لَآيَـاتٍ لِّقَـوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وقرأ حمزة والكسائي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ بضم القاف ، والياء مفتوحة و(الموت) مرفوع [٣].

الدلالة النحوية :

من رفع (الموت) فلأنه مفعول مالم يسم فاعله ، ومن نصب أوقع عليه قضي ، ومعني (قضي) أمضي[٤].

ويؤيد قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ أن الكلام قبلها علي البناء للفاعل : " اللَّـهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ " ويمسك " و" يرسل " ولم يقرأ " يرسل " وهذا هو الاختيار للمجانسة [٥].

وقال تعالي﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾ [٦].

---

(١) كتاب سيبويه ١١٧/١

(٢) سورة الزمر الآية ٤٢

(٣) النشر في القراءات العشر ٢٨١/٣

(٤) معاني القراءات للأزهري ٣٤٠/٢

(٥) الحجة في القراءات السبع ص ٣١٠ الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٤٠/٢ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٦٣/١٥

(٦) سورة الكهف الآية ٧١

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " لتغرق " بالتاء مرفوعة والراء مكسورة " أهلها " نصبا وقرأ حمزة والكسائي " ليغرق " بالياء " أهلها" رفعاً [١].

الدلالة النحوية :

من قرأ " ليغرق أهلها " فالفعل للأهل ، ومن قرأ " لتغرق أهلها" فإن موسي صلي الله عليه خاطب الخضر عليه السلام وقال له " أخرقت السفينة لكي تغرق أهلها[٢].

أثر دلالة الحال

الحال : هو مصطلح البصريين ، وقد استعمله سيبويه والأخفش والمبرد [٣].

أما الكوفيون فيصطلحون علي " القطع " كالكسائي[٤].والفرا [٥].وثعلب [٦].

تعريف الحال:-

هو الوصف المنكرة الفضلة المبين لهيئة صاحبه وقت حدوث الفعل ويكون صالحاً للوقوع في جواب سؤال بكيف[٧].مثل " عاد الطالب من المدرسة مسروراً " فكلمة مسروراً وصف نكرة فضلة بينت هيئة الفاعل وهو كلمة " الطالب " وقت عودته من المدرسة كما تقع كلمة " مسروراً " جواب لسؤال كيف عاد الطالب من المدرسة ومعني كونه فضله أنه ليس مسند ولا مسند إليه وليس معني ذلك أنه يصح الإستغناء عنه إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها كقوله تعالي﴿ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً ﴾ [٨]. أي متكبراً .

ومرحاً " حال من فاعل تمش ألا تري أن الكلام لا تتم فائدته المقصودة بدون ذكر مرحاً [٩].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان ٥١٣/٢ التيسير في القراءات السبع ص ١٤٤
(٢) الحجة في القراءات السبع ص ٢٢٧
(٣) كتاب سيبويه ٦٠/٢ و٣٩٧/١ ومعاني القرآن للأخفش ٢١٠/١ والمقتضب للمبرد ٢٧١/٣
(٤) أعراب القرآن للنحاس ٤٢٨/١ و٣/ ٣٩٣
(٥) معاني القرآن للفراء ٧/١ و١١، و١٢
(٦) مجالس ثعلب ١٤٦/١
(٧) التوطئة لابي علي الشلوبين ص ٢٠٠ وقطر الندي وبل الصدي لابن هشام ص ٣٢٧
(٨) سورة الإسراء الآية ٣٧
(٩) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ٢٨/٢

الحال المفردة والحال الجملة والحال شبه جملة :

أولا : تجيء الحال مفردة :

١- نحو " يباشر الصانع العمل نشيطاً "

٢- نحو " وقف الطالبان متحدثين "

٣- نحو " أبصرت العمال عاكفين علي العمل "

فكلمة " نشيطاً " وكلمة " متحدثين " وكلمة " عاكفين " حال مفردة والمفرد في باب الحال ما ليس جملة ولا شبه جملة .

ثانيا : وتجيء الحال جملة فعلية

نحو قوله تعالي ﴿وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ ﴾ [١].

ثالثا : وتجيء الحال جملة اسمية : نحو قوله تعالي﴿ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾ [٢].

ومنه الحديث " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد [٣].

رابعا : وتجيء الحال شبه جملة

نحو " يصلي الناس خلف الإمام :

وقوله تعالي﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِه﴾ [٤].

النصب علي الحال :

---

(١) سورة يوسف الآية ١٦

(٢) سورة النساء الآية ٤٣

(٣) صحيح مسلم ٣٥٠/١ كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود حيث رقم ٤٨٢

(٤) سورة القصص الآية ٧٩

قال تعالي﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [1].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون بالنصب " خالصة " وقرأ نافع المدني بالرفع علي معني هي خالصة [2].

الدلالة النحوية :

وجه قراءة النصب علي القطع والحال لأن الكلام تم دونه قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا ، وهي ثابتة في القيامة خالصة [3].

ومن قرأ " خالصةً " جعل خالصة منصوباً علي الحال علي أن العامل في قولك الحياة الدنيا في تأويل الحال كأنك قلت : هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة خالصة يوم القيامة [4].

قال القيسي : من نصب أنه جعل " خالصةً " حالاً من المضمر في قوله " لِلَّذِينَ آمَنُواْ لأنه خبر " هي " فالظرف إذا كان خبرا لمبتدأ أونعتاً لنكرة أو حالاً من معرفة ففيه ضمير مرفوع يعود علي المخبر عنه أو علي الموصوف أو علي صاحب الحال والنصب أحب إلي لأنه أتم في المعني ولأن عليه جماعة القراء [5].

وقال تعالي﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [6].

---

(1) سورة الأعراف الآية ٣٢
(2) المهذب في القراءات العشر ٢٣٧/١ اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٢٣
(3) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١١٣
(4) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٣٢٢/٢ المحرر الوجيز لابن عطية ٤٨٤/٥ ـ ٤٨٥
(5) مشكل اعراب القرآن لمكي ٣٢٥/١
(6) سورة النحل الآية ١٢

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون بنصب الشمس والقمر والنجوم معطوفة علي السموات و" مسخراتٍ " حال من هذه المفاعيل وقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء [1].

الدلالة النحوية :

وجه قراءة النصب أنه عطف ذلك علي المنصوب ب" خلق" وقريء ذلك أن الله جل ذكره قد أنبأنا عن الشمس والقمر أنه خلقهما في قوله﴿ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ [2]. فحمل هذا علي ذلك في الاخبار عنهن بالخلق لهن، وكان الإشتراك بين الجملتين واتصال الكلام ببعض أقوي وهو الاختيار وتكون " مسخرات " حالاً علي قراءة من نصب [3].

(1) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٧٥/٣
(2) سورة فصلت الآية ٣٧
(3) مشكل اعراب القرآن لمكي ٣٣٠/١

أثر دلالة التمييز

التمييز : هو الإسم المنصوب المفسر لما أبهم من الذوات أو النسب[١].مثل " اشتريت درهماً ذهباً "

نوعا التمييز :

التمييز نوعان :

١- ملفوظ : وهو ما يذكر في الجملة بلفظه ويكون من أسماء العدد أو الكيل أو الوزن او المساحة .

٢- ملحوظ : وهو ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر لفظها.

النصب علي التمييز :

قال تعالي﴿ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص " حافظاً " وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " حفظاً " علي وزن " فعل " [٣].

الدلالة النحوية :

من قرأ علي وزن " فعل " أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم في قوله "وَنَحْفَظُ أَخَانَا [٤].قال لهم أبوهم " فالله خير حفظا " أي خير من حفظكم الذي نسبتموه إلي أنفسكم وقيل تقديره فالله خير منكم حفظا فأتي بالمصدر الدال علي الفعل ونصبه علي التفسير [٥].

قال الفراء : (حفظاً) تجعل ما بعد (خير) مصدراً ، وتنصب علي التفسير وتضمر بعد(خير) اسم المخاطبين ، فكأن تقديره : (فالله خيركم حفظاً) وجري مجري قولك : (فلان أحسن وجهاً) تريد : (أحسن الناس وجهاً) ثم تحذف الناس فكذلك (خيركم حفظاً) ، ثم تحذف الكاف والميم قال الزجاج: " حفظاً "

---

(١) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ٣٣/٢

(٢) سورة يوسف الآية ٦٤

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٢٧/٣- ١٢٨

(٤) سورة يوسف الآية ٦٥

(٥) الكشف ١٣/٢ .

منصوب علي التمييز و" حافظاً" منصوب علي الحال ، ويجوز أن يكون " حافظاً " علي التمييز ايضاً [١].

دلالة الإستثناء :

الإستثناء : هو اخراج مابعد " إلا " أو إحدي أخواتها من أدوات الإستثناء من حكم قبله نحو " جاء التلاميذ إلا علياً :

والمخرج يسمي " المستثني " والمخرج منه" مستثني منه " [٢].

ورد هذا المصطلح عند سيبويه من خلال تعريفه للاستثناء إذ يقول " هذا باب لايكون المستثني فيه إلا نصباً لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره[٣].

وإتفق معه الأخفش [٤]. والمبرد [٥]. والزجاج [٦]. وابن السراج [٧]. وغيرهم من النحويين في ذلك .

أدوات الإستثناء وهي " إلا " أم أدوات الإستثناء وهي المسئولية عليه [٨]. وغير وسوي وخلا وعدا وحاشا ، وليس ولا يكون

ينقسم المستثني إلي قسمين متصل ومنقطع .

فالمتصل : ما كان من جنس المستثني منه نحو " جاء المسافرون إلا سعيداً "

والمنقطع: ما ليس من جنس ما استثني منه نحو " احترقت الدار إلا الكتب " وعرف الأخفش المنقطع بالاستثناء الخارج من أول الكلام [٩]. أو الإستثناء الذي ليس من أول الكلام[١٠]. وكذلك جعل الزجاج " مابعد الإستثناء ليس من الأول[١١].كما سماه النحاس " استثناء ليس من الأول " [١٢].

---

(١) حجة القراءات زنجله ص٣٦٢ - ٣٦٣
(٢) جامع الدروس العربية للغلاييني ١٢٧/٣
(٣) كتاب سيبويه ٣٣٠/٢
(٤) معاني القرآن للأخفش ١٠٥/١
(٥) المقتضب للمبرد ٣٨٩/٤
(٦) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٣٢٧/١
(٧) الأصول في النحو لابن السراج ٢٨١/١
(٨) شرح المفصل لابن يعيش ٧٧/٢
(٩) معاني القرآن للأخفش ٤٤١/١
(١٠) المصدر السابق ٤٠٥/١ ، ١/ ٤٢١
(١١) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٤٦٨/١
(١٢) إعراب القرآن للنحاس ١٦٨/١ ٢٥٦/١ ٥٥٤/١ ٤٥٩/٣

وقد سمي هذا النمط بالمنقطع ، لأن المستثني من غير جنس المستثني منه يقول ابن يعيش " ويسمي المنقطع لانقطاعه منه" أي المستثني منه " إذا كان من غير نوعه [١].

ومن الإستثناء المنقطع قوله تعالي ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [٢].

وقوله تعالي ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ [٣].

وبنو تميم يقرؤونها بالرفع يجعلون اتباع الظن عليهم وابتغاء وجه سبحانه نعمة لهم عنده ومنه قول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير ولا العيس [٤].

جعل اليعافير أنيس ذلك المكان ومنه قول النابغة

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقفت فيها أصيلالاً أسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد

إلا أواري لأيا ما أبينها والنوي كالحوض بالمظلومة الجلد [٥].

هذه الأبيات من شواهد سيبويه علي إبدال إلا أواري بالرفع من موضع أحد علي لغة تميم في المنقطع [٦].

قال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ [٧].

دلت هذه الآية علي حرمة أكل أموال الناس بالباطل بأي وجه من الوجوه إلا أن العلماء استنبطوا منها جواز التجارة بالأموال مثل المضاربة [٨]. والمقارضة في التجارة فيأكل بعضكم مال بعض عن تراض [٩].

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٧٩/٢

(٢) سورة النساء الآية ١٥٧

(٣) سورة الليل الآيتان ١٩-٢٠

(٤) البيت من مشطور الرجز أو السريع لجران العود من شواهد الكتاب ٣٢٢/٢

(٥) ديوان النابغة ص ١٤

(٦) كتاب سيبويه ٢/ ٣٢١

(٧) سورة النساء الآية ٢٩

(٨) في اللسان وضاربه في المال من المضاربة وهي القراض والمضاربة أن تعطي إنساناً من مالك يتجر فيه علي أن يكون الربح بينكما أو يكون له سهم معلوم من الربح ٢٥٦٦/٤ مادة ضرب

(٩) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٥

الدلالة النحوية :

إن التحريم ورد علي الأموال الموصوفة بالباطل ، وقد استثني التجارة بقوله " إلا أن تكون تجارة لأنها مستثناة من الأموال المقيدة بأكلها بالباطل ، والإستثناء واقع علي محل " أن تكون " العاملة في التجارة لأنها إما ناقصة و" تجارة " بالنصب خبرها ، واسمها عائد علي الأموال كما يري بعض النحاة بينهم الكوفيون والأخفش واختاره أبوعبيد [١]. فيكون الإستثناء متصلاً لأن المعني حينئذ يصير : إلا أن تكون الأموال عن تراض ، فإن أكل الأموال بالباطل قد يحصل بعدة طرق ولكنه استثني منها التجارة المتراضي عليها التي ليس فيها أكل للأموال بالباطل ولذلك تفي عنها أن تكون موصوفة بالأكل بالباطل[٢].

وإما أن تكون تامة بمعني " تقع أو تحصل " و" تجارة " بالرفع فاعلاً لها فيكون الإستثناء منقطعاً علي جعل التجارة ليست من جنس الأموال المأكولة بالباطل ، والمعني لكنه إذا " وقعت تجارة عند تراض فهو مباح "[٣].وقد جعل سيبويه"إلاّ" في الاستثناء المنقطع بمعني " لكنّ " المشددة من حيث المعني لكونه جملة مستقلة عما قبله .

يقول سيبويه هذا باب ما يكون " ‘إلاّ " علي معني ولكنّ[٤].فمن ذلك قوله تعالي ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ [٥].وقوله عز وجل﴿ فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ ﴾ [٦]. كما جعلها الأخفش والنحاس وابن خالويه وابن جني كذلك [٧].

---

(١) معاني القرآن للأخفش ٣٤١/١ وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/١
(٢) أعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/١
(٣) أحكام القرآن للجصاص ١٧٥/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٤٤١/١ مشكل اعراب القرآن ٢٣٤/١
(٤) كتاب سيبويه ٣١٩/٢ ، ٣٢٥
(٥) سورة هود الآية ٤٣
(٦) سورة يونس الآية ٩٨
(٧) معاني القرآن للأخفش ١/ ١٠٦ اعراب القرآن للنحاس ٥٤٠/١ ،اعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ص ٨٢ المحتسب ١١٤/١ - ١١٥

وكذا كل استثناء منقطع يقدر بـ " لكن " كما قاله البصريون[١].والكوفيون يقدرونه بسوي قال الفراء عند قوله تعالي ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ ﴾[٢]. سوي ما يشاء من زيادة الخلود فيجعل " إلا" مكان " سوي "[٣].

وما قدره البصريون أولي لأن الإستثناء المنقطع للإستدراك ودفع توهم دخول المستثني في الحكم السابق وسوي لايفيد الإستدراك بخلاف لكن فإنها موضوعة له ، وقد سلك المفسرون طريقة البصريين فتراهم عند وقوع المستثني منقطعا يقدرون بعدها لكن كقوله تعالي﴿ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾[٤]. وقوله تعالي ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً﴾ [٥]. أي لكن من ظلم ولكن سلاما لأن الإستثناء في الآيتين منقطع [٦].

قال ابن عطية قوله " إلا تكون " هذا إستثناء ليس من الأول والمعني: لكن إن كان تجارة فكلوها . [٧].

قال الأنباري : وإن في قوله " إلا أن " في موضع نصب علي الإستثناء المنقطع [٨].

وفي الفتوحات الإلهية قوله " إلا " " لكن" اشار به إلي أن الإستثناء منقطع لأن التجارة ليست من جنس الأموال المأكولة بالباطل [٩].

وفي التسهيل " إلا أن تكون تجارة" استثناء منقطع والمعني لكن إن كان تجارة فكلوها [١٠].قال القيسي قوله " إلا أن تكون " في موضع نصب علي الإستثناء

---

(١) كتاب سيبويه ٣٥٢/٢ المقتضب للمبرد ٤/ ٤١٤ الأصول في النحو لابن السراج ٢٩٠/١ شرح المفصل لابن يعيش ٨٠/٢

(٢) سورة هود الآية ١٠٧

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٨/٢

(٤) سورة النمل الآيتان ١٠- ١١

(٥) سورة مريم الآية ٦٢

(٦) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للاهدل ٤٢/٢

(٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٤/٤

(٨) البيان في اعراب غريب القرآن للأنباري ٢٥١/١

(٩) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ٣٧٥/١

(١٠) التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ١٣٩/١

المنقطع [١]. وقال الشوكاني هذا الإستثناء منقطع : أي لكن تجارة عن تراض منكم جائزة بينكم[٢].

والذي أراه راجحاً قول الجمهور بأن المستثني منقطع تكون فيه "إلا " بمعني"لكن".

(١) مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢٣٤/١

(٢) فتح القدير للشوكاني ٦٨٢/١

اسم لا النافية للجنس

من المنصوبات اسم لا النافية للجنس .

تجري لا النافية للجنس مجري " إن " فتنصب المبتدأ ويصير اسماً لها وترفع الخبر ، ويصير خبراً لها ومعني نافية للجنس : أنها تنفى الجنس كله ، فإذا قلنا " لا رجل في البستان " فمعني ذلك أننا نفينا جنس الرجال فلا يوجد أحد منهم في البستان .

قال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [١].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير هاهنا وفي سورة إبراهيم ﴿لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ﴾ [٢]. وفي سورة الطور ﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [٣]. بالنصب وقرأ باقي العشرة بالرفع والتنوين[٤].

الدلالة النحوية:

من قرأ " لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة " بالفتح من غير تنوين جعل لا جنسية.

ومن قرأ بالرفع والتنوين جعلها ليسيه[٥].

وحجة من فتح أنه اراد النفى العام المستغرق لجميع الوجوه من ذلك الصنف فبني " لا" مع ما بعدها علي الفتح [٦].

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٤
(٢) سورة إبراهيم الآية ٣١
(٣) سورة الطور الآية ٢٣
(٤) التذكرة في القراءات الثمان لابن غليون المقريء ٢٧٢/٢
(٥) اتحاف فضلاء البشر ص ١٦١ إعراب القرآن للنحاس ١٥٢/١
(٦) الكشف ٣٠٥/١ البيان في غريب إعراب القرآن للأنبارى ١٦٨/١

الفعل المضارع المنصوب

من المنصوبات الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء يوجب بناؤه : كنون الإناث أو نون التوكيد.

والنواصب التي تنصب الفعل المضارع قسمان ، قسم ينصب المضارع بنفسه وهي أن ، لن ، كي ، إذن وهذا القسم متفق عليه بين البصريين والكوفيين .

وقسم ينصب المضارع لا بنفسه بل (بأن مضمرة بعده) إضماراً واجباً أو جائزا [1]. ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازا في موضعين.

١- بعد لام التعليل .

٢- بعد عاطف علي اسم صريح بأحد الحروف الآتية الواو ، الفاء ، ثم ، أو

ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً في خمسة مواضع :

١- بعد لام الجحود .

٢- بعد حتي .

٣- بعد فاء السببية .

٤- بعد واو المعية

٥- بعد أو التي بمعني " إلي " أو " إلا"

قال تعالي ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ [2].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة ابوعمرو ويعقوب وسائر القراء عدا نافعاً " يقول" بالنصب وقرأ نافع" يقول " بالرفع "[3].

الدلالة النحوية:

وجه القراءة بالنصب أن " حتي " جعلت غاية للزلزلة فنصبت بمعني " إلي أن" والتقدير : ولزلزلوا إلي أن قال الرسول فجعل " قول الرسول " غاية لخوف

---

(١) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ٦٩/٢

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٤

(٣) النشر في القراءات العشر ٢٤٩/٢

أصحابه أي : لم يزالوا خائفين إلي أن قال الرسول فالفعلان قد مضيا جميعاً[1].

قال جامع العلوم النحوي

" فالنصب علي اضمار – أن – لأن (حتي) إذا دخلت علي الفعل المستقبل وانتصب الفعل بعدها كان لها معنيان .

أحدهما : إلي أن

والثاني : بمعني كي

فالأول قولك: سرت حتي أدخلها –أي : إلي أن أدخلها، فالسير والدخول قد وقعا معا ، ومثال الثاني: أطع الله حتي يدخلك الجنة أي كي يدخلك الجنة والآية من الضرب الأول[2].

قال تعالي ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [3].

القراءة :

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر " ويعلم الذين " برفع اليم وقرأ البصريان أبو عمرو ويعقوب والباقون " ويعلم الذين " بفتح الميم [4].

الدلالة النحوية :

قال أهل البصرة : ينتصب بإضمار " أن " معناه : وإن يعلم الذين يجادلون في آياتنا مالهم من محيص " أي : من معدل ومنجي وملجأ وينشد

فلولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أ سوءك علقما [5].

أراد : أن أسوءك وقالت ميسون [6].

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٠/١ ، تفسير النسقي ١/ ١٣٦

(2) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في أعراب القرآن وعلل القراءات جامع العلوم النحوي علي بن الحسين الباقولي ١/ ٢٧٧

(3) سورة الشوري الآية ٣٥

(4) النشر في القراءات العشر ٢٩١/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٣

(5) البيت من البحر الطويل وهو منسوب للحصين بن الحمام المرئي في المفضليات ص ٦٦ والشاهد فيه نصب " أسوءك باضمار " أن " ليعطف اسم علي اسم .

(6) البيت لميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنة يزيد والبيت منسوب إليها في الأمالي الشجرية ٢٨٠/١ والشاهد فيه نصب " تقر " باضمار أن ليعطف علي اللبس لأنه اسم وتقر فعل حتي يكون عطف اسم علي اسم والخبر عنهما واحد وهو أحب الإيضاح لأبي علي الفارسي ص ٢٤٣ .

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

أراد: أن تقر عيني [1].

قال صاحب كتاب الكشف عن وجوه القراءات النصب أحب إلي لأن الأكثر عليه [2].

(1) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٣٩٦

(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢/٢٥٢- ٢٥٣

المبحث الثالث

دلالة المجرورات

مجرورات الأسماء

المجرورات ثلاثة :

مجرور بالحرف ومجرور بالإضافة وتابع للمجرور .

المجرور بالحرف :

قال ابن الحاجب : سميت هذه الحروف حروف الجر لأنها تجر معني الفعل إلي الاسم ، وقال الرضي : بل لأنها تعمل إعراب الجر كما يقال حروف النصب وحروف الجزم ويسميها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل أي توصل معناه إلي الاسم [١].

النصب عطفا علي المفعول والجر عطفاً علي الجوار :

قال تعالي ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ أبوعمرو وابن كثير وحمزة وأبوبكر عن عاصم " وأرجِلِكم " بالكسر وقرأ يعقوب والباقون " وأرجلَكم " بالفتح [٣].

حصل خلاف بين الفقهاء في حكم غسل الرجلين في الوضوء فكانوا فريقين:

الفريق الأول : يري وجوب مسحها [٤].

الفريق الثاني : يري وجوب غسلها[٥].

وهذا الخلاف مبني علي الحالة الإعرابية التي وردت في القراءتين لقوله " وأرجلكم " من هذه الآية إذ وردت قراءة بجر اللام وقراءة أخري بنصبها[٦].

---

(١) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية ٤٩/٢

(٢) سورة المائدة الآية ٦

(٣) أتحاف فضلاء التيسيير في القراءات الأربع عشر ص ١٩٨

(٤) المغني لابن قدامة ١٨٤/١ ـ ١٨٥

(٥) بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ١٠/١ بدائع الصنائع للكاساني ٢/١

(٦) البنيات في اعراب القرآن للعكبري ٤٢٢/١

الدلالة النحوية :

من قرأ :" وأرجلكم" بالخفض عطفاً علي " رؤوسكم " المجرورة بالباء وهو عطف لفظي بسبب المجاورة ، والمعني للغسل عطفا علي (وجوهكم وأيديكم) والمسح واجب علي قراءة من قرأ بالخفض ، والغسل واجب علي قراءة من قرأ بالنصب [١]. والحجة لمن خفض أن الله سبحانه وتعالي أنزل القرآن بالمسح علي الرأس والرجل ثم عادت السنة للغسل [٢].

وحجة أخري هي ماروي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال : الوضوء غسلتان ومسحتان [٣].

وبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل غسلها ، وذلك أن المسح في كلام العرب يكون غسلا ويكون مسحا باليد [٤].

قال ابن الأنباري : المسح في اللغة يقع علي الغسل ، ومنه يقال تمسحت للصلاة أي توضأت [٥].

ومن قرأ " أرجلكم " نصبا عطفه علي قوله " ،اغسلوا وجوهكم وأيديكم " آخر ومعناه التقديم وقد رويت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ الشافعي ورويت عن ابن مسعود وهي أجود القرآتين لموافقتها الأخبار الصحيحة عن النبي صلي الله عليه وسلم في غسل الرجلين [٦].

وغسل الرجلين ركن في الوضوء عملا بالقراءة المتواترة و" أرجلكم " ولما ورد في ذلك من النصوص القاطعة .

أخرج أحمد والشيخان عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : " تخلف عنا رسول الله صلي الله وعليه وسلم في سفره ، فأدركنا وقد أرهقنا العصر ، فجعلنا نتوضأ ، ونمسح علي أرجلنا قال فنادي بأعلي صوته :

---

(١) أعراب القرآن للنحاس ٢١٤/١
(٢) الحجة لابن خالويه ص ١٠٤
(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥٠٠/٧ حديث رقم ٢٦٤٧٥
(٤) معاني القراءات للأزهري ٣٢٦/١
(٥) البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٢٨٥/١
(٦) معاني القراءات للأزهري ٣٢٦/١

" وبل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا " [١].

قال الزجاج: الرجل من أصل الفخذ إلي القدم فلما حدّ الكعبين علم أن الغسل ينتهي إليهما ، ويدل علي وجوب الغسل التحديد بالكعبين ، كما جاء في تحديد اليد إلي المرافق ولم يجيء في شيء من المسح تحديد ، ويجوز أن يراد الغسل علي قراءة الخفض ، لأن التحديد بالكعبين يدل علي الغسل فينسق بالغسل علي المسح قال الشاعر :

يا ليت بعلك قد غدا متقلداً سيفاً ورمحاً [٢].

الرمح لا يقلد وإنما قال ذلك لمجاورته السيف [٣]. والمعني حاملاً رمحاً وقال الآخر :

علفتها تبناً وماء بارداً حتي شتت هما له عيناها [٤].

والماء لايعلف إنما يسقي فعطفه علي المعني وسقيتها ماء بارداً [٥].

وقال الأخفش يجوز الجر علي الإتباع والمعني الغسل نحو قولهم ، وهذا جحر ضب خرب [٦]. خفض خرباً وهو من نعت (الجحر) وإنما خفض لقربه من ضب [٧].

قال الزركشي في قوله تعالي﴿ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ فقد قرئت " وأرجلكم" بالنصب والجر ، وقالوا في الجواب عنها : يجمع بينهما بحمل إحداهما علي مسح الخف والثانية علي غسل الرجلين إذا لم يجد متعلقا سواهما[٨].

ظاهرة الحمل علي الجوار :

---

(١) فتح الباريء بشرح صحيح البخاري ١٨٩/١ كتاب العلم باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه حديث رقم ٩٦

(٢) أمالي بن الشجري ٣٢١/٢ .

(٣) فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ص ٢٤٤ .

(٤) خزانة الأدب للبغدادي ٤٩٩/١ أمالي ابن الشجري ٣٢١/٢

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٠٧/٣

(٦) معاني القرآن للأخفش ٤٦٦/٢

(٧) كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق فخر الدين قباوه الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، ص ١٩٦

(٨) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٥٢/٢

الإعراب الذي يعتمد فيه علي الجر علي الجوار قد ظهر في القرآن الكريم وكلام العرب المنظوم والمنثور .

ومما جاء من القرآن الكريم قوله تعالي ﴿وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ ذكر ابن الأنباري أن " أرجلكم " وردت بالخفض حملاً علي الجوار [١]ومما جاء في كلام العرب قولهم " هذا جحر ضب خرب " [٢]

وأما في الشعر فقد ورد من شواهده الكثير ومن ذلك قول امريء القيس :

كان ثبيرا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل [٣]

فجر(مزمل) وكان حقها أن ترفع لأنه صفة (كبير أناس) ولكنه جرها حملاً علي بجاد لمجاورتها ، قال الزوزني :

" وجر مزملا علي جوار بجاد وإلا فالقياس يقتضي رفعه لأنه وصف كبير أناس " [٤] ومنه قول أبي الغريب :

ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عري الذنب[٥]

حيث روي " كلهم" بالخفض ، وكان الواجب نصبها لأنها صفة لذوي ولكنها جرها حملا لها علي الزوجات للمجاورة ، قال الفراء " فاتبع " كل " خفض الزوجات وهو منصوب لأنه نعت لذوي [٦] .

واختلف النحويون في العطف علي الجوار والمعني للغسل في هذه القراءة فأجازه بعضهم وأنكره آخرون .

جعل أبوعبيدة الجر علي الجوار ﴿ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [٧] . وأجازه الأخفش وجعل المعني علي النصب لأن السنة جاءت بالغسل [٨] .

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين ، الكوفيين ٦٠٣/٢

(٢) كتاب سيبويه ٤٣٦/١ إرتشاف الضرب لأبي حيان ٥٨٢/٢ .

(٣) شرح ديوان امري القيش حسن السندوبي الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م – ص ١٥٨

(٤) شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٥٤ تذكرة النجاة لأبي حيان ص ٣٤٦ .

(٥) البيت منسوب لأبي الغريب وهو اعراب له شعر قليل أدرك الدولة الهاشمية الخزانة ٩٣/٥

(٦) معاني القرآن للفراء ٧٥/٢

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة ص ٦٨

(٨) معاني القرآن للأخفش ٤٦٦/٢

أما العكبري فقال : (إنها معطوفة علي (الرؤوس) في الإعراب والحكم مختلف فالرؤوس ممسوحة والأرجل مغسولة وهو الإعراب الذي يقال هو علي الجوار وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرته فقد جاء في القرآن والشعر [١] .

فمن القرآن غير هذه القراءة قوله تعالي : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [٢] . ثم قال وَحُورٌ عِينٌ [٣] . وهن لايطاق بهن علي أزواجهن .

وعلي هذا قال الفراء : (وقد يعطف بالإسم علي الإسم ومعناه مختلف) [٤] .

ومن الشعر قول زهير بن أبي سلمي .

لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر [٥] .

فخفض (القطر) علي جوار (المور) وحقه الرفع [٦] .

وقد تطرق سيبويه إلي الحديث عن العطف بالجوار فقال : (وقد حملهم قرب الجوار علي أن جروا : هذا جحر ضب خرب " [٧] . وقوله تعالي﴿ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [٨] .

واليوم ليس بمحيط وإنما المحيط العذاب [٩] .

وكما أن لقراءة الجر مؤيدين فإن لها معارضين ومنكرين للجر علي الجوار أو مضعفين منهم :

الزجاج الذي قال : (فأما الخفض علي الجوار فلا يكون في كلمات الله) [١٠] .

---

(١) التبيان في أعراب القرآن للعكبري ٤٢٢/١
(٢) سورة الواقعة الآيتان ١٧-١٨
(٣) سورة الواقعة الآية ٢٢
(٤) حجة القراءت زنجلة ص ٢٢٣ .
(٥) شرح ديوان زهير ص ٨٦ - ٨٧
(٦) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين ، والكوفيين ٦٠٥/٢
(٧) كتاب سيبويه ٦٧/١
(٨) سورة هود الآية ٨٤
(٩) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٤٢٣/١
(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٣/٢

كما خطأ النحاس من قال بالجوار في كتاب الله وقال : إن المسح واجب علي قراءة من قرأ بالخفض ، والغسل واجب علي قراءة من قرأ بالنصب والقراءتان بمنزلة آيتين [١] .

ومن المنكرين للعطف علي الجوار ابن خالويه فقال (إن الخفض علي الجوار مستعمل في نظم الشعر للإضطرار وفي الأمثال والقرآن لا يحمل علي الضرورة وعلي ألفاظ الأمثال [٢] .

وقال مكي : (هو بعيد لايحمل القرآن عليه) [٣] .

الجر علي العطف :

وقال تعالي﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ [٤] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبو عمرو ويعقوب ونافع وابن عامر " نصفه وثلثه" خفضا وقرأ الباقون " نصفه وثلثه " بالنصب [٥] .

الدلالة النحوية:

قال الزجاج : من قرأ ونصفه وثلثه فالمعني وتقوم أدني من نصفه ومن ثلثه [٦] .

والخفض اختيار أبي عبيد وحاتم [٧] .

وقال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء ﴾ [٨] .

---

(١) أعراب القرآن للنحاس ٣١٤/١
(٢) الحجة لابن خالويه ص ١٠٤
(٣) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠
(٤) سورة المزمل الآية ٢٠
(٥) النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩٣
(٦) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٢٤٣/٥
(٧) الحجة في القراءات السبع ٣٥٥ وحجة القراءات ص ٧٣٢ الجامع لأحكام القرآن ٥٢/١٩
(٨) سورة المائدة الآية ٥٧

القراءة:

قرأة قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا الكسائي " والكفار أولياء" خفضا وقرأ الباقون بالنصب [١] .

الدلالة النحوية :

من قرأ و(الكفار) خفضا عطفه علي قوله﴿ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ومن الكفار ، ومن قرأ " والكفار " عطفه علي قوله" لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ " ولا تتخذوا الكفار [٢] .

وحجة من خفضه أنه عطفه علي أقرب العاملين منه وهو قوله " من الذين أوتوا الكتاب " فنهاهم الله أن يتخذوا اليهود والمشركين أولياء وأعلمهم أن الفريقين أتخذوا دين المؤمنين هزوا ولعباً ، ولما كانت فرق الكفار ثلاثاً : مشرك ومنافق وكتابي ، وكل هذه الفرق قد اتخذت دين المؤمنين هزوا بدلالة قوله " من الذين أوتوا الكتاب " و(الكفار) بدلالة قوله في المؤمنين أنهم قالوا " إنما نحن مستهزؤون " وبدلالة ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ ﴾ [٣] .

فقد أخبر عن الكفار بالاستهزاء فحسن دخولهم في هذه الآية في الاستهزاء أيضا مع الذين أوتوا الكتاب ، وهم اليهود ، فجعل النوعين تفسيرا للموصول وهو قوله " لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً ثم فسرهم بنوعين: يهود ومشركين فوجب الخفض علي العطف علي قوله" من الذين " لظهور المعني وقوته ، ولقرب المعطوف عليه من المعطوف [٤] .

---

(١) السبعة في القراءات ص ٢٤٥ المبسوط في القراءات العشر العشر ص ١٨٦
(٢) معاني القراءات للأزهري ٣٣٤/١
(٣) سورة الحجر الآيتان ٥٩- ٩٦
(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤١٣/١

المجرور بالإضافة

المضاف إليه

المجرور بالإضافة وهي لغة مطلق الإسناد قال أمري القيس :

فلما دخلنا أضفنا ظهورنا إلي كل حادي جديد مشطب

واصطلاحا :اسناد اسم إلي غيره علي تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين نحو " غلام زيد" فزيد مجرور بإضافة غلام إليه ويسمي الأول مضافا والثاني مضاف إليه.

ويجب عند إرادة الإضافة تجريد المضاف من التنوين ونوني التثنية والجمع المذكر السالم لأنهما يشبهان التنوين من حيث أنهما يليان علامة الإعراب كالتنوين.

وإنما وجب تجريد المضاف من التنوين والنون المذكورة لأنهما يدلان علي كمال الإسم والإضافة تدل علي الإتصال والتنوين يدل علي الانفصال فلا يجمع بينهما ، وما أحسن قول بعضهم :

كأني تنوين وأنت إضافة فحيث تراني لاتحل مكانيا

ويجب ايضا تجريد المضاف من الألف واللام فلا يقال الغلام زيد بالإضافة إلا إذا كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع مذكر سالماً [١] .وتنقسم الإضافة إلي محضة (أو معنوية) وإضافة غير محضة (أو لفظية) وهي إضافة المشتقات إلي معمولاتها [٢] .

الخفض علي الإضافة :

قال تعالي﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ [٣] .

---

(١) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ٦٢/٢ ، ٦٣

(٢) الأصول في النحو لابن السراج ٥/٢ شرح الكافية ٢٧٣/١

(٣) سورة الصافات الآية ٦

القراءة :

قرأ حفص وحمزة" بزينة الكواكب " خفضاً وقرأ عاصم في رواية أبي بكر" بزينة الكواكب " نصبا وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " بزينة الكواكب" مضافا[١] .

الدلالة النحوية :

من قرأ " بزينة الكواكب " فهو علي إضافة الزينة إلي الكواكب من إضافة المصدر إلي مفعوله أي بتزيين الله الكواكب أو من إضافة المصدر إلي فاعله أي بأن زينتها الكواكب [٢] . وعلي هذه القراءة أكثر القراء [٣] .

قال إبن الجزري إنها مضافة إلي زينة من إضافة الأعم إلي الأخص فهي إضافة بيانية مثل ثوب خز [٤] .

والحجة لمن حذف التنوين وأضاف: أنه أتي الكلام علي أصل ماوجب له ، لأن الإسم إذا ألقي بنفسه ولم يكن الثاني وصفا للأول ولا بدلا منه ولا مبتدأ بعده أزال التنوين وعمل فيه الخفض لأن التنوين معاقب للإضافة فلذلك لايجتمعان في الإسم [٥] .

---

(١) اتحاف فضلاء البشر ، ص ٣٦٨ النشر في القراءات في العشر ٢٦٩/٣

(٢) حجة القراءات زنجلة ص ٦٠٤ اتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٧

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤١٣/١

(٤) النشر في القراءات العشر ٢٦٩/٣

(٥) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، ص ٣٠١

المبحث الرابع

دلالة المجزومات

الفعل المضارع المجزوم

يجزم الفعل المضارع في الحالات الآتية :

١- إذا سبق بأحد أحرف الجزم التالية : لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية .

٢- إذا سبق بإحدي أدوات الشرط : إن ، إذ ما ، من ، ما ، مهما ، متي ، أين، أنى ، حيثما ، أي

٣- إذا كان جواباً للطلب " يشمل الطلب الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام والعرض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي" .

جزم الفعل المضارع :

قال تعالي ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [١].

القراءة :

قرأ حمزة وحده " وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ " بكسر اللام وفتح الميم وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " وليحكم " بجزم اللام والميم [٢].

وحجتهم في ذلك أن الله عز وجل أمرهم بالعمل بما في الإنجيل كما أمر نبينا صلي الله عليه وسلم في الآية بعدها بالعمل بما أنزل الله إليه في الكتاب بقوله﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ ﴾ [٣].

الدلالة النحوية :

وجه القراءة بالجزم علي أساس أن اللام لام الأمر .

---

(١) سورة المائدة الآية ٤٧

(٢) السبعة في القراءات ص ٢٤٤ والنشر في القراءات العشر ٤١/٣

(٣) سورة المائدة الآية ٤٨

وقرأ حمزة (وليحكم أهل الإنجيل) علي أنها لام " كي " قال أبوجعفر والصواب عندي أنهما قراءتان حسنتان ، لأن الله تعالي لم ينزل كتاباً إلا ليعمل بما فيه وأمر بالعمل بما فيه فصحتا جميعاً ، وإذا كانت لام" كي " ففي الكلام حذف أي : وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم [١].

قال تعالي ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ ابن عامر " يضاعف " و" يخلد " بالرفع فيهما وقرأ البصريان أبو عمرو ويعقوب وباقي العشرة (يضاعف) و (يخلد) بالجزم فيهما [٣].

الدلالة النحوية:

فمن جزم جعله بدلاً من جواب الشرط لأن " ومن يفعل ذلك " وجوابه " يلق أثاماً" و" يلق " جزم ، لأنه جواب الشرط وسقط الألف من آخره علامة للجزم و" يضاعف " بدل من يلق و" يخلد " نسق عليه [٤].

الفعل بين نفيه بلا النافية وجزمه بلا الناهية :

"لا" إذا أفادت النهي جزم الفعل بعدها ، وإذا كانت نافية فلا عمل لها ، والفعل مرفوع أو منصوب أو مجزوم حسب العوامل الأخري قال تعالي :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [٥].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/١
(٢) سورة الفرقان الآيتان ٦٨ ، ٦٩
(٣) النشر في القراءات العشر ٢٢٠/٣
(٤) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٣٠٩
(٥) سورة البقرة الآية ١١٩

القراءة :

قرأ يعقوب ونافع" ولا تسأل " بفتح التاء وجزم اللام ، وقرأ أبوعمرو والباقون " ولا تسأل" بضم التاء واللام [١].

الدلالة النحوية :

وجه القراءة بالجزم علي أن تكون " لا " الناهية .

ووجه القراءة بالرفع علي أن تكون " لا " النافية

قال ابن الأنباري في قوله " ولا تسأل " قريء بالرفع ، والجزم علي النهي فمن قرأ " تسأل " بالرفع كانت " لا" نافية وكانت الجملة بعدها خبرية في موضع نصب علي الحال والتقدير أرسلناك بالحق بشيراً غير مسؤول عن أصحاب الجحيم .

ومن قرأ " لا تسأل " بالجزم كانت " لا " ناهية وكان الفعل مجزوماً بها [٢].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان ٢٥٨/٢ التبصرة في القراءات السبع للإمام المقريء مكي بن أبـــي طالب ص ٤٢٩

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ١٢٠/١

المبحث الخامس

دلالة بعض التراكيب النحوية

دلالة التوابع

التوابع :

هي الكلمات التي تتبع ما قبلها في إعرابها فترفع برفعه وتنصب بنصبه وتجر بجره وتجزم بجزمه وتنحصر التوابع في أربعة أبواب هي : النعت والبدل والعطف والتوكيد.

أولا : النعت :

النعت : تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه وهو نوعان .

١ – النعت الحقيقي :

وهو تابع يذكر لتوضيح متبوعه ببيان صفة من صفاته .

٢ – النعت السببي :

وهو تابع يذكر لتوضيح متبوعه ببيان صفة في شييء مرتبط بالمنعوت. والنعت والصفة مصطلحان شائعان في كتب النحو وجاء في همع الهوامع للسيوطي أن التعبير بالنعت اصطلاح الكوفيين وربما قاله البصريون والأكثر عندهم الوصف والصفة[١].

قال ابن يعيش: " الصفة والنعت واحد وقد ذهب بعضهم إلي أن النعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير والصفة تكون بالافعال نحو ضارب وخارج ، فعلي هذا يقال للباريء سبحانه موصوف ولا يقال له منعوت وعلي الأول موصوف ومنعوت [٢].

وقد استقر الحال علي بقاء المصطلحين معا[٣].

---

(١) همع الهوامع للسيوطي ١١٦/٢

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٤٧/٣

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣/١ / ٥٣ و٢٣٠/٥ والأصول في النحو لابن السراج ٢٣/٢ والتبصرة والتذكرة للصميري ١٥٦/١- ١٦٩

الرفع علي الصفة :

قال تعالي﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ﴾ [١].

القراءة

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون " غيره " برفع الراء وضم الهاء وقرأ الكسائي وأبوجعفر " غيره " بخفض الراء وكسر الهاء بعدها[٢].

الدلالة النحوية:

من قرأ " غير " بالرفع هو الاختيار لأن غيراً إذا كانت بمعني " إلا" جعلت علي إعراب مابعد " إلا " وأنت قائل مالكم من إله إلا الله بالرفع و" لو كان فيهما آلهة إلا الله " لو جعلت مكان " إلا " غير رفعته فقلت لو كان فيهما آلهة غير الله وهذا بين واضح .

وحجة أخري لمن رفع أن يجعلها نعت " إله " قبل دخول " من " وهي زائدة والتقدير مالكم إله غيره [٣].

وقال تعالي ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " وللدار الآخرة" بلامين (الآخرة) رفع وقرأ ابن عامر الشامي وحده " ولدار الآخرة" بلام واحد وخفض الآخرة[٥].

الدلالة النحوية :

---

(١) سورة الأعراف الآية ٨٥
(٢) أتحاف فضلاء البشر ، ص ٢٢٦ النشر في القراءات العشر ٧٦/٣
(٣) أعراب القراءات السبع لابن خالويه ص ١٨٨
(٤) سورة الأنعام الآية ٣٢
(٥) النشر في القراءات العشر ٤٩/٣ اتحاف شر ص ٢٠٧

من قرأ (وللدار الآخرة) فالآخرة نعت للدار ، وهي أجود القراءتين ومن قرأ (ولدار الآخرة) فإنه إضاف الدار إلي الآخرة والعرب تضيف الشيء إلي نعته كقول الله (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) [١].[٢].

وحجة من قرأ بلامين أنه دخل لام الإبتداء علي الدار ورفع الدار بالإبتداء وجعل الآخرة نعتاً لها والخبر " خير للذين " كما قال :﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [٣]. وقال تعالي﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ [٤].فأتت (الآخرة) صفة لـ (الدار) فيهما ولما كانت الآخرة صفته لم يصح أن تضيف الموصوف إليها وقد اتسع في هذه الصفة فأقيمت مقام الموصوف كما أقيمت الأولى مقام الموصوف قال تعالي ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [٥]. وهو الاختيار لاجماع القراء عليه ولصحة معناه في الصفة والتعريف لـ "الدار" [٦].

وقال تعالي﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ [٧].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " المجيد " رفعاً وقرأ حمزة والكسائي" المجيد" خفضاً [٨].

الدلالة النحوية :

---

(١) سورة ق الآية٩

(٢) معاني القراءات للأزهري ٣٥١/١

(٣) سورة العنكبوت الآية ٦٤

(٤) سورة القصص الآية ٨٣

(٥) سورة الضحي الآية ٤

(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٣٠/١

(٧) سورة البروج الآية ١٥

(٨) أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٤٣٦

من قرأ بالرفع جعله نعتاً لله ذي العرش والمجيد الرفيع الشرف بدليل قوله تعالي﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [١]. واختار أبوعبيد وأبوحاتم الرفع [٢]. ومن قرأ بالخفض جعله نعتاً للعرش .

وقال تعالي ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير وعاصم وحمزة " غير " برفع الراء وقرأ الباقون " غير " بنصب الراء [٤].

الدلالة النحوية :

قال الجصاص : الرفع علي أنها نعت للقاعدين والاختيار فيها الرفع لأن الصفة أغلب علي غير من معني الإستثناء وإن كان كلاهما جائز [٥].

قال الزجاج: فأما الرفع من جهتين:

أحدهما أن يكون " غير" صفة للقاعدين ، وإن كان أصلها أن تكون صفة لنكرة ، المعني لايستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر أي لايستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين .

قال : ويجوز أن تكون " غير " رفعا علي الإستثناء المعني: لايستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساوون المجاهدين لأن الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر [٦].

وقد رجح الفراء قراءة الرفع بأن (غير) رفعت علي الأتباع لـ " القاعدون"[٧].

الجر علي الصفة :

---

(١) سورة غافر الآية ١٥

(٢) الحجة في القراءات السبع ص ٣٦٧ حجة القراءات ص ٧٥٧ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٩٧/١٩

(٣) سورة النساء الآية ٩٥

(٤) اتحاف فضلاء البشر ص ١٩٣

(٥) أحكام القرآن للجصاص ٢/ ٢٤٩

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٢ - ٩٣

(٧) معاني القرآن للفراء ٢٨٨/١

قال تعالي ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [١].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون محفوظ " بالكسر وقرأ نافع المدني " محفوظ" بالرفع[٢].

الدلالة النحوية :

من رفعه جعله نعتا للقرآن الكريم ومن خفضه جعله نعتاً للوح[٣].

وقال تعالي﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون " غير " بخفض الراء وقرأ ابوجعفر وابن عامر " غير " بنصب الراء [٥].

الدلالة النحوية:

توجيه قراءة " غير " بالكسر صفة والمعني: لايبدين زينتهن إلا للتابعين الذين لا إربه لهم في النساء والإربه الحاجة [٦]. ويشكل في توجيه هذه القراءة أن " غير" إنما توصف بها النكرات كما في قوله تعالي ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ [٧].

وكذلك قوله تعالي ﴿ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ ﴾ [٨]. وقوله تعالي ﴿ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ [٩].فكيف ساغ أن تأتي في هذا المقام وصفاً لمعرفة ؟ وقد أجاب

---

(١) سورة البروج الآيتان ٢١- ٢٢
(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٦
(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٤٨/٢ تفسير النسقي ٦٧٥/٣
(٤) سورة النور الآية ٣١
(٥) النشر في القراءات العشر ٢١٢/٣ المهذب في القراءات العشر ٧٣/٢
(٦) حجة القراءات زنجله ص ٤٩٧
(٧) سورة إبراهيم الآية ٣٧
(٨) سورة محمد الآية ١٥
(٩) سورة النور الآية ٢٩

الزجاج عن ذلك بقوله : وجاز وصف التابعين بـ " غير " وإن كانت " غير " يوصف بها النكرة فإن التابعين هاهنا ليس بمقصود به إلي قوم بأعيانهم إنما معناه لكل تابع غير أولي أربة [١].

"أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ " يريد الأتباع الذين ليست لهم إربة في النساء حاجة مثل الخصي والخنثي والشيخ الهرم [٢].

وأصل الإربه والأرب والمأرب الحاجة والجمع مآرب : أي حوائج ومنه قوله سبحانه﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ [٣].

ومنه قول طرفه :

إذا المرء في الجهل والحوج والخنا تقدم يوما ثم ضاعت مآربه [٤].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢/٤

(٢) تفسير القرطبي ٢٤٣/١٢ تفسير الطبري ١٢٣/١٨

(٣) سورة طه الآية ١٨

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣٤/١٢

دلالة البدل

البدل لغة :

معناه العوض [١]. قال تعالي﴿ عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَا ﴾ [٢].وبدل الشيء غيره والخلف منه وما يغني غناه ويكون مكانه [٣].

البدل إصطلاحا:

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه نحو" جاء زيدا أخوك" [٤].

وحكم البدل أنه يتبع المبدل في إعرابه " رفعاً ونصباً وجراً " والبدل هو مصطلح البصريين[٥].وقد استعمله سيبويه [٦]. والأخفش [٧]. والمبرد[٨]. أما الكوفيين فيستعملون مصطلحات متعددة في التعبير عن البدل منها الترجمة وأكثر الفراء من تسميته تكريراً ومبيناً وتفسيراً وترجمة [٩].

أقسام البدل :

للبدل اربعة أنواع

الأول : البدل المطابق أو بدل كل من كل

الثاني : بدل بعض من كل

الثالث : بدل الاشتمال

الرابع : البدل المباين

---

(١) شرح اللمحة البدرية لابن هشام ٢٩٤/٢ وشرح التصريح علي التوضيح للأزهري ١٥٥/٢
(٢) سورة القلم الآية ٣٢
(٣) لسان العرب لابن منظور مادة بدل
(٤) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية للأهدل ١٢٢/٢
(٥) شرح التصريح ١٥٥/٢ حاشية الخضري ١٠٧/٢
(٦) كتاب سيبويه ٣٩٨/١ ٤٣١/١
(٧) معاني القرآن للأخفش ١٦٤/١
(٨) المقتضب للمبرد ١١١/٣
(٩) مجالس ثعلب ٢٥ معاني القرآن للفراء ٩٣/١ ٥٨/٢ ٥٨/٢ ، ٦٩

الرفع علي البدلية :

قال تعالي ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً ﴾ (١).

القراءة :

قرأ ابن عامر الشامي وحده" إلا قليلاً منهم " نصباً وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " إلا قليل منهم " بالرفع (٢).

الدلالة النحوية :

وجه قراءة الرفع بدل من الفاعل في فعلوه ، والنصب يكون علي الإستثناء ، والاختيار الرفع في الإستثناء إذا كان منفيا وكان مابعد "إلا " من جنس ماقبله الرفع علي البدل كقولك : ما في الدار أحد إلا زيد وما فعلوه إلا قليل(٣).

الجر علي البدل :

قال تعالي﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٤).

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير وابن عامر وحفص " عالم الغيب " خفضاً وقرأ الباقون عالم الغيب رفعاً (٥).

الدلالة النحوية :

وجه قراءة الجر علي البدل من الله في قوله تعالي﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (٦).(٧).

---

(١) سورة النساء الآية ٦٦
(٢) النشر في القراءات العشر ٣١/٣
(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٨٥
(٤) سورة المؤمنون الآية ٩٢
(٥) أتحاف فضلاء النشر ص ٣٢٠
(٦) سورة المؤمنون الآية ٩١
(٧) البيان في غريب أعراب القرآن للأنباري ١٨٨/٢

دلالة العطف

العطف لغة الرجوع إلي الشيء بعد الإنصراف عنه والعطف نوعان : عطف بيان بغير حرف وعطف نسق وهو ما كان بحرف [١].

عطف البيان

عطف البيان من مصطلحات سيبويه[٢].والمبرد [٣]. وابن السراج [٤].والفارسي[٥].

تعريف عطف البيان:

هو تابع جامد يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها كقول الراجز:

أقسم بالله أبوحفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

"فعمر " عطف بيان علي "ابوحفص " ذكر لتوضيحه والكشف عن المراد به، وهو تفسير له وبيان وأراد به سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٦].

قال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ [٧].

القراءة :

قرأ المدنيان نافع وأبوجعفر وابن عامر والشامي " كفارة " بغير تنوين طعام بالخفض علي الإضافة وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون "كفارة طعام مساكن " بالتنوين ورفع الطعام [٨].

---

(١) الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية ١٠٢/٢
(٢) كتاب سيبويه ١٨٦/٢
(٣) المقتضب للمبرد ٤/ ٢٠٩
(٤) الأصول في النحو لابن السراج ٤٥/٢
(٥) الإيضاح لابي علي الفارسي ص ٢١٩
(٦) جامع الدروس العربية للغلاييني ٢٤١/٣
(٧) سورة المائدة الآية ٩٥
(٨) النشر في القراءات العشر ٤٥/٣ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٠٣

الدلالة النحوية :

من نون " كفارة " وقرأ طعام مساكين فطعام ترجمة عن قوله كفارة [1]. قال القيسي ، الطعام عطف بيان علي " الكفارة " لأن الكفارة هي الطعام والاختيار التنوين في كفارة لان عليه المعني وهو الأصل وعليه أكثر القراء ولأن الكفارة هي الطعام بعينه والإضافة بعيدة[2].

(1) معاني القراءات للأزهري ٣٣٩/١

(2) الكشف ٤٩١/١ زاد المسير ٢/ ٤٢٥ تفسير ابن كثير ٩٥/٢ تفسير النسقي ٤٣٩/١

دلالة التوكيد

التوكيد:

هو اصطلاح البصريين كسيبويه[١].والأخفش [٢].والمبرد [٣].أما الكوفيون فيسمونه (التشديد) [٤]. وقد اختار ثعلب مصطلح البصريين [٥]. ولعل مصطلح التوكيد أقوي في الدلالة من مصطلح " التشديد " وبه جاء التنزيل قال تعالي ﴿وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [٦]. وأخذ به النحويون[٧].

تعريف التوكيد : تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع نحو "جاء علي نفسه " ونحو " جاء علي علي " [٨].

نوعا التوكيد :

التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي .

يكون التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ المؤكد واعادته .

ويكون التوكيد المعنوي بألفاظ نفس وعين وكل وجميع وكلا وكلتا مضافين للضمير[٩]. .

القراءة :

لاتوجد قراءات في التوكيد.

---

(١) كتاب سيبويه (١٦٠/١) و(٢/ ٢٠٦) .
(٢) معاني القرآن للأخفش (١٣٤/١ و ٢٩١)
(٣) المقتضب للمبرد (٢١٠/٣ – ٢١١)
(٤) معاني القرآن للفراء (١٧٧/١ و(١١٢/٣)
(٥) مجالس ثعلب (٥٩٢/٢)
(٦) سورة النحيل الآية ٩١
(٧) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٢٣/٤ والأصول في النحو (١٩/٢ و٤٥) توجيه اللمع ص ٢٥٥ والايضاح للفارسي ص ٢٨٤
(٨) جامع الدروس العربية للغلاييني ص ٢٣١
(٩) قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ٤٠٩

دلالة الضمير

لقد جاء مصطلح " الإضمار " في كتاب سيبويه وهو قوله الإضمار هو وإياه ، وأنا ونحن وأنت .. والتاء في فعلت [١].

كما استعمل المضمر للدلالة علي الضمير[٢].

ويسميه الكوفيون الكناية والمكني .

ومن الضمائر ضمير الفصل وضمير الشأن والقصة [٣].

---

(١) كتاب سيبويه ٦/٢ ، ٣٦٨

(٢) المصدر السابق ٣٥٠/٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦

(٣) ضمير الشأن تقدم الحديث عنه في ص ١١١

دلالة ضمير الفصل

ضمير الفصل : هو الضمير الذي يعتمد عليه في رفع الإشتباه بين الخبر والصفة [١].ولذلك يسميه البصريون ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة أي أصبح حدا فاصلا فلا يحصل بينهما لبس معه [٢].

يقول ابن يعيش الفصل من عبارات البصريين والعماد من عبارات الكوفيين [٣]. ويسمونه أيضا الدعامة .

ويتبع اختلافهم في التسمية اختلافهم في إعرابه فالبصريون يرون لا موضع له من الإعراب ، بينما الكوفيون يرون أن له موضعاً من الإعراب [٤].وسمي ضميرا لمشابهته الضمير في صورته وسمي " ضمير فصل " لأنه يؤتي به للفصل بين ماهو خبر أو نعت لأنك إذا قلت : " زهير المجتهد " جاز أنك تريد الإخبار وأنك تريد النعت ، فإذا أردت أن تفصل بين الأمرين أول وهله وتبين مرادك الإخبار لا الصفة أتيت بهذا الضمير للإعلام من أول الامر بأن مابعده خبر عما قبله لا نعت له ، ثم إن ضمير الفصل هذا يفيد تأكيد الحكم ، لما قبله من زيادة الربط [٥].

عقد سيبويه لضمير الفصل بابا سماه " ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا تحدث فيه عن أحكام هذا الضمير واشار إليه إلي ما كان فصلا فإنه لايغير مابعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر ، وضرب علي ذلك الأمثلة كعادته في توضيح المسائل النحوية علي نحو قوله " وذلك قولك : حسبت زيداً هو خيراً منك وكان عبدالله هو الظريف ونحو ذلك "فصارت " هو" هاهنا بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير مابعدها عن حاله قبل أن تذكر [٦].

---

(١) حاشية الصبان علي الأشموني ٢٨٢/١

(٢) حاشية الصبان ٢٨٢/١- ٢٨٣ أمالي ابن الشجري ١٦١/١ ٣٧/٢

(٣) شرح الفصل لابن يعيش ١١٠/٣

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ٧٠٦/٢ المسألة ١٠٠

(٥) جامع الدروس العربية للغلاييني ١ /١٢٦

(٦) كتاب سيبويه ٢/ ٣٩٠ - ٣٩١

وفائدته التوكيد وأن يعلم السامع أن ما يأتي به المتكلم بعده لايكون نعتا [١].

وضمير الفصل يتوسط بين المبتدأ والخبر واسم كان وخبرها واسم إن وخبرها ومفعولي ظن) [٢].

قال تعالي﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ البصريون والكوفيون " هو الغني " بإثبات هو كذلك كتبت في مصاحف أهل العراق ومكة .

وقرأ نافع المدني وابن عامر الشامي بغير هو وكذلك هو في مصحف أهل الشام وأهل المدينة مكتوب [٤].

الدلالة النحوية:

من قرأ "فإن الله هو " " فهو " عماد ويسميه البصريون فصلا ومعناه إن الله هو الغني دون الخلائق ، لأن كل غني إنما يغنيه الله وكل غني من الخلق فقير إلي رحمة الله .

ومن قرأ " فإن الله الغني الحميد " فمعناه : إن الله الغني الذي لايفتقر إلي أحد و" الحميد" المحمود علي كل حال [٥].

والقراتان متواترتان [٦]. وإثبات هو أبين في التأكيد وأعظم في الأجر وهو الاختيار لذلك ولأن عليه الأكثر [٧].

---

(١) المقدمة الجزولية في النحو ص ١٨٥
(٢) شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/٣ وجامع الدروس العربية للغلاييني ٣٠٥/٢
(٣) سورة الحديد الآية ٢٤
(٤) النشر في القراءات العشر ٣٢٨/٣ اتحاف فضلاء البشر ٤١١
(٥) معاني القراءات للأزهري ٥٧/٣
(٦) البحر المحيط لابي حيان ٢٢٦/٨
(٧) كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٢/٢

الفصل الرابع

المبحث الأول

تعريف علم الصرف وأهميته وفائدته

الصــرف

التصريف لغة : التحويل والتغيير والتغليب ، فتصريف الرياح تحويلها من وجه إلي وجه ومن حال إلي حال قال الليث : تصريف الرياح صرفها من جهة إلي جهة وكذلك تصريف السيول والأمور والآيات وقال غيره : تصريف الرياح جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً فجعلها دبوراً في أجناسها، وصرفته في الأمر تصريفاً قلبته.

فتقلب وصروف الزمن حوادثه المنقلبة من حال إلي حال .

وصرّف الشييء ، أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجه إلي وجه .

والصيرفي : النقاد ، وهو من التصرف [١].

قال تعالي﴿انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [٢].وقال تعالي﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾ [٣]. وقال تعالي﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [٤].

التصريف اصطلاحاً :

قال ابن الحاجب " التصريف " علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء [٥].

---

(١) لسان العرب لابن منظور ١٨٩/٩- ١٩٠ وتاج العروس للزبيدي مادة صرف .
(٢) سورة الأنعام الآية ٦٥
(٣) سورة الكهف الآية ٥٤
(٤) سورة البقرة الآية ١٦٤
(٥) شرح شافية ابن الحاجب رضي الدين الإستراباذي ١/١

أهمية علم الصرف :

لعلم الصرف " أو التصريف " أهمية كبيرة في الدراسة اللغوية عامة وفي دراسة النحو خاصة ، وقد فطن العلماء إلي أهميته فعدوه أشرف شطري العربية [١].

فهذا ابن عصفور يقول في مقدمة كتابه الممتع في التصريف: فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية ألا تري أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ولايوصل إلي ذلك إلا من طريق التصريف [٢].

وتناول ابن الأثير أهمية معرفة الكاتب أو الشاعر مباديء التصريف" الصرف" ليستطيع بها إخراج الألفاظ التي تعبر عن معانيه على وجه الصواب، لتؤدي معناها الذي اراده بها ، وأكد أهميته في كافة العلوم التي تستقي معرفتها من اللغة، وأهمها علوم الشريعة التي تبحث مفردات النص لإستنباط الأحكام ، وكذلك علماء القراءات، وذكر أمثلة صرفية أخطأ فيها الشعراء والكتاب والعلماء ، وغيرهم أوقعهم فيها الوهم ، وفساد القياس [٣].

فائدته :

معرفة صور المفردات وهيئاتها وما يعرض لها من صحة وإعلال وإبدال ونحوها وكيفية تحويل الاصل الواحد إلي أمثلة مختلفة [٤].

نشأة علم الصرف :

لقد نشأ علم الصرف مصاحباً علم النحو فعاش في كنفه فترة من الزمن ، فلقد بحثت مسائل هذا العلم في بدء نشأتها ضمن مسائل علم النحو الذي أطلق عليه علم العربية. فقضايا الصرف كانت موضوعاً في علم النحو وتبحث تحته والنحويون هم أيضاً الصرفيون قديماً .

---

(١) الممتع في التصريف لابن عصفور تحقيق فخر الدين قباوه الطبعة الأولي ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م ٢٧/١

(٢) المصدر السابق ٢٧/١

(٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ٣٤/١- ٣٧

(٤) إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف عبدالملك عبدالرحمن السعدي ص ٦

وقد نقل التهانوي عن رضي الدين محمد الإستراباذي في شرحه لشافية ابن الحاجب: اعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة [1]. ومن ثم لم يفرق بعض القدماء في مجالسهم او كتبهم بين موضوعات علم النحو وموضوعات علم الصرف .

وممن جمع النحو والصرف سيبويه في الكتاب والمبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول والصيمري في التبصرة والتذكرة والزمخشري في المفصل والعكبري في اللباب وأبوحيان في إرتشاف الضرب والسيوطي في همع الهوامع وابن مالك في ألفيته وفي الكافية الشافية وفي التسهيل .

وقد حاول بعض العلماء دراسة الصرف موضوعاً مستقلاً عن النحو ورائد هذه الفكرة المازني في كتابه التصريف .

قال طاش كبري [2]. " واعلم أن أول من دون علم الصرف أبوعثمان بن بكر ابن حبيب المازني وكان قبل ذلك مندرجاً في علم النحو .

وصنف في التصريف أبو الفتح ابن جني مختصراً سماه التصريف المملوكي وكتب ابن الحاجب كتاب الشافية.

وكتب ابن عصفور الأندلسي " الممتع في التصريف " وكتب ابن مالك صاحب الألفية كتاب " مختصر في ضروري التصريف وشرحه ووسمه بالتصريف ولابن هشام نزهة الظرف في علم الصرف "

---

(1) كشاف اصطلاحات الفنون ١٦ ، ١٧ شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٦/١

(2) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في العلوم ١/ ١٢٨

المبحث الثاني

دلالات صيغ الأسماء

دلالة الإفراد والجمع :

ما قريء بالإفراد:

قال تعالي﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [١].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وسائر القراء (عبده) بصيغة الإفراد وقرأحمزة والكسائي وأبوجعفر " عباده " بصيغة الجمع [٢].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بصيغة الإفراد وعلي الإفراد يكون المقصود هو النبي صلي الله عليه وسلم ، وعلي الجمع يكون المقصود الأنبياء جميعاً [٣].والاختيار(عبده) لأن المعني عليه وأكثر القراء عليه ويؤيد قراءتها قوله تعالي﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [٤].

وقال تعالي﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [٥].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير المكي (مسجد) بالإفراد وقرأ الباقون (مساجد) بصيغة الجمع [٦].

---

(١) سورة الزمر الآية ٣٦
(٢) النشر في القراءات العشر ٢٨٠/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٥
(٣) النشر في القراءات العشر ٢٨٠/٣ الحجة لابن خالويه ص ٣٠٩- ٣١٠
(٤) سورة الحجر الآية ٩٥
(٥) سورة التوبة الآية ١٧
(٦) السبعة في القراءات ص ٣١٣ التذكرة في القراءات الثمان ٣٥٦/٢ الإقناع في القراءات السبع ٦٥٧/٢

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بصيغة الإفراد .

ومن قرأ " أن يعمروا مسجد الله " أراد بيت الله الحرام خاصة لأن الله تعالي ذكر بعده ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ [١].

﴿جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [٢].[٣].

وقال تعالي﴿ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر " أثر " بصيغة الإفراد وقرأ الباقون " آثار " بصيغة الجمع .

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءت البصريين بصيغة الإفراد .

ومن قرأ " آثار " فهو جمع الأثر . ومن قرأ (اثر) فهو من واحد معناه " الآثار"[٥].

وقال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [٦].

---

(١) سورة التوبة الآية ٢٨

(٢) سورة التوبة الآية ١٩ .

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٤٣ .

(٤) سورة الروم الآية ٥٠

(٥) معاني القراءات للأزهري ٢٦٦/٢

(٦) سورة المجادلة الآية ١١

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " في المجلس " علي التوحيد وقرأ عاصم " في المجالس " [١].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " المجلس " علي الإفراد .

والحجة لمن قرأ بالإفراد أنه أريد بـ (المجلس) مجلس النبي محمد – صلي الله عليه وسلم [٢].

أما قراءة الجمع فالمراد بـ (المجالس) مجالس العلم والذكر فيكون الخطاب عاما للمؤمنين كافة[٣].

والإختيار في القراءة عند الطبري [٤]. ومكي قراءة من قرأ بالإفراد لأن التفسير أتي أنه يراد به مجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم فوحدّ علي المعني وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٥].

ما قريء بالجمع :

قال تعالـي﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [٦].

وقال تعالـي الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ [٧].

---

(١) النشر في القراءات العشر ٣/ ٣٣٠

(٢) الحجة لابن خالويه ص ٣٤٣ الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٥/٢

(٣) المصدران السابقان ٣٤٣ و٣١٥

(٤) جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري١٧/٢٨ ـ ١٨

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٥/٢ زاد المسير ١٩٢/٨ تفسير ابن كثير ٣٢٤/٤ تفسير النسقي ٤٩٣/٣

(٦) سورة الشوري الآية ٣٧

(٧) سورة النجم الآية ٣٢

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي " كبير الإثم والفواحش " بغير ألف في السورتين وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " كبائر الإثم " بألف في السورتين [١].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين في الآيتين " كبائر" بصيغة الجمع .

واختلف الناس في الكبائر فقال قوم : كلما أوعد الله عليه النار فهي كبيرة.

وقال آخرون : كلما نهي الله عنه فهي كبيرة.

وقال آخرون : كبائر الإثم أشياء مخصوصة الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة وشرب الخمر ، والفرار من الزحف وعقوق الوالدين والزنا.

فإذا كانت المعاصي كبائر وصغائر وجب في القياس أن يكون للطاعات كبائر وصغائر ، وأكبر الطاعات شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، كما كان أكبر الكبائر الشرك بالله، وأصغر الطاعات إماطة الأذي عن الطريق، كما أن أصغر الذنوب النظرة[٢].

وقال تعالي﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وسائر القراء (لأماناتهم) بالالف علي الجمع وقرأ ابن كثير المكي " لأمانتهم " واحدة [٤].

الدلالة الصرفية:

جاءت قراءة البصريين " لأماناتهم " بصيغة الجمع وحجتهما﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [٥].

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢٩١/٣

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٣٩٦- ٣٩٧

(٣) سورة المؤمنون الآية ٨

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢

(٥) سورة النساء الآية ٥٨

والأمانة والعهد يجمع كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه قولاً وفعلاً وهذا يعم معاشرة الناس والمواعيد وغير ذلك ، وغاية ذلك حفظه والقيام به والأمانة أعم من العهد وكل عهد فهو أمانة فيما تقدم فيه قول أو فعل أو معتقد [١].

و" الأمانات " جمع أمانة وأمانة مصدر وحق المصدر أن لايجمع لدلالته علي القليل والكثير من جنسه لكنه لما اختلفت أنواع الأمانة لوقوعها علي الصلاة والزكاة والطهر والحج وغير ذلك من العبادات جاز جمعها لاختلاف أنواعها شابهت المفعول به فجمعت كما يجمع المفعول به [٢].

وقال تعالي﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [٣].

وقال تعالي ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾ [٤].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب في الآيتين " كتبه " بالجمع وقرأ حمزة والكسائي " كتابه " موحداً في سورة البقرة وقرأ الباقون سوي حفص عن عاصم في سورة التحريم " كتابه" موحداً [٥].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠٧/١١

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي ابن أبي طالب ٥١/٢-٥٢

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٥

(٤) سورة التحريم الآية ١٢

(٥) النشر في القراءات العشر ٢٠٣/٣ أتحاف فضلاء البشر ص ٣١٧

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " كتبه " بصيغة الجمع .

ومن قرأ كتبه فهو مثل حمار وحمر وغلاف وغلف ، وليشاكل بين اللفظين كتبه ورسله وليحقق المعني لأن الله تعالي قد أنزل كتباً وارسل رسلاً والجمع هو الاختيار لعمومه ولأن عليه أكثر القراء [١].

وقال تعالي﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي وخلف (سكري) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها [٣].

الدلالة الصرفية :

وجه القراءة جاءت بصيغة الجمع " سكاري " علي وزن " فعالي " والحجة أن باب فعلان يجمع علي " فعالى" لاجماعهم علي قوله ﴿قَامُواْ كُسَالَى﴾ [٤]. جمع كسلان وكذلك سكران جمعه " سكاري " ويقويه إجماعهم علي قوله ﴿ وَأَنتُمْ سُكَارَى ﴾ [٥]. [٦].

والتفسير أنك تري الناس سكاري من العذاب والخوف يوم القيامة وما هم بسكاري من الشراب ، ويدل علي ذلك قوله﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [٧].

وقال تعالي ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [٨].

---

(١) الحجة في القراءات السبع ص ١٠٥ حجة القراءات زنجله ص ١٥٣ الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٢٣

(٢) سورة الحج الآية ٢

(٣) النشر في القراءات العشر ١٩٦/٣ التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ التيسير في القراءات السبع ص ١٥٦

(٤) سورة النساء الآية ١٤٢

(٥) سورة النساء الآية ٤٣

(٦) حجة القراءات زنجله ص ٤٧٢

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٠/٣

(٨) سورة يوسف الآية ٦٢

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (لفتيانه) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون (لفتيته) بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف[١].

الدلالة الصرفية :

وجه القراءة جاءت علي وزن فعله جمع قله لفتي [٢].

وحجة من قرأ (لفتيته) قول الله عز وجل﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [٣].

وقوله تعالي ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ [٤].

قال أبومنصور: الفتيان والفتية جمع الفتي أراد : ممالكيه وخدمه كما يقال صبيان وصبيه وإخوان وإخوة [٥].

ومن قرأ بـ " فتيه " جعله جمعاً لفتي لأقل العدد ، لأن القليل من الخدم جعلوا البضاعة في الرحال [٦].

وبها قرأ أكثر القراء وعليها المعني ، وهي القراءة المختارة كما يري النحاس ومكي [٧].

---

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٤٩ النشر في القراءات العشر ١٢٧/٣
(٢) النشر في القراءات العشر ١٢٧/٣
(٣) سورة الكهف الآية ١٠
(٤) سورة الكهف الآية ١٣
(٥) معاني القراءات للأزهري ٤٧/٢
(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٢/٢
(٧) إعراب القرآن للنحاس ٣٧/٢ والكشف ١٢/٢

التذكير والتأنيث

ما قريء بالتذكير :

قال تعالي ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

القراءة :

قرأ ابن كثير " وإن يكن ميته " بالياء والرفع في " ميته " وقرأ ابن عامر " وإن تكن" بالتاء " ميته " رفعاً .

وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون وإن يكن ميته " بالياء والنصب " (٢).

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بالتذكير والنصب في " ميته"

ومن قرأ " وإن يكن ميتة" بالياء و" ميتة " فمن نصب جعلها خبر كان " والإسم مضمر في " ما" في قوله وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ فلذلك ذكر الفعل للفظ " ما " (٣).

وقال تعالي﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً ﴾ (٤).

القراءة :

قرأ ابن كثير وحمزة " إلا أن تكون ميتة " بالياء والرفع في " ميته " وقرأ ابن عامر" وإن تكون " بالتاء " ميتة " رفعا وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " إلا أن يكون ميتة بالياء والنصب في " ميتة" (٥).

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين التذكير والنصب في " ميتة "

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٩

(٢) السبعة في القراءات ص ٢٧٠- ٢٧١ النشر في القراءات العشر ٦٧/٣

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٠٧

(٤) سورة الأنعام الآية ١٤٥

(٥) السبعة في القراءات ص ٢٧٢ النشر في القراءات العشر ٦٨/٣

ومن نصب " ميتة " فالمعني : إلا أن يكون المحرم " ميتة " [١].

وقد رجح أبو جعفر الطبري قراءة هذه الآية بالياء في " يكون " ونصب " ميتة" مخففة الياء لأن الذي في " يكون " من المكني من ذكر المذكر وإنما هو قل لا أجد في أوحي إلي محرماً علي طاعم يطعمه إلا أن يكون ذلك ميتة أو دماً مسفوحاً [٢].

قال تعالي ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [٣].

القراءة:

قرأ ابن عامر وحده " إذ تتوفي " بتاءين وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " بتوفي" بياء وتاء [٤].

الدلالة الصرفية :

من قرأ " تتوفي " فلتأنيث الجماعة ، ومن قرأ (بتوفي) فلتقديم فعل الجمع وكل ذلك جائز [٥].إذا تقدم فعل الجماعة فأنت مخير في تذكير الفعل أو تأنيثه، والأمر بينهما قريب وذلك إنك تريد جماعة الملائكة كما تقول قال الرجال وقالت الرجال فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ فناداه الملائكة " كل ذلك صواب [٦].

قال النحاس " وأما فناداه فهو جائز علي تذكير الجمع، ونادته علي تأنيث الجماعة " [٧].

ما قريء بالتأنيث :

قال تعالي ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [٨].

---

(١) معاني القراءات للأزهري ٣٩٣/١
(٢) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٩٦/١٢
(٣) سورة الأنفال الآية ٥٠
(٤) النشر في القراءات العشر ٩٠/٣
(٥) معاني القراءات للأزهري ٤٤١/١
(٦) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٤٠
(٧) إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٩
(٨) سورة البقرة الآية ٤٨

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير المكي " ولا تقبل " بالتاء وقرأ الباقون بالياء [١].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بالتأنيث ومن قرأ بالتاء فلتأنيث الشفاعة [٢].

وقال تعالي ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب تنفع بالتاء علي التأنيث وقرأ الكوفيون بالياء علي التذكير [٤].

الدلالة الصرفية:

جاءت قراءة البصريين تنفع بالتأنيث ومن قرأ بالتاء فللفظ (المعذرة) لأنها مؤنثة [٥].

قال تعالي﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً ﴾ [٦].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب " لا تحل " بالتاء وقرأ الباقون " لايحل " بالياء [٧].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " لاتحل " بالتاء علي التأنيث .

قال الزجاج : من قرأ بالياء فلأن المعني جمع النساء ، ومن قرأ بالتاء اراد جماعة النساء [٨].

---

(١) النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢
(٢) معاني القراءات للأزهري ١٤٩/١
(٣) سورة الروم الآية ٥٧
(٤) النشرفي القراءات العشر ٢٤٤/٣
(٥) معاني القراءات للأزهري ٢٦٦/٢
(٦) سورة الأحزاب الآية ٥٢
(٧) النشر في القراءات العشر ٣٤٩/٢
(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٤/٤

دلالة أبنية المصادر

المصدر : اسم مبهم يقع علي القليل والكثير ولا يثنى ولايجمع لأنه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع [١].والمصدر هو أصل الأفعال وعنه يصدر جميع المشتقات عند البصريين لأن الاسم – علي الراجح – هو أصل اللغة ومنه ولد الفعل ، والمصدر من جملة الأسماء ولهذا سمي مصدراً لصدور الأفعال عنه فضرب ويضرب واضرب مشتق من الضرب [٢].وقد أكد غير واحد من العلماء أن المصادر هي أصل ابنية اللغة وليس الفعل ، وإمامهم في هذا سيبويه الذي رأي أن الأفعال مشتقة من الأسماء وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضي ، وما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع [٣].

المصدر :

قال تعالي﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [٤].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " حسنا " وقرأ أهل الكوفة " إحسانا " [٥].

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين " حسناً " علي وزن " فعل " مصدر حسن يحسن حسناً قال بعض النحويين ، الاختيار " حسناً " لإتفاقهم علي قوله في العنكبوت وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً [٦].[٧].

قال تعالي ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [١].

---

(١) شرح ملحة الإعراب الناظم والشارح الإمام أبومحمد القاسم علي الحريري البصري حققه الدكتور فائز فارس الطبعة الأولي ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م ، ص ١٠٠

(٢) المصدر السابق ، ص ١٠٠

(٣) كتابه سيبويه ١٢/١

(٤) سورة الأحقاف الآية ١٥

(٥) أتحاف فضلاء البشر ص ٣٩١

(٦) سورة العنكبوت الآية ٨

(٧) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالوي

القراءة :

قرأ يعقوب ونافع " دفاع الله " بألف وقرأ أبوعمرو والباقون " دفع الله " بغير ألف [٢].

وحجة أبوعمرو أن الله عز وجل لا مدافع له ، وأنه المنفرد بالدفع من خلقه وكان أبوعمرو يقول " إنما الدفاع من الناس والدفع من الله " [٣].

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة أبي عمرو أن الفعل ثلاثي من باب فتح – يفتح يقال دفع يدفع دفعاً [٤].

ووجه قراءة يعقوب أن الفعل رباعي علي وزن فاعل – دافع وهو بمعني دفع لأن الفعل في الواقع من واحد ومثله طارقت النعل وعاقبت اللص[٥].

وقال أبومنصور : المعني في الدفاع والدفع واحد يقال : دافع الله عنك السوء ، ودفع عنك السوء[٦].بدليل قول أبي ذؤيب الهذلي :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع [٧].

قال مكي من قرأ بغير ألف أن المفاعلة التي من اثنين لامعني لها في هذا الموضع لأن الله هو الدافع عن المؤمنين وغيرهم ما يضرهم ، ولا يدافعه أحد فيما يدفع فحمله علي " دفع " أولي لأنه مصدره الذي لايصرف عنه إلي غيره إلا بدليل ورواية والاختيار دفع بغير ألف لأنه تعالي منفرد بالدفع ولاجماع القراء عليه[٨].

مصدر المرة :

هو المصدر الذي يذكر لبيان عدد الفعل .

يصاغ للدلالة علي المرة من الفعل الثلاثي مصدر علي وزنه (فعله) كجلس جلسه وأكل أكله [٩].

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥١
(٢) أتحاف فضلاء البشر ص ١٦١
(٣) حجة القراءات لأبى زرعة زنجله ص ١٤٠
(٤) حجة القراءات زنجله ص ٤٧٧ – ٤٧٨ اتحاف فضلاء البشر ص ١٦١ الدر المصون ١٥٢/٥
(٥) الكشف ٣٠٥/١
(٦) معاني القراءات للأزهري ٢١٥/١
(٧) إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع ص ٣٦٤
(٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٥/١
(٩) شذا العرف في فن الصرف ص ٧٦

وقال تعالي﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [١].

القراءة :

قرأ ابن كثير وحده " رافه " مفتوحة الهمزة وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " رأفة " ساكنة الهمزة [٢].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " رأفة " ساكنة الهمزة علي وزن " فعله" وهو الأصل [٣]. تقول رؤف يرؤف رأفه ، فالرأفة المرة الواحدة.

مصدر الهيئة :

هو مايذكر لبيان نوع الفعل وصفته نحو " وقفت وقفه"

ويصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي علي وزن " فعله "[٤]. وفي الحديث : إذا قتلتم فأحسنوا القتلة " [٥].

قال تعالي﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ ﴾ [٦].

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي " شقاوتنا " بفتح الشين والألف وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " شقوتنا" بكسر السين من غير ألف [٧].

---

(١) سورة النور الآية ٢
(٢) التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢
(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٥١/٢
(٤) شذا العرف في فن الصرف ص ٧٦
(٥) مسند الإمام أحمد ١٠٣/٥ حديث رقم ١٦٦٦٤
(٦) سورة المؤمنون الآية ١٠٦
(٧) النشر في القراءات العشر ٢٠٧/٣

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين " شقوتنا" علي مصدر الهيئة وشقوه وزنها "فعله" قال الشاعر

كلف من عنائه وشقوته بنت ثمان عشرة من حجته[١].

المصدر الميمي :

هو اسم مبدوء بميم زائدة يصاغ من الثلاثي علي وزن مفعل نحو منصر ومضرب ومن غير الثلاثي : يكون علي زنة اسم المفعول ، كمكرم ، ومعظم ومقام[٢].

وقال تعالي ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً﴾ [٣].

القراءة :

قرأ أبوبكر عن عاصم : (لمهلكهم) بفتح الميم واللام وقرأ حفص عن عاصم (لملكهم) بفتح الميم وكسر اللام .

وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " لمهلكهم " بضم الميم وفتح اللام[٤].

الدلالة الصرفية :

قال أهل البصرة تأويل (المهلك) علي ضربين :

١- علي المصدر ومعناه : لاهلاكهم .

٢- علي الوقت والمعني : وقت أهلاكهم قالوا وهو الاختيار ، لأن المصدر من (أفعل) في المكان يجيء علي (مفعل).

قال تعالي﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [٥].

[٦].

---

(١) اعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٢٩٣

(٢) شذا العرف في فن الصرف ص ٧٦ - ٧٧

(٣) سورة الكهف الآية ٥٩

(٤) النشر في القراءات العشر ١٦٤/٣

(٥) سورة الإسراء الآية ٨٠

(٦) حجة القراءات لأبي زرعة زنجله ص ٤٢١- ٤٢٢

دلالة أبنية المشتقات

دلالة اسم الفاعل :

اسم الفاعل تسمية بصرية أما الكوفيون فيسمونه الفعل الدائم [١].

تعريفه :

اسم مشتق يدل علي من وقع منه الفعل ويعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم فيأخذ حكم هذا الفعل في التعدي واللزوم .

ولقد عقد سيبويه باباً سماه " اسم الفاعل الذي جري مجري الفعل المضارع في المفعول في المعني فإذا أردت فيه من المعني ما أردت في (يفعل كان ذكره منوناً ، وذلك قولك ضارب زيدا غداً ، فمعناه وعمله مثل : هذا يضرب زيداً غدا [٢].

ويعمل اسم الفاعل إذا كان منوناً أو مضافاً بالالف واللام ، والأصل في عمله أن يكون منونا ، وهذا نجده عند سيبويه والمبرد وغيرهما [٣].

وقال تعالي﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾ [٤].

القراءة :

قرأ البصريان " جاعل الليل سكناً" بالخفض وقرأ الكوفيون " وجعل الليل سكناً" بالنصب [٥].

الدلالة الصرفية :

من قرأ " جاعل" جعله علي وزن فاعل، والحجة قوله سبحانه وتعالي ﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾

قال الزجاج لأن في " جاعل " معني " جعل " وبه نصبت سكنا [٦].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢٢/١- ٢٣ مجالس ثعلب ٥٣

(٢) الكتاب ١٦٤/١ والمقتضب ١١٧/٢ - ١١٨

(٣) الكتاب ١٦٤/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٦٨/٦

(٤) سورة الأنعام الآية ٩٦

(٥) التذكرة في القراءات الثمان ٣٢٩/٢

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٤/٢

وقال ابن خالويه " وجاعل الليل " جعلوه اسم الفاعل مثل ضارب وفالق ورد فاعل علي فاعل أحسن من رد فعل علي فاعل [١].

وقال تعالي﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٢].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " سالماً" بالألف وكسر اللام وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللام [٣].

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين " سالماً " علي صيغة اسم الفاعل علي وزن فاعل ومن قرأ " سالماً" فمعناه الخالص ، وقد سلم يسلم فهو سالم[٤].اسم فاعل والمراد العين والشخص وهو المؤمن الموحد [٥].

وقال تعالي﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً ﴾ [٦].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذلك أهل الحجاز ابن كثير ونافع " زاكية" بألف وقرأ الباقون " زكية " [٧].

الدلالة الصرفية:

جاءت قراءة البصريين " زاكية " علي صيغة اسم الفاعل

قال أبوعمرو : الزاكية: التي لم تذنب قط والذكية التي أذنبت ثم تابت وكلتا القراءتين حسنة [٨].

---

(١) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٠٤
(٢) سورة الزمر الآية ٢٩
(٣) النشر في القراءات العشر ٢٨٠/٣
(٤) معاني القراءات للأزهري ٣٣٨/٢
(٥) معاني القرآن و إعرابه للزجاج ٤ /٣٥٣ الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٣٨/٢
(٦) سورة الكهف الآية ٧٤
(٧) المبسوط في القراءات العشر ص ٢٣٧
(٨) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٢٣٤

وقال تعالي ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (١).

القراءة :

قرأ عاصم وحده " وخاتم النبيين " بفتح التاء وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " وخاتم النبيين " بكسر التاء (٢).

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة الكسر يكون " خاتم " اسم فاعل من " ختم " أي أنه – عليه الصلاة والسلام– ختم النبيين فأرسل آخرهم .

(وخاتم) بالكسر وهو الاختيار لأنه فاعل من ختم الأنبياء فهو خاتمهم – صلي الله عليه وسلم – مثل جمعهم فهو جامعهم (٣).

وقال تعالي﴿ بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (٤).

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير وعاصم " مسومين " بكسر الواو وفتحها الباقون (٥).

الدلالة الصرفية :

من كسر أراد اسم الفاعل، والمعني أنهم سوموا أنفسهم وخيولهم بعلامات مخصوصة (٦).

ومن فتح أراد اسم المفعول جعلوه من التسويم وهو العلامة للخيل وذلك بجز نواصيها (٧).

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٤٠
(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٥
(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٣٥٠
(٤) سورة آل عمران الآية ١٢٥
(٥) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص ١٧٩
(٦) الحجة في القراءات السبع ص ١١٣ تفسير الفخر الرازي ٢١٥/٨
(٧) الحجة في القراءات السبع ص ١١٣

وقال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (١).

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا نافع المدني " مبينة " بكسر الياء وقرأ ابن كثير وأبوبكر عن عاصم " مبينة " بفتح الياء وقرأ الباقون بالكسر (٢).

الدلالة الصرفية :

من قرأ بالكسر اراد اسم الفاعل ومن قرأ بالفتح اراد اسم المفعول وعلي قراءة الفتح يكون المعني عندهم فاحشة مكشوفة أي فاحشة مظهره وضح أمرها.

ومن كسر جعلها " فاعله" أي : هي التي تبين علي صاحبها فعله (٣).

وقال تعالي﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ (٤).

القراءة :

قرأ نافع وابن عامر " مستنفرة " بفتح الفاء وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " مستنفرة " بكسر الفاء (٥).

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة الكسر " مستنفرة " أنها جاءت بصيغة اسم الفاعل .

ومن قرأ (مستنفرة) فمعناه منفره كأن الصياد نفرها (٦). فهي اسم مفعول بمعني مذعورة (٧).

---

(١) سورة النساء الآية ١٩
(٢) النشر في القراءات العشر ٢٧/٣
(٣) حجة القراءات زنجله ص ١٩٦
(٤) سورة المدثر الآيتان ٥٠- ٥١
(٥) النشر في القراءات العشر ٣٤٨/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٧
(٦) معاني القراءات للأزهري ١٠٤/٣
(٧) حجة القراءات زنجلة ص ٧٣٤

ومن قرأ (مستنفرة) فمعناها نافرة [١]. فهي اسم فاعل يقال : نفر واستنفر ونفرته واستنفرته [٢]. وأنشد ابن الإعرابي

إربط حمارك إنه مستنفر في إثر أحمرة عمدن لغرب [٣].

وقال تعالي ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [٤].

القراءة:

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير وابن عامر (المخلصين) بكسر اللام وقرأ الباقون (مخلصين) بفتح اللام [٥].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بصيغة اسم الفاعل

المخلصين بكسر اللام لأن الله تعالي وصفهم بالإخلاص كما قال﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [٦]. يقال : أخلص يخلص إخلاصا فهو مخلص [٧].

بين اسم الفاعل والصفة المشبهة

قال تعالي ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [٨].

القراءة:

قرأ ابوعمرو " ملك " من غير ألف وقرأ يعقوب " مالك " بألف [٩].

---

(١) معاني القراءات للأزهري ١٠٤/٣
(٢) المصدر السابق ١٠٤/٣
(٣) البيت من البحر الكامل وقد ورد غير منسوب في معاني القرآن وإعرابه للزجاج والحجة في القراءات السبع ص ٣٥٥ وحجة القراءات ص ٧٣٤ .
(٤) سورة يوسف الآية ٢٤
(٥) النشر في القراءات العشر ١٢٥/٣- ١٢٦
(٦) سورة البينة الآية ٥
(٧) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٨١
(٨) سورة الفاتحة الآية ٤
(٩) اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٢

الدلالة الصرفية:

وجه قراءة ابي عمرو أن " ملك" علي وزن " فعل" من أوزان الصفة المشبهة وجه قراءة يعقوب أن " مالك " علي وزن فاعل .

وذكر ابن فارس أن " ملك : الميم واللام أصل يدل علي قوة الشيء وصحته يقال أملك عجينة قوي عجنه وشده ، وملكت الشيء : قويته [١]. وقد ذكر أبوزرعة حجة من قرأ " ملك " فقال (من قرأ " ملك " هي أن وصفه " بالملك" أبلغ في المدح من وصفه بـ(المالك) وبه وصف نفسه فقال ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [٢].فامتدح بملك ذلك وانفراده به يومئذ ، فمدحه نفسه أحق وأولي من غيره و(الملك) إنما هو من (ملك) لامن (مالك) لأنه لو كان من (مالك) لقيل (لمن الملك) بكسر الميم والمصدر من (الملك (الملك) يقال : (هذا ملك عظيم الملك) والاسم من (المالك) (الملك) يقال : (هذا مالك صحيح الملك) بكسر الميم) [٣].

وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال" ملك " يجمع معني " مالك " و" مالك" لايجمع معني" ملك " لأنه ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ معناه : مالك ذلك اليوم بعينه و(ملك يوم الدين) معناه ملك ذلك اليوم بما فيه فهو أعم [٤].وقال أبوعبيد بن سلام [٥]. إن كل ملك مالك وليس كل مالك ملكا [٦].

وقال ابن خالويه : والملك أخص من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك إلا مالكا [٧].

ووجه قراءة " مالك" أن اللفظة أربعة أحرف وزيادة المبني تدل علي زيادة المعني غالبا ، كذلك فإنها تفيد في زيادة الحسنات .

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٣٥١/٥-٣٥٢
(٢) سورة غافر الآية ١٦
(٣) حجة القراءات زنجله ص ٧٨
(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٧/١
(٥) أبوعبيد بن سلام أول من جمع القراءات وصنف فيها
(٦) حجة القراءات زنجله ص ٧٧
(٧) الحجة في القراءات السبع ص ٦٢

واحتج من قرأ " مالك" بقوله تعالي﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ [1].[2].

وذكر ابن مجاهد أن القراءتين قد رويتا عن النبي صلي الله عليه وسلم [3].

وقال مكي" إن القراءتين صحيحتان حسنتان ، غير أن القراءة بغير الألف أقوي في نفسي لما فيه من العموم لأن كل ملك مالك ولا تقول : كل مالك ملك فـ" ملك " أعم في المدح وأيضاً فإن أكثر القراء العامة علي ملك [4].

دلالة أبنية المبالغة

وهي مشتقة للدلالة علي الوصف والمبالغة فيه يقول سيبويه : " وأحروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان بناء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة [5].

واشترط النحاة لعملها أن تدل علي التكثير أو المبالغة [6]. ولا تعمل إن لم تدل علي الكثرة [7].

وعدها سيبويه ومن تبعه خمس هي فعول ، وفعال ، ومفعال ، وفعل ، وفعيل [8]. والكوفيون لايجيزون عمل شيء منها [9].

قال تعالي﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ [10].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا أهل الحجاز ابن كثير ونافع" حذرون" بغير الف وقرأ الباقون " حاذرون " بألف [11].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " حذرون" بصيغة المبالغة

---

(1) سورة آل عمران الآية ٢٦
(2) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦٢
(3) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٠٤
(4) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩/١
(5) كتاب سيبويه ١/ ١١٠ المقتضب للمبرد ١١٢/٢ شرح المفصل لابن يعيش ٧٠/٦
(6) الكتاب ١١٠/١ ، المقتضب ١١٦/٢ - ١١٧ شرح المفصل ٧٠/٦- ٧٢
(7) همع الهوامع للسيوطي ٨٧/٥
(8) كتاب سيبويه ١١٠/١ شرح المفصل لابن يعيش ٦ /٧٠
(9) شرح الكافية للرضي ٢٠٢/٢ همع الهوامع ٨٧/٥
(10) سورة الشعراء الآية ٥٦
(11) التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٠/٢

وقال الزجاج : الحاذر المستعد ، والحذر المتيقظ [١]. وابو عبيده يذهب إلي أن معني حذرون وحاذرون واحد وهو قول سيبويه وأنشد سيبويه :

حذر أمورا لاتضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار [٢].

وقال تعالي﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ ﴾ [٣].

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وأهل الحجاز ابن كثير ونافع " فرهين" بغير ألف وقرأ الباقون " فارهين " بألف [٤].

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " فرهين " علي صيغة المبالغة .

ومن قرأ بغير ألف اراد المبالغة أي " فرهين وأشرين وبطرين من خير يقال رجل فره: أي بطر ، ورجل فاره أي " حاذق ، ورجال فرهين أي معجبين بصنعتهم أو آمنين .

ومن قرأ " فارهين " اراد اسم الفاعل من الفراهة والحذق في العمل أي حاذقين فارهين [٥].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٤

(٢) كتاب سيبويه ١/ ١١٣

(٣) سورة الشعراء الآية ١٤٩

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢ السبعة في القراءات ص ٤٧٢

(٥) حجة القراءات زنجله ص ٥١٩

دلالة اسم المفعول

اسم المفعول : اسم مشتق يدل علي من وقع عليه الفعل ويعمل اسم المفعول عمل فعله" المبني للمجهول " فيرفع نائب الفاعل .

قال تعالي ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً ﴾ [1].

ويجيء المفعول به علي لفظ الفاعل ومثال ذلك قوله سبحانه﴿ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾ [2].أي لا معصوم من أمره وقوله﴿ مِن مَّاء دَافِقٍ ﴾ [3]. أي مدفوق وقوله فِي﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [4].أي مرضي بها [5]. قال أبوعبيدة : " مجاز مرضية فخرج مخرج لفظ صفتها والعرب تفعل ذلك إذا كان السبب في شييء يقال : نام ليلة وإنما ينام هو فيه [6].

قال تعالي ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [7].

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " المنشئات " بفتح الشين وقرأ حمزة " المنشئات " بكسر الشين [8].

الدلالة الصرفية :

من قرأ " المنشئات " بفتح الشين جعله اسم مفعول من الفعل الماضي الرباعي" أنشيء "

---

(1) سورة الإسراء الآية ٢٩
(2) سورة هود الآية ٤٣
(3) سورة الطارق الآية ٦
(4) سورة الحاقة الآية ٢١
(5) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٨
(6) مجاز القرآن لابي عبيده ص ٢٧٧
(7) سورة الرحمن الآية ٢٤
(8) النشر في القراءات العشر ٣٢١/٣ واتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٦

قال أبوعبيده : " المنشئات المجريات المرفوعات [١].الشرع " وهي مفعولة لأنها أنشئت وأجريت أي : فعل بها الإنشاء .

وعند فتح الشين تكون اسم مفعول بمعني أجريت فهي مجرأة أو المرفوعات الشرع [٢].وهي قراءة مقدمة عند العلماء لأنها أبين ولأن الجماعة أجمعوا عليها [٣].

قال تعالي ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [٤]

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " مفرطون " بفتح الراء وقرأ نافع وحده " مفرطون"[٥]

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة الفتح أن " مفرطون " جاءت علي صيغة اسم المفعول والتفريط هو التضييع وفرط في الأمر أي قصر فيه وضيعه حتي فات[٦]ومن قرأ بفتح الراء جعلهم مفعولين لأنه في التفسير وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ أي منسيون قال أبوعمرو : مقدمون إلي النار [٧] .

---

(١) مجاز القرآن لأبي عبيده ص ٢٦٦
(٢) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ١٠٠/٥
(٣) أعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٠١
(٤) سورة النحل الآية ٦٢
(٥) السبعة في القراءات ص ٣٧٤ اتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٩
(٦) لسان العرب لابن منظور مادة فرط ٣٣٩١/٥
(٧) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه

دلالة الصفة المشبهة

الصفة المشبهة : اسم مشتق لغير تفضيل للدلالة علي ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما في الأزمنة الثلاثة :

قال تعالي﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [١].

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي وأبوبكر " حرم " بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف وقرأ البصريان أبوعمرو يعقوب والباقون " حرام" بألف [٢].

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين أن " حرام" علي وزن فاعل من أوزان الصفة المشبهة وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه يقال هذا حرم وحرام كما يقال فيما أبيح فعله هذا حل وحلال[٣].

و" حرام" أكثر من " حرم " قراءة وهي قراءة الجمهور [٤].

قال ابن قتيبه في تفسيره﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

أي حرام عليهم أن يرجعوا ويقال حرام : واجب وقال الشاعر

فإن حراماً لا أري الدهر باكيا علي شجوه إلا بكيت علي عمرو

أي واجبا [٥].

وعد النحاس هذا الوجه من القراءة من أحسن ماقيل فيها وأجله [٦].

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٥
(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٢ النشر في القراءات العشر ١٩٤/٣
(٣) النشر في القراءات العشر ١٩٤/٣
(٤) البحر المحيط لأبي حيان ٣٣٨/٦
(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبه ص ٢٨٨
(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/٢

المبحث الثالث

دلالات صيغ الأفعال

الفعل وأوزانه

بين فاعل وفعل

قال تعالي ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً﴾ [١] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبو عمرو ويعقوب (أو لامستم) بالالف وقرأ حمزة والكسائي "لمستم " بغير ألف [٢] .

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين أن (لامستم) علي وزن فاعل .

ولا مستم بالألف أي جامعتم والملامسة لاتكون إلا من اثنين : الرجل يلامس المرأة والمرأة تلامس الرجل وحجتهما ما روي في التفسير ، قال علي بن أبي طالب قوله " لامستم النساء " أي جامعتم ولكن الله يكني وعن ابن عباس " أو لامستم" هو الغشيان والجماع وقال " إن الله كريم يكني عن الرفث والملامسة والمباشرة والنفش والإفضاء هو الجماع [٣] . وذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق : أن اللمس إذا قرن بالنساء يراد به الوطء تقول العرب : لمست المرأة إذا جامعتها علي أن اللمس يحتمل الجماع إما حقيقة أو مجازاً فيحمل عليه توفيقاً بين الدلائل [٤] .

وجاء في " تاج العروس " [٥] . " وأساس البلاغة " [٦] . لمس المرأة ولامسها بمعني جامعها .

---

(١) سورة النساء الآية ٤٣

(٢) النشر في القراءات العشر ٢/٢٥٠

(٣) حجة القراءات لابي زرعة زنجله ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦

(٤) بدائع الصنائع للكاساني ١/٤٦

(٥) تاج العروس للزبيدي مادة لمس

(٦) أساس البلاغة للزمخشري مادة لمس

قال ابن منظور في اللسان : قال ابن الأعرابي لمسته لمساً ولامسته ملامسة ويفرق بينهما: اللمس قد يكون معرفة الشيء بالشيء والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين [١] .

ولقد بينت الآية الكريمة الآنفة الذكر بعض نواقض الوضوء ومن بينها لمس المرأة الأجنبية وهي التي يحل للرجل نكاحها وقد حصل خلاف بين العلماء في المعني المراد من اللمس .

فاختلاف القراءتين في الفعل أدي إلي اختلاف المذاهب الفقهية في دلالة اللمس وإليك موجز اقوالهم .

ذهب فريق من الفقهاء إلي أن لمس المرأة التي ليست بمحرم ينقض الوضوء لأنهم فسروا اللمس بمس البشرة ومنهم ابن مسعود وابن عمر وبعض التابعين وإليه ذهب الشافعي [٢] .

وذهب فريق آخر أن لمسها لاينقض الوضوء لأنهم فسروا اللمس بالجماع ، ومنهم ابن عباس وبعض التابعين وإليه ذهب ابوحنيفة [٣] .وذهب فريق ثالث وهم المالكية والمشهور عن أحمد وهو المروي عن الثوري واسحاق والشعبي وعلقمة وأبي عبيدة والنخعي والحكم وحماد . قالوا : إن لمس الرجل المرأة من دون حائل يكون ناقضا للوضوء إذا كان بشهوة أي : قارنته اللذة أو قصد اللذة في تفصيل لهم في ذلك سواء أكان وقع من دون حائل أو بحائل باي عضو إتفق وأما إذا كان بغير شهوة فلا ينتقض الوضوء [٤] .

بين تفاعل وأفعل

قال تعالي﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ [٥] .

---

(١) لسان العرب لابن منظور مادة لمس ٤٠٧٣/٥

(٢) مغني ابن قدامة ٢٥٧/١ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٢٤/٥ وتخريج الفروع علي الأصول للزنجاني ص١٧١

(٣) مغني ابن قدامة ٢٥٧/١ تخريج الفروع علي الأصول للزنجاني ص ٧٢

(٤) حاشية الدسوقي علي الشرح الكبير ١١٩/١ – ١٢٠ بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٢٧/١

(٥) سورة النمل الآية ٦٦

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذلك ابن كثير وأبوجعفر (بل أدرك علمهم) بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف وقرأ الباقون بوصول الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها [١] .

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " بل أدرك علمهم " من أدرك يدرك علي وزن أفعل يفعل فعلى قراءة البصريين الألف ألف قطع .

وعلي قراءة الباقين الألف ألف وصل وكسرة اللام من بل لسكونها وسكون الدال المدغمة [٢] .

وقال أبوسعيد الضرير : أما أنا فاقرأ (بل أدرك علمهم في الآخرة) ومعناها عنده أي : علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون حق ، وأنشد قول الأخطل :

وأدرك علمي في سواءة أنها تقيم علي الأوتار والمشرب الكدر [٣] . [٤] .

بين فعل وفاعل :

قال تعالي ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبو عمرو ويعقوب (تمسوهن) بغير ألف وقرأ حمزة والكسائي"تماسوهن" بضم التاء وإثبات الألف[٦] .

الدلالة الصرفية:

وجه قراءة " تمسوهن" من مس الثلاثي علي وزن فعل

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢٢٩/٣
(٢) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٣٢٧
(٣) ديوان الأخطل ١٨٣/١
(٤) معاني القراءات للازهري ٢٤٤/٢
(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٧
(٦) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ المهذب في القراءات العشر ٩٥/١

وحجة من قرأ بغير ألف أن المس هنا يراد به الوطء أو المباشرة والواطيء الرجل دون المرأة فهو فعل واحد فبابه " فعل " لا" فاعل " وايضاً قد أجمعوا علي ترك الفعل في قول تعالي مخبراً عن قول مريم رضي الله عنها ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ [١] . ولم يقل يماسني فدل علي أن الفعل للزوج وحده الواطيء وهو الاختيار لأن الأكثر عليه من القراء ولأنه أصح في المعني المقصود [٢] .

وترجح عند سيبويه ومن تابعه " مس " الثلاثي يقولون " ضربها وسفرها ومسها .. الخ [٣] .

بين فعل وفاعل :

قال تعالي﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [٤] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " فرقوا" وقرأ حمزة والكسائي " فارقوا" [٥] .

الدلالة الصرفية :

من قرأ " فرقوا " بالتشديد جعله علي وزن فعل .

ومن قرأ(فارقوا) جعله من المفارقة علي وزن فاعل

وذكر الطبري أنهما قراءتان معروفتان وهما متفقتا المعني غير مختلفين [٦] . كما ذهب إلي الرأي نفسه مكي فقال (القراءتان متقاربتان لأن من فارق الإيمان فقد بان منه) [٧] .وذهب أبوحيان إلي أن معني القراءتين واحد تقول : (ضاعف – وضعف) [٨] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٤٧
(٢) الكشف ٢٩١/١ زاد المسير ٢٧٩/١ تفسير النسقي ١٢٠/١
(٣) كتاب سيبويه ٩/٤ ومعاني القرآن للفراء ١٥٥/١ والحجة ٣٣٧/٢ والبحر المحيط ٢٩٨/١
(٤) سورة الأنعام الآية ١٥٩
(٥) النشر في القراءات العشر ٦٩/٣
(٦) تفسير الطبري ٢٦٨/١٢
(٧) الكشف في وجوه القراءات ٤٥٨/١
(٨) البحر المحيط لأبي حيان ٢٦٠/٤

بين فعل وفاعل

وقال جل وعز﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [١] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وكذلك أبوجعفر (وإذ وعدنا) وكذلك قوله: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً ﴾ [٢] . ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ ﴾[٣] بغير ألف وقرأ سائر القراء " وواعدناكم : بالف [٤] .

الدلالة الصرفية :

من قرأ " وعدنا " بغير ألف جعله علي وزن " فعل "

وقد احتج قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب لقراءتهما بأن المواعدة إنما تكون بين الآدميين ، وأما الله عز وجل فإنه المنفرد بالوعد والوعيد وإستدل أبوعمرو بقول الله عز وجل﴿ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ﴾ [٥] . [٦] .

بين فعل يفعل وفعل بفعل :

قال تعالي﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُواْ يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَـهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [٧] .

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي "يعكفون بكسر الكاف وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " يعكفون"بضم الكاف . [٨] .

---

(١) سورة البقرة الآية ٥١
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٢
(٣) سورة طه الآية ٨٠
(٤) أتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ص١٣٥
(٥) سورة إبراهيم الآية ٢٢
(٦) حجة القراءات لأبي زرعة زنجله ص ٩٦
(٧) سورة الأعراف الآية ١٣٨
(٨) النشر في القراءات العشر ٢٧١/٢ التذكرة في القراءات الثمان ٣٤٥/٢

الدلالة الصرفية :

هما لغتان : تقول (عكف يعكف ويعكف) وكذلك (عرش يعرش ويعرش) [١] .

التشديد والتخفيف

قراءة التشديد :

قال تعالي﴿ لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾ [٢] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وابن كثير ونافع وحفص " عقدتم" مشددة وقرأ أبوبكر وحمزة والكسائي " عقدتم " خفيفة" وقرأ ابن عامر " عاقدتم " بالالف [٣] .

الدلالة الصرفية :

من قرأ " عقدتم " بالتشديد جعله علي وزن " فعل "

وحجتهم " عقدتم " أي وعدتم وتصديقها قوله﴿ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [٤] .

والتوكيد هو ضد اللغو في اليمين واللغو مالم يكن باعتقاد وأخري وهي جمع "الأيمان" فكأنهم أسندوا الفعل إلي كل حالف عقد علي نفسه يميناً والتشديد يراد به كثرة الفعل وتردده من فاعليه أجمعين فصار التكرار لا لواحد فحسن حينئذ التشديد[٥] .

كما يمكن أن يكون التشديد في هذا المقام زيادة مبني ، وهو إشارة إلي زيادة المعني علي وفق قاعدة الصرفيين : زيادة المبني تدل علي زيادة المعني والتشديد علي ما

---

(١) حجة القراءات زنجلة ص ٢٩٤
(٢) سورة المائدة الآية ٨٩
(٣) النشر في القراءات العشر ٤٤/٣ أتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٢
(٤) سورة النحل الآية ٩١
(٥) حجة القراءات لأبي زرعة زنجله ، ص ٢٣٤

يري بعض العلماء يقتضي التكرير ، فلا تجب الكفارة إلا إذا كرر الحدث، أي : الحلف علي الشيء مراراً .

وقال تعالي ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [١] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب " ولاتمسكو " بتشديد الشين وقرأ الباقون " ولاتمسكوا " بالتخفيف [٢] .

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة البصريين جاءت بالتشديد

وحجتهما قوله تعالي ﴿وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [٣] .والتشديد يفيد القوة [٤] .

قال الزجاج : المعني أنها إذا كفرت فقد زالت العصمة بينها وبين المؤمن. أي : قد أنبت عقد النكاح وأصل العصمة : الحبل وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمه[٥] .

قال تعالي﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ [٦] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب وأهل الحجاز ابن كثير ونافع وابن عامر الشامي " فعدلك " مشددة وقرأ الكوفيون " فعدلك " مخففة[٧] .

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بالتشديد

ومن قرأ " فعدلك " فمعناه قومك تقويما حسنا [٨] . وقال بعض النحويين : الاختيار التشديد[٩] .

---

(١) سورة الممتحنة الآية ١٠
(٢) النشر في القراءات العشر ٣٢٣/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٤١٤
(٣) سورة الأعراف الآية ١٧٠
(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٩/٢
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٩/٥
(٦) سورة الإنفطار الآية ٧
(٧) اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤ النشر في القراءات العشر ٣٦٠/٣
(٨) معاني القراءات للأزهري ١٢٦/٣
(٩) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٤٩٦

وقال تعالي﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [١] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وأهل الحجاز ابن كثير ونافع " بظهرن" بحذف الألف وتشديد الهاء والظاء وفتح الياء وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي " يظاهرون " بفتح الياء وتشديد الظاء والألف وقرأ عاصم وحده " يظاهرون " بضم الياء والألف والتخفيف [٢] .

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة أبي عمرو ويعقوب أن الفعل خماسي علي وزن تفعل ينفعل تظهر – يتظهرن فأدغمت التاء في الظاء [٣] .

قال أبومنصور من قرأ " يظهرن " بتشديد الظاء والهاء فالأصل يتظهرن فأدغمت التاء في الظاء وشددت ايضاً [٤] . وحجتهما قراءة أبي (يظهرن) [٥] . وتشديد الهاء هو الأصل لأنها عين الفعل. أما تشديد الظاء فقد حسن الإدغام فيه لأنه نقل من الأضعف – وهو التاء – إلي الأقوي – وهو الظاء [٦] .

وقال تعالي﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٧] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب ونافع وأبوجعفر المدنيان "ديناً قيماً مفتوحة القاف مشددة الياء وقرأ الباقون " دينا قيما " بكسر القاف خفيفة الياء[٨] .

---

(١) سورة المجادلة الآية ٢
(٢) النشر في القراءات العشر ٢٢٩/٣ واتحاف فضلاء البشر ص ٤١١
(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٣/٢ واعراب القرآن للنحاس ٢٤٢/٣
(٤) معاني القراءات للأزهري ٥٩/٣
(٥) البحر المحيط ٢٣٢/٨
(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٣/٢
(٧) سورة الأنعام الآية ١٦١
(٨) النشر في القراءات البشر ٧٠/٣

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين " قيماً" بالتشديد .

وحجمها قوله تعالي ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [١] . [٢] . وقال الشوكاني الدين المستقيم الذي لا عوج فيه [٣] .

وقال أبوجعفر : (القيم) و(القيم) بمعني واحد وهما لغتان معناهما الدين المستقيم وأنهما قراءتان مشهورتان.. غير أن فتح القاف وتشديد الياء أعجب إلي لأنه أفصح اللغتين وأشهرهما [٤] .

وقال تعالي﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب والباقون (وأن تصدقوا) بتشديد الصاد والدال وقرأ عاصم وحده (تصدقوا) خفيفة (الصاد) [٦] .

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة التشديد علي أصل الكلمة لأن الأصل تتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد وشددت [٧] .

والتشديد يفيد التكثير وهو المختار عند القيسي [٨] .

وقال تعالي ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [٩] .

القراءة :

---

(١) سورة البينة الآية ٥
(٢) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ١٠٩
(٣) فتح القدر الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني١٨٤/٢
(٤) تفسير الطبري ٢٨٢/١٢ الحجة للقراء السبعة ص ١٥٢ الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩
(٥) سورة البقرة الآية ٢٨٠
(٦) أتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ص ١٦٦
(٧) معاني القراءات للأزهري ٢٣٣/١
(٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣١٩
(٩) سورة يوسف الآية ١١٠

قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وهم نافع وابن كثير وأبوعمر ويعقوب وابن عامر "كذبوا " بالتشديد وقرأ أهل الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائي وكذلك ابوجعفر وخلف " كذبوا " بالتخفيف [١] .

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بالتشديد . وحجتهما قوله تعالي ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾ [٢] .

وقوله ﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي﴾ [٣] .

فمن شدد فالظن هاهنا للأنبياء وهو ظن علم ويقين ومعناه : حتي إذا استئس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظنوا أي : علموا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا أي : جاء الرسل نصرنا.

ومن قرأ بالتخفيف فالظن ظن شك وهو الكافر ، والتقدير : فظن الكافر أن الرسل قد كذبوا فيما أوعدوا أن يأتيهم من النصر [٤] .

ماقريء بالتخفيف :

قال تعالي﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ أهل الكوفة " كفلها " مشددة وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون" كفلها" مخففة [٦] .

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة التخفيف أن الفعل ثلاثي متعد إلي مفعول واحد وهو ضمير المؤنثة الغائبة عائد إلي مريم والفاعل زكريا [١] .

---

(١) النشر في القراءات العشر ١٢٩/٣
(٢) سورة الأنعام الآية ٣٤
(٣) سورة سبأ الآية ٤٥
(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٢/٣ حجة القراءات زنجله ٣٦٦- ٣٦٧
(٥) سورة آل عمران الآية ٣٧
(٦) أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٨٣

قال أبوعمرو الاختيار التخفيف لقوله﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [٢] .ولم يقل يكفل [٣] .

وقال تعالي ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ [٤] .

القراءة :

قرأ البصريان ابوعمرو ويعقوب وأهل الحجاز ابن كثير ونافع " لايضركم" بكسر الضاد خفيفة وقرا الباقون بضم الضاد والراء مشددة[٥] .

الدلالة الصرفية :

وجه قراءة التخفيف أن الاصل (لايضيركم مثل (يضربكم) فاستثقلت الكسرة علي الياء فنقلت إلي الساكن الصحيح قبلها فصارت (لا يضيركم) ثم دخل الجزم علي الراء فالتقي ساكنان فحذفت الياء فصارت (لايضركم) [٦] . ومن قرأ لايضركم فخفف أخذه من الضير كما قال الله تعالي﴿ لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ [٧] . [٨] .

وقال تعالي﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [٩] .

القراءة :

قرأ ابوجعفر وحده (كدب) بالتشديد وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون "كذب" بالتخفيف [١٠] .

الدلالة الصرفية :

جاءت قراءة البصريين بالتخفيف

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤١/١-٣٤٢ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٠٨
(٢) سورة آل عمران الآية ٤٤
(٣) اعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٦٩
(٤) سورة آل عمران الآية ١٢٠
(٥) السبعة لابن مجاهد ص ٢١٥ النشر في القراءات العشر ١٢/٣
(٦) حجة القراءات زنجله ص ١٧١
(٧) سورة الشعراء الآية ٥٠
(٨) أعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٧٣
(٩) سورة النجم الآية ١١
(١٠) النشر في القراءات العشر ٣١٧/٣

من قرأ(ما كذب) مخففاً فمعناه : ما كذب فؤاد محمد في ما رأي بعينه ومن قرأ (ما كذب) مشددا فمعناه : لم يجعل الفؤاد رؤية عينة كذباً والمختار القراءة بالتخفيف[١] .

وقال تعالي ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٢] .

القراءة :

قرأ حمزة والكسائي وأبوبكر :" يطهرن " بتشديد الطاء والهاء وقرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب والباقون " يطهرن " بتخفيف الطاء وضم الهاء [٣] .

الدلالة الصرفية :

من قرأ (حتي يطهرن) والأصل يتطهرن والتطهر يكون بالماء فأدغمت التاء في الطاء فشددت .

ومن قرأ (حتي يطهرن) فالمعني : يطهرن من دم الحيض إذا انقطع الدم ، وجائز أن يكون يطهرن الطهر التام بالماء بعد انقطاع الدم [٤] .

وقال ابن العربي (طهر) تستعمل فيما لاكسب للإنسان فيه وهو انقطاع دم الحيض . أما (تطهر) فتستعمل فيما يكتسبه الإنسان بفعله وهو الإغتسال بالماء[٥] .

قال ابن خالويه : (الحجة لمن شدد: أنه طابق بين اللفظين لقوله " فإذا تطهرن" والحجة لمن خفف : أنه أراد : حتي ينقطع الدم ، لأن ذلك ليس من فعلهن ثم قال: فإذا تطهرن يعني بالماء ، ودليله علي ذلك قول العربي : طهرت المرأة من الحيض ، فهي طاهر [٦] .

---

(١) معاني القراءات للأزهري ٣٧/٣
(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢
(٣) أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٥٧ والمهذب في القراءات العشر ٩١/١
(٤) معاني القراءات للأزهري ٢٠٢/١
(٥) أحكام القرآن لابن العربي ٢٣١/١
(٦) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٩٦

وخلاصة القول : فإن كل قراءة مفضية إلي معني القراءة الأخرى فقراءة (يطهرن) بالتشديد مبينة لمعني قراءة التخفيف [١] . كما أنه يجوز أن يكون (يطهرن) أيضا بمعني (يطهرن) ، لأنهن إنما يطهرن طهراً تاماً إذا اغتسلن[٢] .

ولذلك قال أبوحنيفة : (حتي يطهرن) مخففاً هو بمعني قوله "يطهرن" مشدداً بعينه ، ولكنه جمع بين اللغتين في الآية كقوله تعالي﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [٣] . [٤] .

قال الرازي : " من خفف فهو زوال الدم من طهرت المرأة من حيضها ، إذا انقطع الحيض ، والمعني : لاتقربوهن حتي يزول عنهن الدم ومن قرأ بالتشديد فهو علي معني يتطهرن[٥] .

استنبط الفقهاء من هذه الآية مباشرة الرجل لامرأته حالة انتهاء الحيض وقد اختلفوا في المراد بهذه الطهارة .

١- فذهب الجمهور منهم أن المراد بها الاغتسال فلا يجوز وطء المرأة الحائض عند اكتمال الحيض إلا بعد انقطاعه واغتسالها منه [٦] .

وقد أكد ابن رشد نسبة هذا الرأي إلي جمهور العلماء منهم مالك والشافعي[٧] .

٢- وذهب بعضهم إلي جواز إتيانها قبل الإغتسال إذا إنقطع الدم لتمام المدة القصوي المقررة وهي عشرة أيام ومن هؤلاء أبوحنيفة وأصحابه[٨] .

بين التشديد والتخفيف :

قال تعالي﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [١] .

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ٢٢٧/١ وروح المعاني للالوسي ١٨٤/٢ وأحكام القرآن لابن العربي ٢٢٨/١
(٢) الموضح في وجوه القراءات ٣٢٦/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٧/١
(٣) سورة التوبة الآية ١٠٨
(٤) تفسير الطبري ٣٩٧/٢ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨٨/٣ البحر المحيط لأبي حيان ١٧٨/١.
(٥) التفسير الكبير ٦٨/٦
(٦) البيان في غريب اعراب القرآن للأنباري ١٥٥/١ والتفسير الكبير للإمام الفخر الرازي ٦٨/٦
(٧) بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ٤١/١
(٨) المصدر السابق ٤١/١

القراءة :

قرأ أبوعمرو وابن كثير وابن عامر (الميت) بالتخفيف وقرأ يعقوب والباقون (الميت)بالتشديد [٢] .

الدلالة الصرفية :

قال أبوعبيدة (ميت) مخففة وهي تخفيف ميتة ومعناهما واحد خففت أو ثقلت كقول ابن الرعلاء :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميث الأحياء

إنما الميت من يعيش ذليلا سيئا باله قليل الرجاء [٣] .

وهو مثل قوله هين وهين ولين ولين [٤] . وهذا يعني أنه لافرق بين التشديد والتخفيف في الإستعمال فكلاهما لغتان ، والقرآن قد جاء بلغات مختلفة ، وإن كان كلها فصيحة [٥] .

ومن زعم أن المخفف لما قد مات والمشدد لما قد مات ولما لم يمت فيحتاج إلي دليل [٦] .

وخلاصة القول : فإنه لا فرق في العربية بين ما كان ذا روح فمات وبين ما لم يكن ذا روح ، وبين ما مات وما لم يمت [٧] . كما أن (الميت) مخفف عن (الميت) [٨] . ولهذا فقد جاء شييء من فيعل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾ [٩] . [١٠] .

وهذا الوزن (فيعل) يقودنا إلي الأصل (ميت) إذ الأصل فيه عند الفراء: (مويت) علي وزن (فيعل) وعند سيبويه : (ميوت) علي وزن(فيعل) فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٢٧
(٢) المبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦
(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ص ٦٦ ـ ٦٧
(٤) الفخر الرازي ١٩١/٣ معاني القراءات للأزهري ٢٤٨/١
(٥) المنصف ص ٢٩٩ـ ٣٠٠
(٦) البحر المحيط ٤٢١/٢ القراءات وعلل النحويين فيها ١١٠/١
(٧) الموضح في وجوه القراءات وعللها ٣٦٦/١.
(٨) مفردات الفاظ القرآن ص ٧٨٢
(٩) سورة ق الآية ١١
(١٠) كتاب سيبويه ٣/ ٦٤٣

أما من خفف فإنه كره الجمع بين ياءن والتشديد ثقيل ، فخفف باختزال إحدي الياءين إذا كان اختزالهما لايخل بلفظ الاسم، ولايحيل معناه. [1] .

(1) الحجة لابن خالويه ص ١٠٧ سر صناعة الإعراب ١٥٣/١ ٥٨٥/٢ تصحيح الفصيح لابن درستويه ص٥٤٠ ـ ٥٤١

المبحث الرابع

الدلالة اللغوية وأثرها في المعني

قال تعالي ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ [1] .

القراءة :

قرأ أبوعمرو " حسناً " بضم الحاء وقرأ يعقوب " حسناً " بفتح الحاء والسين [2] .

الدلالة اللغوية :

الفرق بين القراءتين أن (الحسن) يجمع و(الحسن) يتبعض أي قولوا للناس الحسن في الأشياء ، فما يجمع أولي مما يتبعض [3] .

قال الزجاج : وفي قوله " حسناً " قولان : المعني قولوا للناس قولاً ذا حسن وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون " حسناً " في معني " حسن " كما قيل (البخل والبخل والسقم والسقم) [4] .

وقد كان لضبط حرفي الحاء والسين بالحركة في لفظة : (حسناً). أثر في الصياغة النحوية والمصطلحات الإعرابية فقد ذكر ابن خالويه :

أن الحجة لمن ضم الحاء في (الحسن) أنه أراد المصدر والاسم والحجة لمن فتح: أنه اراد : قولاً حسناً ، فأقام الصفة مقام الموصوف والاول أصوب كما يري ابن خالويه ، لأن الصفة مفتقرة إلي الموصوف كافتقار الفعل إلي الاسم [5] .

وقد جاء (الحسن) و (الحسن بمعني كقولك عرب وعرب وكثيراً مايقع (فعل وفعل) بمعني واحد كالبخل والبخل والرشد والرشد " [6] .

وقال تعالي﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [7] .

---

(1) سورة البقرة الآية ٨٣

(2) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٤٠

(3) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٦٣

(4) حجة القراءات لابي زرعة زنجله ص ١٠٣

(5) الحجة في القراءات السبع ص ٨٤ إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ٤٧/١

(6) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٤/١ الموضح في وجوه القراءات وعللها ٢٨٦/١- ٢٨٧ لسان العرب ٨٧٧/٣ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦/٢

(7) سورة البقرة الآية ١٠٦

القراءة :

قرأ أبوعمرو " ننسأها " بالفتح والهمز وقرأ يعقوب " ننسها " بضم النون [١] .

الدلالة اللغوية :

حجة أبوعمرو أن ذلك من التأخير فتأويله : (ما ننسخ من آية فنبدل حكمها أو نوخر بتديل حكمها فلا تبطله نأت بخير منها ويكون المعني : ما نرفع بين آية أو نؤخرها فلا نرفعها ، ومنه قولهم نسأت الإبل عن الحوض إذا أخرتها ومنه قولهم نسأ الله في أجلك وأنسا الله أجلك . وقد أنتسا القوم : إذا تأخروا وتباعدوا ، ونسأتهم أنا : أخرتهم[٢] . . ومنه الحديث " من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه[٣] .

وحجة يعقوب قراءة أبي وسعد بن أبي الوقاص وقراءة أبي بن كعب : أو ننسها ، معناه (ننسك نحن يا محمد) وقرأ سعد " أو تنسها : المعني : أو تنسها يامحمد وقراءتهما تدل علي النسيان [٤] .

وقال تعالي﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب " قرح " بالفتح وقرأ أهل الكوفة غير حفص " قرح" بضم القاف [٦] .

الدلالة اللغوية :

قال أكثر النحويين : هما لغتان القرح والقرح مثل الجهد والجهد [٧] . قال الأخفش هما مصدران لقرح قرحاً وقرحاً [٨] .

---

(١) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ص ١٤٥

(٢) مجمل اللغة لابن فارس ٨٦٦/٣ مادة نسي

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ١١٤/٦ كتاب البروالصلة والآداب باب صلة الرحم وتحريم قطعيتها حديث رقم ٢٥٥٧

(٤) حجة القراءات زنجلة ص ١٠٩- ١١٠

(٥) سورة آل عمران الآية ١٤٠

(٦) النشر في القراءات العشر ١٣/٣

(٧) اعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٧٤

(٨) معاني القرآن للأخفش ٤٢٠/١ الكشف ٣٥٦/١ تفسير ابن كثير ٤٠٨/١

ولقد أعاد كثير من العلماء قراءتي الفتح والضم في قرح ، وقرح إلي الفرق اللغوي بينها إذ (القرح) الجراح بأعيانها و(القرح) الم الجراح[١] .وقيل المفتوح: الجرح والمضموم ألمه [٢] . وقيل (القرح) الأثر من الجراحة من شييء يصيبه من خارج (القرح) اثرها من داخل البشرة ونحوها كما أن (القرح) بالضم الإسم وبالفتح المصدر قال أبوجعفر(أولي القراءتين بالصواب قراءة من قرأ (قرح) بفتح القاف في الحرفين لإجماع أهل التأويل علي أن معناها: القتل والجرح فذلك يدل علي أن القراءة هي الفتح [٣] .

قال تعالي﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٤] .

قرأ أبوعمرو ويعقوب وسائر القراء (يحزنك) بفتح الياء وضم الزاي وقرأ نافع وحده(يحزنك) بضم الياء وكسر الزاي [٥] .

الدلالة اللغوية :

قال سيبويه بين (أحزنته) و (حزنته) فرقان وهو أن(أحزنته) أدخلته في الحزن، و(حزنته): أوصلت إليه الحزن[٦] .

فالحجة لمن فتح الياء : أنه أخذه من (حزن بحزن حزناً) والحجة لمن ضم الياء: أنه أخذه من : (أخزن يحزن حزناً) وبينهما فرق في المعني كما أشار سيبويه من قبل [٧] .

وإن هناك من يعدها لغتين إذ يقال حزنني كذا وأحزنني [٨] .إلا أن قراءة الفتح هي الاختيار وهي اللغة الفصيحة لقولهم : محزون ولايقال محزن لأن من قال : أحزنت

---

(١) الحجة لابن خالويه ص ١١٤ الجامع لأحكام القرآن ٢١٧/٤ اعراب القراءات السبع وعللها ص ٧٤
(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩ مشكل إعراب القرآن ١١٢/١ لسان العرب مادة قرح ٥٥٧/٢
(٣) الموضح في وجوه القراءات وعللها ٣٨٤/١ البحر المحيط لأبي حيان ٦٢/٣
(٤) سورة الأنعام الآية ٣٣
(٥) اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٧
(٦) حجة القراءات زنجله ص ٢٤٦
(٧) الحجة لابن خالويه ص ١١٦
(٨) حجة القراءات ص ٢٤٦ كتابه سيبويه ٤/ ٥٦، ٦٧

فلاناً وجب أن يكون الفاعل محزناً والمفعول محزناً والاختيار حزنني الأمر أنشدني ابن عرفه :

لا تحزنيني بالفراف فإنني لا تستهل من الفراق شؤوني [١] .

قال تعالي ﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب (قدره) بالسكون وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص (قدره) بفتح الدال [٣] .

الدلالة اللغوية :

وحجة البصريين أن (القدر) مصدر مثل (الوسع) وفي معناه كقولك : (قدر فلان ألف درهم) أي : وسعه[٤] .

قال الأخفش : القدر والقدر وهم يختصمون في القدر والقدر ودليل الإسكان في قوله تعالي ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وقوله ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ [٥] . [٦] . وقد كان لهاتين القراءتين احتمالان في الوصول إلي المعني المراد من خلال فتح (الدال) أو تسكينها : (قدر – قدر) فقيل : إنها بالتسكين (قدر) الطاقة وبالتحريك(قدر): المقدار [٧]. وقيل : (القدر) بالتسكين الوسع يقال فلان ينفق علي قدره أي علي وسعه ، وأكثر ما يستعمل (القدر) بالتحريك للشييء ، إذا كان مساوياً للشييء يقال

---

(١) اعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٩٨
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦
(٣) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ المهذب في القراءات العشر ٩٥/١
(٤) حجة القراءات زنجلة ص ١٣٧
(٥) سورة الطلاق الآية ٣
(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١ ـ ٢٩٩
(٧) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ روح المعاني للألوسي ٢٣١/٢

: هذا علي قدر هذا [١]. فالحجة لمن أسكن : أنه أراد المصدر والحجة لمن حرك أنه أراد الاسم[٢].

ومعني الآية أي اعطوهن متعة الطلاق علي قدر الغني والفقر [٣]. ويري آخرون أن القدر ، والقدر لغتان لا مزية لاحداهما علي الآخر في المعني الدلالي وقيل هما لغتان في جميع معاني القدر [٤]. قال الشاعر :

ألا يالقومي للنوائب والقدر وللأمر يأتي المرء من حيث لايدري[٥].

وقال الطبري عنهما والقول عندي أنهما جميعاً قراءتان قد جاءت بهما الأمة ، ولاتحيل القراءة باحداهما معني في الأخري بل هما متفقتا المعني فبأي القراءتين قرأ القاريء فهو للصواب مصيب [٦].

وقال تعالي﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٧].

القراءة :

قرأ أبوعمرو" غرفة بيده " بفتح الغين وقرأ يعقوب " غرفه " بالضم [٨].

الدلالة اللغوية:

والحجة ما ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال : ما كان باليد فهو (غرفه) بالفتح وما كان بإناء فهو(غرفه) بالضم .

وحجة من قرأ بالضم ما جاء في التفسير : (إلا من اغترف كفاً من ماء) فالغرفه بالضم الماء قال الزجاج : غرفه أي مرة واحدة باليد ومن قرأ (غرفه) كان معناه : مقدار ملء اليد [٩].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/١
(٢) الحجة لابن خالويه ص ٩٨
(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٩٠
(٤) التفسير الكبير ٤٧٧/٢ لسان العرب ٣٥٤٥/٥ مادة (قدر)
(٥) البيت لهدبة بن حشرم كما في اللسان
(٦) جامع البيان للطبري ١٣٦/٥
(٧) سورة البقرة الآية ٢٤٩
(٨) النشر في القراءات العشر ٤٣٦/٢ اتحاف فضلاء البشر ص ١٦١
(٩) حجة القراءات زنجله ص ١٤٠

(فالغرفة باليد مفتوح وفي الإناء مضموم) وقيل الضم لما تسعه اليد والغرفة بالفتح : المرة الواحدة [١]. وقال المبرد : (غرفه) بالفتح : مصدر يقع علي ما في يده وكثيره و(الغرفة) بالضم : اسم ملء الكف أو ما اغترف به [٢].

وقد كان لكل من فتح الدال أو سكونه حجة ودليل علي ذلك فحجة من ضم :أنه جعله اسم المغترف فعدي الفعل إليه ، لأنه مفعول به كأنه قال : إلا من اغترف ماء علي قدر مثل ملء اليد ويقوي الضم أن بعده : فشربوا منه والشرب هو الشيء المعروف، وهو الغرفة بالضم اسم للماء المغترف ، وحجة من فتح : أن جعله مصدراً فهو نصب علي المصدر والمفعول به محذوف تقديره : إلا من اغترف ماء غرفه أي : مرة واحدة [٣]. وقد ذكر بعض المفسرين : أنه لم يرد غرفه الكف، وإنما أراد المرة الواحدة بقربه ، أو جره وما أشبه ذلك [٤]

وقد آثر أبوجعفر الفتح ، لأنه سياق الكلام يدل علي القليل ، فالفتح أشبه[٥]وقد فرق يونس ، والفراء بين غرفه وغرفه فقال يونس : (غرفت غرفه واحدة ، وفي الإناء غرفه) [٦] وهذا الفرق بين (فعله وفعله) شائع في كثير من كلامهم نحو : الغرفة والغرفة [٧]

والحريري يذكر أن من شواهد حكمة العرب في تصريف كلامهم: أنها جعلت فعله بفتح الفاء كناية عن المرة الواحدة ، وبكسرها كناية عن الهيئة وبضمها كناية عن القدر، لتدل كل صيغة علي معني تختص به ، وتمتنع من المشاركة فيه [٨]

ومثل هذا الفرق يتعلق به اختلاف في المعني النحوي إذ إن فتحت العين فمفعول مطلق ، وإن ضممتها فمفعول به ، ومثلهما حسوت حسوة وحسوة[٩]

---

(١) الحجة لابن خالويه ص ٩٩
(٢) تفسير الطبري ٦٣٣/٢ المخصص ٩٢/٤ مجمل اللغة ٥٤٣
(٣) الكشف ٣٠٤/١ والحجة للقراء السبعة ص ٩٩
(٤) البحر المحيط لأبي حيان ٢٦٥/٢
(٥) إعراب القرآن للنحاس ١٥٠/١ الكشف ٤٠٣/١
(٦) المخصص لابن سيده ٤١٤/٤ آدب الكاتب لابن قتيبة ١/ ٤٣٥
(٧) شرح الفصيح للزمخشري ٥٢٨/٢
(٨) درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ص ١٤١
(٩) مغني اللبيب ٢/ ٦٨٨ معاني القراءات للأزهري٢١٥/١

وقال تعالي﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [1]

القراءة :

قرأ أبو عمرو" موص " بالتخفيف وقرأ يعقوب (موص) بالتشديد[2]

الدلالة اللغوية :

قال أبومنصور هما لغتان : وصي وأوصي فأقرأ كيف شئت [3]

وقد روي عن أبي عمرو أنه فرق بين الوجهين فيقال : ما كان عند الموت فهو (موص) لأنه يقال : (أوصي فلان بكذا وكذا) فإذا بعث في حاجة قيل : وصي فلان بكذا [4] .

وحجة من شدد الصاد من (موص) أنه أخذه من : (وصي) ودليله قوله﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [5] . والحجة لمن خفف أنه أخذه من (أوصي) ودليله قوله ﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ ﴾ [6] .والقراءتان متكافئتان حسنتان لكل واحدة منهما شاهد قد أجمع عليه ، وكان التخفيف أفضل ،لأن أكثر القراء عليه ولأنه أخف علي القاريء [7] .

قال ابن الأنباري هما لغتان معناهما واحد كما تقول مهل وأمهل ووصي وأوصي قال تعالي : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ وقرأ أهل المدينة (وأوصي) والمعني واحد[8].

---

(1) سورة البقرة الآية ١٨٢
(2) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٤
(3) معاني القراءات للأزهري ١/ ١٩٢
(4) حجة القراءات زنجلة ص ١٢٣- ١٢٤
(5) سورة الشوري الآية ١٣
(6) سورة النسا الآية : ١١
(7) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٢/١ والبحر المحيط ٢٨/٢ تفسير الطبري ٢/ ١٣٢ إعراب القرآن للنحاس ١/ ١١٠ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٦٩/٢
(8) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ص ٣٧٥ وإعراب القرآن للنحاس ٩٤/١

وقد أيد ابن خالويه ذلك ، فذكر أن : (صيغتي فعل ، وأفعل تأتيان لمعني واحد نحو : كرم وأكرم ، ولمعنيين مختلفين نحو فرط أي : قصر ، وأفرط : إذا تجاوز الحد [١] .

ويستفاد مما ذكره ابن الأنباري ، وابن خالويه ومن سار علي نهجهم : أنهما لغتان واردتان في القرآن الكريم ، وفي فصيح كلام العرب ، وفيهما زيادة معني ومبني ، فإن (أوصي) و(وصي) كلاهما صواب كثير في الكلام [٢] .

قال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً ﴾ [٣] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " كرها " بفتح الكاف وقرأ عاصم والكسائي كرهاً، بضم الكاف [٤] .

الدلالة اللغوية :

اختلف الناس في الضم والفتح فقال ابن عباس " من قرأ " كرها " بالضم أي بمشقة، ومن قرأ (كرهاً) بالفتح أي إجباراً أي اجبر عليه جعل ابن عباس (الكره) فعل الإنسان ، و(الكره) ما أكره عليه صاحبه تقول (كرهت الشيء كرها ، وأكرهت علي الشيء كرهاً) قال أبوعمرو : (الكره) ما كرهته ، والكره ما استكرهت عليه)

ويحتج في ذلك في قوله الله جل وعز ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ ﴾ [٥] . [٦] .

وقال الأخفش : (هما لغتان : مثل الضعف والضعف والفقر والفقر) [٧] .

فمن فرق بينهما جعل (كرهاً) بالفتح لما كرهته و(كرهاً) بالضم : لما استكرهت عليه أوشق عليك [٨] .

---

(١) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٨٨

(٢) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٣٦ اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٤ الموضح في وجوه القراءات وعللها ٣١٥/١ التفسير الكبير ٢٢٦/٢ معاني القراءات للأزهري ١٩٢/١

(٣) سورة النساء الآية ١٩

(٤) اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٨ ، النشر في القراءات العشر ٣/ ٢٧

(٥) سورة البقرة الآية ٢١٦

(٦) حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجله ص ١٩٥

(٧) المصدر السابق ص ١٩٥

(٨) الحجة لابن خالويه ص ١٢٢ حاشية الجمل علي الجلالين ٣٦٨/١ ومفردات آلفاظ القرآن ص ٧٠٧

وأخرج ابن جرير الطبري بسنده عن أبي أمامه سهل بن حنيف قال : لما توفي ابوقيس بن الأسلت اراد أبنه أن يتزوج أمرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية فأنزل الله ﴿ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً ﴾ [1] .

قال الزجاج هذه الآية نزلت لأنهم كانوا إذا مات زوج المرأة وله ولد من غيرها ضرب ابنه عليها حجاباً وقال : أنا أحق بها ، فتزوجها علي العقد الذي كان عقده أبوه من تزوجها ليرثها ما ورثت من أبيه فأعلم الله – عز وجل – أن ذلك حرام [2] .

قال تعالي﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [3] .

القراءة :

قرأ أبوعمرو البصري وابن كثير المكي (فرهن) بغير ألف وقرأ يعقوب والباقون " فرهان " بالألف [4] .

الدلالة اللغوية :

من قرأ (فرهن) أراد أن يفصل بين الرهان في الخيل وبين الرهن جمع الرهن وقال الفراء رهن : جمع الرهان وقال غيره : رهن ورهن مثل سقف وسقف . ومن قرأ (فرهان) فهو جمع رهن [5] . وأنشد أبوعمرو في الرهن

بانت سعاد وأمسي دونها عدن وعلقت عندها من قبلك الرهن[6] .

وأخبرني المنذري عن الحسن بن فهم عن ابن سلام عن يونس قال : الرهن والرهان واحد عربيتان ، والرهن في الرهن أكثر ، والرهان في الخيل أكثر [7] .

وقال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [8] .

القراءة :

---

(1) تفسير الطبري ٧/ ١٠٥
(2) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢/ ٣٠
(3) سورة البقرة الآية ٢٨٣
(4) النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧
(5) معاني القراءات للأزهري ٢٣٦/١ ـ ٢٣٧
(6) البيت من البحر البسيط وهو لقعنب في لسان العرب مادة رهن ٤٩/١٧ برواية أبي عمرو
(7) معاني القراءات للأزهري ١/ ٢٣٧
(8) سورة البقرة الآية ٢٠٨

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (السلم) بالكسر : في الإسلام وقرأ نافع وابن كثير والكسائي (السلم) بالفتح أي : في المسالمة [١] .

الدلالة اللغوية :

قال قوم هما لغتان قال الشاعر :

أنائل إنني سلم لأهلك فأقبلي سلمي [٢] .

(السلم) بفتح السين : الصلح والمسالمة بمعني ادخلوا في الصلح والمسالمة ، وترك الحرب وإعطاء الجزية [٣] . أما (السلم) بكسر السين ، فإن القراء مختلفون في تأويله : (فمنهم من يوجهه إلي الصلح إلي الإسلام بمعني ادخلوا في الإسلام كافة ، ومنهم من يوجهه إلي الصلح ، ادخلوا في الصلح ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمي .

وقد قلتما إن تدرك السلم واسعاً بمال ومعروف من الأمر نسلم [٤] .

وقد ذكر الكسائي أن أبا عمرو فرق بين (السلم) و(السلم) فقال الكسائي (إلا أن ابا عمرو فرق بينهما ، وقرأها هنا " ادخلوا في السلم" وقال : هو في الإسلام وهي بالفتح المسالمة ، وقال عاصم الجحدري: (السلم) الإسلام و(السلم) الصلح و(السلم) الإستسلام [٥] .

قال تعالي﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ﴾ [٦] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب وكذا ابن كثير (قبلاً) بالضم وقرأ نافع وابن عامر (قبلا) بكسر القاف [١] .

---

(١) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦
(٢) حجة القراءات لأبي زرعة زنجله ص ١٣٠
(٣) الحجة لابن خالويه ص ٩٥ وحجة القراءات ص ١٣٠
(٤) تفسير الطبري ٣٣٦/٢
(٥) اعراب القرآن للنحاس ١٢٥/١ الكشاف ٥٨٤/١ التفسير الكبير ٥/ ٢٠٦
(٦) سورة الأنعام الآية ١١١

الدلالة اللغوية :

قال الزجاج " قبلاً " جمع (قبيل) ومعناه الكفيل ليكون المعني : لو حشرنا عليهم كل شيىء فتكفل لهم بصحة ما يقول ، ما كانوا ليؤمنوا [٢] .

ودلالة هذه القراءات أن المراد بقراءة الضم (قبلاً) الجماعة والكفيل والمراد بقراءة الكسر (قبلا) المعاينة .

فالحجة لمن ضم : أنه أراد جميع (قبيل) يعني قبيلاً قبيلاً والحجة لمن كسر أنه اراد : مقابلة وعياناً [٣] .

قال تعالي﴿ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً ﴾ [٤] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (السلام) بألف وقرأ نافع وابن عامر وحمزة (السلم) بغير ألف [٥] .

الدلالة اللغوية :

من قرأ بغير ألف (السلم) وفتح اللام يعني المقادة ، وهو أن يعطي الرجل بيده ويستسلم ، والسلام : هو السلام المعروف، وهو الاختيار : لما روي عن ابن عباس أن رجلاً سلم عليهم فقتلوه ، قدروا أنه فعل ذلك خوفاً فأنزل الله﴿ ۘلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾ [٦] .

وقال تعالي ﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٧] .

القراءة :

---

(١) اتحاف فضلاء البشر ص ٢١٥

(٢) حجة القراءة لأبي زرعة زنجلة ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨

(٣) الكشاف ٥٥/٢ معاني القرآن للأخفش ٥٠١/٢ والحجة لابن خالويه ص ١٤٨

(٤) سورة النساء الآية ٩٤

(٥) النشر في القراءات العشر ٣/ ٢٣ـ ٢٤

(٦) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ص ٨٦

(٧) سورة الحجرات الآية ١٤

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب (يألتكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز [١] .

الدلالة اللغوية :

من قرأ (لا يألتكم) فهو من : التة يالته ألتاً إذا نقصه ودليل هذه القراءة قول الله في سورة الطور ﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ [٢]: أي : ما نقصناهم [٣]

قال مكي هما لغتان يقال : لات يلبت ككال يكيل وألت بألت[٤] .

والحجة لمن همز : أنه أخذه من ألت بألت ، والحجة لمن ترك الهمز أنه أخذه من لات يليت ومعناهما لاينقصكم [٥] .

---

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣/ ٣١١

(٢) سورة الطور الآية ٢١

(٣) معاني القراءات للأزهري ٣/٢٥- ٢٦

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢/٢٨٤

(٥) الحجة في القراءات السبع ص ٣٣٠ – ٣٣١ زاد المسير في علم التفسير ٧/ ٤٧٧ تفسير النسقي ٣/٤٠١ تفسير ابن كثير ٤/٢١٩

الفصل الخامس

المبحث الأول

تعريف الاحتجاج وتطوره

الاحتجاج : هو تقديم الحجة ، والحجة كما يعرفها الجرجاني : " ما دل علي صحة الدعوي) [١].

وكلمة (الحجة) في كتب الاحتجاج لا يراد بها الدليل، لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها، وإنما يراد بها وجه الاختيار لماذا اختار القاريء لنفسه قراءته من بين القراءات الصحيحة المتواترة التي أتقنها؟

يكون هذا الوجه تعليلاً نحوياً حيناً ، ولغوياً حيناً ، ومعنويا تارة ، ونقلياً تارة يراعي أخباراً ، أو أحاديث أستانس بها في اختياره ، فهي تعليل الاختيار لا دليل علي صحة القراءة [٢].

والاحتجاج للقراءات شأنه شأن غيره من العلوم مرّ في تطوره بعدة مراحل أو خطوات.

المرحلة الأولي :

عبارة عن احتجاجات فردية لبعض القراءات وتتمثل فيما روي مثلاً ابن عباس أنه قرأ (ننشرها) من قوله تعالي ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ [٣]. [٤]. واحتج بقوله﴿ ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ﴾ [٥].

---

(١) التعريفات للجرجاني ص ٧٢
(٢) مقدمة حجة القراءات لأبي زرعة زنجله ص ٣٤ ـ ٣٥
(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٩
(٤) طبقات القراء لابن الجزري ١٤٦/١
(٥) سورة عبس الآية ٢٢

المرحلة الثانية:

تتمثل في عمل هارون بن موسي الأعور والذي قال عنه أبوحاتم السجستاني " أنه أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها ، وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده[١].

المرحلة الثالثة :

هيأ لها الإمام المقريء أحمد بن موسي بن مجاهد وذلك في كتابه المشهور(السبعة في القراءات)

الاحتجاج بالقراءات الشاذة :

القراءة الشاذة : هي التي فقدت شرطاً أو أكثر من شروط القراءة الصحيحة.

القراءة في الصلاة بالشاد:

القراءة الشاذة لاتجوز القراءة بها في الصلاة ولكن يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعني وإستنباط الأحكام الشرعية منها علي القول بصحة الاحتجاج بها ، والإستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية وفتاوي العلماء قديماً وحديثاً مطبقة علي ذلك [٢].

وحكي الإمام أبوعمر بن عبدالبر اجماع المسلمين علي أنه لاتجوز القراءة بالشاد وأنه لايصلي خلف من يقرأ بها [٣].

حكم العمل بالقراءة الشاذة :

يري جمهور العلماء جواز العمل بالقراءات الشاذة واستنباط الأحكام الشرعية منها:

١- قطع يمين السارق مستدلين علي ذلك بقراءة ابن مسعود "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أيمانهما " [٤]. [٥].

---

(١) طبقات القراء ٢٤٨/٢

(٢) القراءة الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ١٠

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ١٩

(٤) سورة المائدة الآية ٣٨

(٥) تفسير القرطبي ١٦٧/٦ تفسير الطبري ٢٩٥/١٠

٢- احتج الحنفية علي وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة ابن مسعود أيضاً " فصيام ثلاثة أيام متتابعات " [١]. [٢].

الاحتجاج بالشواذ في اللغة والنحو :

إذا كان القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي فإن اللغويين والنحويين جعلوه أيضاً – متواتره وشاذه – المصدر الأول من مصادر الاحتجاج في اللغة والنحو فهذا هو البغدادي يقرر هذا بقول : كلامه – عز اسمه – أفصح كلام وأبلغه– ويجوزالاستشهاد بمتواتره وشاذه [٣].

كما يقول ابن جني" غرضنا أن نري وجه قوة ما يسمي الآن شاذاً.وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه آخذ في سمت العربية مهلة ميدانه [٤]ويزيد السيوطي الأمر وضوحاً فيقول :" كل ماورد أنه قريء به جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواتراً أو شاذاً وقد أطبق الناس علي الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معروفاً ، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل الحرف بعينه وإن لم يجر القياس عليه [٥].تلك بعض النصوص التي توضح لنا مدي إدراك اللغويين والنحويين أهمية القراءات الشاذة بالنسبة للاحتجاج بها في اللغة والنحو .

الاستشهاد بالشواذ في تقرير القواعد النحوية :

احتج النحويون بكثير من القراءات الشاذة في توضيح بعض القواعد النحوية مثل :

١- صاحب الحال :

ينص النحويون على أن الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة كقولك " جاء زيد راكباً " فصاحب الحال هو" زيد" معرفة ولكن النحويين ذكروا أن صاحب الحال قد يجيء نكرة بمسوغات[٦]. ومنها أن يكون مخصوصاً بوصف ، واحتجوا علي ذلك بقراءة أبي

---

(١) سورة المائدة الآية ٨٩
(٢) جامع البيان ٢٨٣/٦
(٣) خزانة الأدب للبغدادي ٤/١
(٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ٣٢/١
(٥) الإقتراح في أصول النحو ص ٤٨ والإتقان في علوم القرآن ٧٥/١
(٦) انظر بالتفصل هذه المسوغات في أوضح المسالك ٣٠٨/٢ - ٣١٦

وابن مسعود الشاذة (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً) (مصدقاً) أنه حال من النكرة التي هي (كتاب) والذي سوغ مجي الحال من النكرة هنا أن هذه النكرة وصفت قبل مجيء الحال منها بقوله " من عند الله " [١].

والقراءاة المتواترة هي ﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ﴾ [٢]. برفع (مصدق) علي أنه نعت لـ (كتاب).

٢- تذكير المضاف وتأنيثه :

قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه [٣].فمن الأول قراءة الحسن البصري﴿ تلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [٤]. حيث جاء الفعل (تلتقطه) مؤنثاً لإضافة لفظ (بعض) وهو مذكر إلي لفظ (السيارة) وهو مؤنث [٥]. والقراءة المتواترة ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [٦].

٣- أن المصدرية بين الإعمال والإهمال :

تنصب أن المصدرية الفعل المضارع نحو قوله تعالي﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٧]. وكقوله تعالي ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ [٨].حيث نصبت (أن) الفعلين" تصوموا" و" يغفر" [٩].

---

(١) أوضح المسالك لابن هشام ٣١٢/٢
(٢) سورة البقرة الآية ٨٩
(٣) أوضح المسالك ١٠١/٣ - ١٠٣
(٤) البحر المحيط لأبى حبان ٢٨٤/٥ والكشاف للزمخشري ٣٠٥/٢
(٥) أوضح السالك ٣/ ١٠٣
(٦) سورة يوسف الآية ١٠
(٧) سورة البقرة الآية ١٨٤
(٨) سورة الشعراء الآية ٨٢
(٩) أوضح المسالك ١٥٦/٤

بيد أن بعض العرب يهملون "أن " المصدرية فلا تعمل عندهم النصب حملاً علي أختها (ما) المصدرية لاستوائهما في الدلالة علي معني واحد كقراءة ابن محيصن﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [١]. برفع الفعل" يتم" [٢]. علي حين جاءت القراءة المتواترة بنصبه [٣].

القراءات الشاذة واللهجات :

تعد القراءات الشاذة – بالإضافة إلي القراءات المتواترة – مصدراً أصيلاً لمعرفة اللهجات العربية التي كانت سائدة قبل الإسلام ، وفي هذا يقول صاحب تفسير التحرير ما نصه : إن القراء قد اختلفوا في وجوه النطق بالحروف والحركات ، وأن مزية القراءات من هذه الجهة أنها حفظت أبناء العربية مالم يحفظه غيرها، وهو تحديد كيفيات نطق العرب ، وبيان اختلاف اللهجات [٤].

وفيما يلي بعض اللهجات العربية التي عرفت من خلال القراءات الشاذة .

١ – لهجة التلتلة :

تنسب هذه اللهجة إلي قيس وتميم وأسد وربيعة وهي عبارة عن كسر حرف المضارعة كقولك : أنا إعلم ، وأنت تعلم ، ونحن نعلم .. وهكذا [٥].

ومن شواهده القراءة الشاذة المروية عن يحيي بن وثاب والأعمش في قوله تعالي﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٦]. حيث قرأ الفعل " نستعين " بكسر النون [٧].

هذا ومن أمثلة اللهجة قول زهير بن أبي سلمي:

وما أدري وسوف إخال أدري اقوم آل حصن أم نساء

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٣
(٢) الكشاف ٣٧٠/١ والبحر المحيط لابي حيان ٢١٣/٢
(٣) أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك لابن هشام ١٥٥/٤- ١٥٦
(٤) تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ٥١/١
(٥) فصول في فقه العربية ص ١٢٠
(٦) سورة الفاتحة الآية ٥
(٧) انظر البحر المحيط ٥٦/١ والمحرر الوجيز ١١٥/١ تفسير القرطبي ١٤٦/١

بكسر حرف المضارعة في إخال.

٢- لهجة الإستنطاء :

وهي عبارة عن جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء وقد روي ذلك عن سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار وأهل اليمين [١].

ومن شواهده قراءة الحسن وطلحة بن مصرف قوله تعالي﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [٢]. هكذا : " إنا أنطيناك الكوثر " [٣]. وهي قراءة شاذة .

كذلك فمن شواهد هذه اللهجة حديث ا ٢٢٧ ي الله عليه وسلم " لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت " وقوله أيضاً صلي الله عليه وسلم " اليد المنطية خير من اليد السفلي " ومنه قول الأعشي :

جيادك خير جياد الملوك تصان الجلال وتنطي الشعيرا

٣- الفحفحة :

ينسب هذا اللقب إلي قبيلة هذيل باتفاق جميع اللغويين وهو عبارة عن قلب الحاء عيناً [٤].ومن شواهده في القرآن الكريم قوله تعالي ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ [٥].حيث قرأها ابن مسعود " عتي حين " [٦].

٤- الكشكشة :

يعزي هذا اللقب إلي ربيعة ومضر كما يعزي إلي بكر وبني عمرو بن تميم وناس من أسد ، وهو عبارة عن إبدال كاف المؤنثة شيناً أو إلحاقها شيناً.

كقول الراجز :

---

(١) فصول في فقه العربية ص ١٢٠
(٢) سورة الكوثر الآية ١
(٣) انظر البحر المحيط ١٥٩/٨ والمحرر الوجيز ٥٨٢/١٥ وتفسير القرطبي٥٠/١٢
(٤) فصول في فقه العربية ص ١٣٨
(٥) سورة يوسف الآية ٣٥
(٦) المحتسب ٣٤٣/١ وتفسير القرطبي ٢٠/٥ والبحر المحيط ٣٠٧/٥

هل لك أن تنتفعي وأنفعش
فتدخلين اللذ معي في اللذ معش

كما أورد المبرد قولهم للمرأة " جعل الله البركة في دارش " [١].

ويقول الشاعر :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولونش إلا أنها غير عاطل[٢].

ومن شواهد هذه الظاهرة قراءة من قرأ :" قد جعل ربش تحتش سرياً " لقوله تعالي﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾ [٣]. وكذلك قراءة من قرأ :" إن الله اصطفاش وطهرش " لقوله تعالي﴿ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [٤].

الاحتجاج بالشواذ في تفسير القرآن :

للقراءات الشاذة دور كبير في تفسير النص القرآني وتوضيح معناه ، وهذا ما فطن إليه العلماء يقول أبوعبيد القاسم : المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها [٥].

ويزيد الزركشي هذا المعني وضوحاً فيقول : " فهذه الحروف وما شاكلها – أي القراءات الشاذة – قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروي مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك ، فكيف إذا روي من كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة ، فهو الآن أكثر من التفسير وأقوي وأدني ما يستنبط من هذه الحروف صحة التأويل [٦].

---

(١) الكامل للمبرد ٢٢٣/٢
(٢) فصول في فقه العربية ص ١٤٢ - ١٤٤
(٣) سورة مريم الآية ٢٤
(٤) سورة آل عمران الآية ٤٢
(٥) فضائل القرآن ص ١٢٠
(٦) البرهان في علوم القرآن ٣٧٧/١

والاستشهاد بالقراءات الشاذة في التفسير قد تعددت اتجاهاته وتنوعت مناحيه وذلك علي النحو التالي:

أ- الشواذ وتفسير الألفاظ المبهمة :

افاد العلماء من القراءات الشواذ في توضيح الألفاظ المجملة والمبهمة التي حوتها القراءات المتواترة ، نري ذلك واضحاً في قوله تعالي﴿ وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾ [1]. أي يأخذ كل سفينة صحيحة أو سليمة أو نحو ذلك بدليل قراءة ابن عباس ، وعثمان بن عفان: " يأخذ كل سفينة صالحة غصباً " وقراءة ابن عباس – أيضاً وسعد بن جبير – " سفينة صحيحة " [2].

ب-الشواذ وإزالة اللبس المنوط بالقراءات المتواترة :

قد تأتي القراءة الشاذة وتكون عوناً علي معرفة صحة تأويل الآية وموضحة لحكم يقتضي الظاهر خلافه يظهر ذلك بوضوح في قراءة عمر وابن مسعود" فامضوا إلي ذكر الله [3]. فقد رفعت هذه القراءة التوهم الذي يتبادر إلي الذهن من القراءة المتواترة ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [4].لأن القراءة الثانية " أي المتواترة " يتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلي صلاة الجمعة ولكن القراءة الشاذة رفعت هذا التوهم، لأن المضي ليس من مدلوله السرعة [5].

---

(1) سورة الكهف الآية ٧٩
(2) البحر المحيط ١٥٣/٦ المحرر الوجيز ٣٧٨/٩ تفسير القرطبي ٣٤/١١ تفسير الطبري ١٦/١٦
(3) تفسير القرطبي ٩٨/١٨
(4) سورة الجمعة الآية ٩
(5) النشر في القراءات العشر ٢٩/١

هذا ومما جدير بالذكر أن المعني الذي تفيده القراءة الشاذة (فامضوا) هو ما أكد عليه النبي صلي الله عليه وسلم حيث روي أنه قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا [1].

(1) صحيح البخاري ٢٧١/١ كتاب الجمعة باب المشي إلي الجمعة حديث رقم ٩٠٨

المبحث الثاني

احتجاج سيبويه لقراءة البصريين

أولاً: نبذة عن سيبويه

اسمه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر ويكني أبا بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبوبشر [١] . ويلقب بسيبويه .

نشأته :

ولد سيبويه في قرية البيضاء إحدي قري شيراز . وفيها نشأ، ثم انتقل وهو شاب صغير إلى البصرة أشهر المدن العربية في ذلك الزمن وأكثرها علماً وحركة وحضارة.

وفي هذا الجو المتسع بالعلم والفن عكف أولاً علي دراسة الحديث والفقه ثم علي دراسة النحو وتتلمذ علي الخليل بن أحمد فأخذ عنه اللغة وعلم النحو إلي أن وصل مرتبة الكمال وهو حدث وقبيل الشباب حاز علي قدر كبير من العلم والعقيدة ، وقد أثني الخليل في ابان دراسته علي سيبويه وكان يستقبله الخليل بترحيبته المعروفة " مرحباً بزائر لايمل " [٢] . وقيل إن الخليل لم يثن علي أحد بمثل ما أثني علي سيبويه .

دراسته :

هبط سيبويه البصرة والدراسة الإسلامية نوعان : دينيه وأدبيه وتشمل الدينية القراءات والتفسير والحديث والفقه ، وتشمل الأدبية اللغة والنحو والصرف ورواية الشعر وغيرها . ولم تكن الدراسة يومئذ تلتزم طبعاً خطة موضوعة ولا منهجاً مرسوماً ، وإنما كانت دراسته حرة في حلقات يعقدها العلماء بالمساجد أو دراسة خاصة في بيوت الخلفاء وأصحاب السلطان والجاه وقد طلب سيبويه أولاً علوم الدين ثم انصرف إلي علوم الأدب

---

(١) مراتب النحويين ص ١٠٦

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ٦٧ ومعجم الأدباء ١١٨/١٦ وفيات الأعيان ٣/ ١٣٤

وغلب عليه النحو حتي صار فيه الإمام الأعظم [١] . قال القفطي كان سيبويه في أول أيامه صحب الفقهاء وأهل الحديث[٢] .

ويذكرون في سبب تعلمه النحو أنه قدم من البصرة ليكتب الحديث ، فلزم حلقة حماد بن سلمة بن دينار والمحدث المشهور حينئذ ، فبينما هو يستملي علي حماد قول النبي صلي الله عليه وسلم : (ليس من أصحابي إلا من لو شئت أخذت عليه ليس أبا الدرداء).

فقال سيبويه : ليس أبوالدراء حيث ظنه اسم ليس فقال حماد: لحنت يا سيبويه ليس هذا حيث ذهبت ، وإنما (ليس) ها هنا استثناء ، فقال سيبويه: سأطلب علماً لا تلحنني فيه [٣] ، فلزم حلقات النحويين واللغويين وفي مقدمتهم عيسي بن عمر والأخفش الكبير ، ويونس بن حبيب ولزم الخليل ، وأخذ منه كل ما عنده في النحو والصرف فبرع.

وكانت هذه القصة سبباً في طلبه النحو واختصاصه به.

شيوخه :

أما شيوخه الذين أخذ عنهم كما جاء في بغية الوعاة [٤] .

١- الخليل بن أحمد الفراهيدي روي عنه سيبويه في كتابه أكثر من ٥٢٢ مرة [٥] .

٢- عيسي بن عمر الثقفي روي عنه سيبويه في كتابه اثنتين وعشرين مرة [٦] .

٣- يونس بن حبيب روي عنه سيبويه في كتابه مائتي مرة [٧] .

٤- ابوالخطاب الاخفش روي عنه سيبويه في كتابه سبعاً وأربعين مرة [٨] .

تلاميذه :

---

(١) سيبويه إمام النجاة تأليف علي النجدي ص ٦٠
(٢) أنباه الرواة ٢/ ٢٥٥
(٣) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٢٥٥/٥
(٤) بغية الوعاة ص ٣٦٦
(٥) سيبويه إمام النحاة علي النجدي ٨٩
(٦) المرجع السابق ٩١
(٧) المرجع السابق ص ٩٠
(٨) المرجع السابق ص ٩١

تتلمذ علي سيبويه علماء كبار مثل الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة والأخفش الاصغر علي بن سليمان وقطرب .

أهمية الكتاب ومكانته :

لا شك أن المطالع لكتاب سيبويه الذي يعتبر أجل سفر في الأبحاث اللغوية حيث يضم في جنباته كل ماله صلة باللغة ، ففيه أبحاث في الأصوات وفي طبيعتها وفيه أبحاث في الصرف وفي الاشتقاق والأبنية وأبحاث في البلاغة بأنواعها ، وأبحاث في القراءات وفي التجويد وفقه اللغة وفي العروض وفي لهجات العرب ، وما يترتب علي اختلافها من مذاهب وآراء يكاد يغرق في هذا الكم الهائل من المعلومات والتراكيب والاصطلاحات والشواهد ولذلك كان لهذا الكتاب النصيب الأوفر من اهتمام العلماء بعده حيث درسوا مسائله وشرح شواهده وأمثلته[١] .

أثر الكتاب علي نحاة البصرة خاصة والنحو العربي عامة :

سيبويه غني عن التعريف فهو أشرف من أن يعرف فقد ذاع ذكره بين الأنام قاطبة ، وأصبح قبلة الدراسين علي مر العصور وهب علماء النحو من كل حدب وصوب يرنون إليه مادحين .

كما أطلقوا عليه قرآن النحو أو البحر وهذه الألقاب إن دلت علي شيء فإنما علي عظمة الكتاب وقيمته العلمية لأنه أول كتاب جمع كثيراً من أصول نحوية وصرفية [٢] .

لقد كان كتاب سيبويه ولايزال علماً عند النحويين واللغويين العرب وغيرهم فكان يقال بالبصرة : قرأ فلان الكتاب ، فيعلم أنه كتاب سيبويه ، وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ في كتاب سيبويه : هل ركبت البحر .؟ تعظيماً له ، وكان المازني يقول : من اراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد سيبويه فليستح . ويقول السيرافي : وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلي مثله أحد قبله ، ولم يلحق به من بعده .

---

(١) كتاب شرح أبنية سيبويه ، سعيد بن مبارك ص ١

(٢) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي فتحي عبدالفتاح ص ١٥٧

ولقد عني النحويون بصريون وكوفيون بهذا الكتاب ولم يقتصر هذا الإدراك لأهمية " الكتاب " علي علماء البصرة بل إن الكسائي رأس الكوفة وجد الفوز بأرومة هذا العلم أن يقرأ الكتاب إذ ورد للأخفش قوله " جاءنا الكسائي إلي البصرة ، فسالني أن اقرأ عليه أو اقرئه كتاب سيبويه ففعلت فوجه إلي خمسين ديناراً [١] . وزاد أبو الطيب اللغوي علي الرواية السابقة قال " وقرأ عليه كتاب سيبويه سرا " [٢] .

وهذا الفراء وهو خليفة الكسائي كان زائداً العصبية علي سيبويه مات وتحت رأسه كتاب سيبويه [٣] .

مادته :

كتاب سيبويه كتاب جامع لقواعد اللغة نحوها وصرفها وأصواتها واستشهد سيبويه في كتابه بمجموعة من الشواهد ، استعان بها لتوضيح الآراء ومناقشة القضايا ، وتقعيد القواعد .

الاستشهاد بالقرآن الكريم :

نجد الاستشهاد بالقراءات ولها مالئاً كتاب سيبويه ، وقد استشهد سيبويه بأربعمائة وسبع عشرين آية من كتاب الله العزيز [٤] .

وكان القرآن الكريم وقراءاته مصدراً مهما لسيبويه حينما وضع القواعد ودون الأصول[٥] .

وقد استشهد سيبويه بالقراءات في العديد من الموضوعات اللغوية والنحوية والصرفية .

---

(١) أخبار النحويين البصريين ص ٤٠
(٢) مراتب النحويين ص ٣٤
(٣) معجم الأدباء ١٢٢/١٦
(٤) قمت بهذا الإحصاء من فهارس كتاب سيبويه للمؤلف محمد عبدالخالق عضمية ، ص ٧٣٨- ٧٦١
(٥) دراسات في كتاب سيبويه / الدكتور خديجة الحديثي ، ص ٢ .

مناظراته :

مناظرته مع الكسائي في المسألة الزنبورية وقد سميت كذلك نسبة إلي الزنبور الذي ورد في العبارة المتناظره عليها.

ويجدر بنا أن نورد قصة المناظرة التي كانت بينه وبين الكسائي كما رواها الفراء قدم سيبويه علي البرامكة فعزم يحيي بن خالد علي الجمع بينه وبين الكسائي فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر تقدمت أنا والأحمر فدخلنا فإذا بمثال في صدر المجلس ، فقعد عليه يحيي ، وقعد علي جانب المثال جعفر والفضل ، ومن حضر بحضورهم ، ثم حضر سيبويه فأقبل عليه الأحمر ، فساله عن مسالة فأجاب فيها سيبويه فقال له : أخطأت ، ثم سأله عن ثانية فأجابه ، فقال : أخطأت ثم سأله عن ثالثه فأجاب فقال : أخطأت ، فقال سيبويه: هذا سوء أدب ويستمر الفراء فيقول فأقبلت عليه فقلت : إن في هذا الرجل حدةً أو عجلة ولكن ما تقول فيمن قال : هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول علي مثال ذلك من وأيت أو أويت ؟ فقدر وأخطأ ، فقلت له أعد النظر ، فقدر فاخطأ فقلت أعد النظر ، فقدر فأخطأ ، فقلت أعد النظر ثلاث مرات يجيب ولا يصيب ، فلما كثر ذلك عليه قال : لست أكلمكما أو يحضر صاحبكما حتي أناظره ، فحضر الكسائي فأقبل علي سيبويه ، فقال : تسألني أو أسالك ؟ فقال: لا بل تسألني أنت ، فاقبل عليه الكسائي فقال : ما تقول أو كيف تقول : قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي أو فإذا هو إياها قال سيبويه : فإذا هو هي،ولايجوز النصب ، فقال الكسائي لحنت ثم سأله عن مسائل من هذا النوع مثل:خرجت فإذا عبدالله القائم بالرفع والقائم بالنصب قال سيبويه في ذلك علي الرفع دون النصب فقال الكسائي ليس هذا كلام العرب، العرب ترفع في ذلك كله ، وتنصب فدفع سيبويه قوله فقال يحيي قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما قال الكسائي:هذه العرب ببابك قد وفدوا عليك وهم فصحاء الناس فاسألهم ، فقال يحيي : أنصفت فأحضروا فسئلوا فاتبعوا الكسائي ، فاستكان سيبويه ، وقال :

أيها الوزير سألتك إلا ما أمرتهم أن ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لاتجري عليه ، وكانوا إنما قالوا : الصواب ما قاله الشيخ فقال الكسائي ٠ ليحيي ٠ أصلح الله الوزير إنه قد وفد إليك من بلده مؤملاً فإن رأيت ألا ترده خائباً ، فأمر له يحيي بعشرة آلاف درهم .

ولم يقم سيبويه في بغداد بعد هذه الحادثة بل رحل عنها متوجهاً إلي مسقط رأسه فارس [١] .

فالبصريون من الأخفش وأصحاب سيبويه لا اختلاف بينهم أن الجواب كما قال سيبويه وهو فإذا هو هي ، وهذا موضع رفع وليس موضع نصب [٢] . واحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا لايجوز إلا الرفع لأن " هو " مرفوع بالإبتداء ، ولابد للممبتدأ من خبر ، وليس هاهنا ما يصلح أن يكون خبراً عنه إلا ما وقع الخلاف فيه فواجب أن يكون مرفوعاً ولايجوز أن يكون منصوباً بوجه ما ، فوجب أن يقال " فإذا هو هي " فهو : راجع إلي الزنبور لأنه مذكر ، وهي : راجع إلي العقرب لأنه مؤنث [٣] .

وقال ابن الشجري : " إن الصحيح في هاتين المسألتين قول سيبويه لأن " إذا " هذه هي المكانية الموضوعة للمفاجأة فهي تؤدي معني الظرف الذي يشار به إلي المكان وهو هناك وثم فيجوز أن يقتصر الاسم المرفوع بعدها علي أنه مبتدأ وهي خبره [٤] .

وقال ابن هشام في جواب سيبويه : فإذا هو هي " هذا وجه الكلام [٥] .

مثل قوله تعالي﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء ﴾ [٦] . وقوله﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ [٧] .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ص ٦٨ وبغية الوعاء ٢٦٦ ونزهة الألباء ص ٦٠ ومعجم الأدباء ١١٩/١٦ – ١٢٠ أمالي ابن الشجري ٤٣٩/١ مغني اللبيب ١٨١/١ - ١٨٢

(٢) معجم الأدباء ١١٩/١٦ - ١٢٠

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٧٠٤/٢ المسألة ٩٩

(٤) أمالى ابن الشجري ٤٣٩/١

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ١/ ١٨١ - ١٨٢

(٦) سورة الأعراف الآية ١٠٨

(٧) سورة طه الآية ٢٠

ثانيا: أهم المسائل التي استشهد بها سيبويه لقراءة البصريين:

أولاً: المبتدأ :

قال تعالي﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (١) .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب (سواءٌ) بالرفع وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنصب.

استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله : مررت بعبد الله خير منه أبوه فلذلك هذا وما أشبهه(٢) .

ثانياً : الخبر :

قال تعالي﴿ وَإِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (٣) .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " معذرةٌ " بالرفع وقرأ حفص بالنصب استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله" لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليموا عليه: ولكنهم قيل لهم : " لم تعظون (قوماً) ؟ قالوا موعظتنا معذرة إلي ربكم(٤) .

ثالثاً : الرفع علي الفاعل لكان التامة :

قال تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ (١) .

---

(١) سورة الجاثية الآية٢١
(٢) كتاب سيبويه ٣٤/١
(٣) سورة الأعراف الآية ١٦٤
(٤) كتاب سيبويه ٣٢٠/١

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " تجارةٌ " بالرفع وقرأ أهل الكوفة "تجارةً" بالنصب[٢] .

استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله وبعضهم ينصب على وجه النصب والرفع أكثر[٣] .

رابعاً : الحال :

قال تعالي﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[٤] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب خالصةً " بالنصب وقرأ نافع " خالصةٌ " بالرفع

استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله " خالصةٌ " بالرفع والنصب والنصب أكثر[٥] .

خامساً : كسر همزة (إنَّ) :

قال تعالي ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب " إنها" بكسر همزة " إنَّ " وكذا ابن كثير وقرأ الباقون بفتح همزة إنّ [٧] .

استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله سألت الخليل عن قول الله عز وجل وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ ما منعها أن تكون كقولك :

وما يدريك أنه لايفعل ؟ فقال : لايحسن ذلك في هذا الموضع إنما قال ، وما يشعركم، ثم أبتدأ فأوجب فقال " إنها إذا جاءت لايؤمنون " [١] .

---

(١) سورة النساء الآية ٢٩
(٢) النشر في القراءات العشر ٢٤٩/٣
(٣) كتاب سيبويه ٣٤٩/٢
(٤) سورة الأعراف الآية ٣٢
(٥) كتاب سيبويه ٩١/٢ ـ ٩٢
(٦) سورة الأنعام الآية ١٠٩
(٧) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢١٥

سادساً : فتح همزة (إنّ)

قال تعالي ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [٢] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب "أنّ " بفتح الهمزة وتشديد النون وقرأ الكوفيون بكسر الهمزة وتشديد النون [٣] .

استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله سألت الخليل عن قوله جل ذكره : ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾فقال إنما هو علي حذف اللام كأنه قال : ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون [٤] .

سابعاً : ما يكون المستثني فيه بدلاً

قال تعالي ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " قليلٌ " بالرفع وقرأ ابن عامر " قليلاً" بالنصب استشهد سيبويه لقراءة البصريين بقوله " حدثني يونس أن أبا عمرو كان يقول : الوجه ما أتاني القوم إلا عبدالله ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول: ما أتاني أحدكما أنه لايجوز أتاني أحد ، ولكن المستثني في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول[٦] .

ثامناً : رفع الفعل علي الأستئناف :

---

(١) كتاب سيبويه ١٢٣/٣
(٢) سورة المؤمنون الآية ٥٢
(٣) اتحاف فضلاء البشر ص٣١٩
(٤) كتاب سيبويه ١٢٦/٣- ١٢٧
(٥) سورة النساء الآية ٦٦
(٦) كتاب سيبويه ٣١١/٢ - ٣١٢

قال تعالي﴿ إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [1] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب "نكفر " بالنون ورفع الراء وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف " نكفر " بالنون وجزم الراء [2] . جاءت قراءة البصريين بالرفع علي الاستئناف واستشهد سيبويه لوجه الرفع بقوله " والرفع هنا وجه الكلام وهو الجيد "[3] .

تاسعاً : العطف علي المعني:

قال تعالي ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [4] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " حورعين" رفعاً وقرأ حمزة والكسائي "وحورٍ عينٍ" خفضاً .

استشهد سيبويه لقراءة الرفع بقوله " لما كان المعني في الحديث علي قوله لهم فيها حمله علي شيء لاينقص الأول في المعني [5] .

عاشراً : نصب الفعل المضارع بأن مضمره جوازاً :

قال تعالي﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [1] .

---

(1) سورة البقرة الآية ٢٧١
(2) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٦٥
(3) كتاب سيبويه ٣/ ٩٠
(4) سورة الواقعة الآية ٢٢
(5) كتاب سيبويه ١٧٢/١

القراءة :

قرأ البصريان بنصب اللام من (يرسلَ) وقرأ نافع برفع اللام من (يرسلُ) [٢] .

استشهد سيبويه لقراءة البصريين بالنصب فقال سألت الخليل عن قوله " أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ " فقال إنّ النصب محمول علي أنْ سوي هذه التي قبلها ولو كانت هذه الكلمة علي أنْ هذه لم يكن للكلام وجه، ولكنه لما قال : إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ كان في معني إلا أن يوحي وكان أو يرسل فعلاً لايجري علي إلا فأجري على أن هذه كأنه قال : إلا أن يوحي أو يرسل لأنه لو قال : إلا وحياً وإلا أن يرسل كان حسناً" وكان بمنزلة الإرسال، فحملوه علي أنْ إذ لم يجز أن يقولوا : أو إلا يرسل فكأنه قال إلا وحياً أو أن يرسل [٣] .

حادي عشر :

الرفع بعد " أنْ " المعموله لفعل الظن

قال تعالي﴿ وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [٤] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب برفع نون (تكون) وكذا حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بنصب نون (تكون).

استشهد سيبويه بقراءة البصريين بقوله كأنك قلت : قد حسبت أنه لايقول ذاك وإنما حسنت أنه ههنا لأنك قد أثبت هذا في ظنك كما أثبته في علمك وأنك أدخلته في ظنك علي أنه ثابت الآن كما كان في العلم [٥] .

---

(١) سورة الشوري الآية ٥١
(٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٣٨٤
(٣) كتاب سيبويه ٤٩/٣
(٤) سورة المائدة الآية ٧١
(٥) كتاب سيبويه ١٦٦/١

ثاني عشر : إبدال الفعل من الفعل :

قال تعالي ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ [1] . ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾ [2] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " يضاعف " و "يخلد" بالجزم فيهما وقرأ ابن عامر"يضاعف" و " يخلد" بالرفع فيهما . [3] .

استشهد سيبويه بقراءة البصريين بقوله : جزمت (يضاعف له العذاب) لأن مضاعفة العذاب لقي الآثام فلذلك جزمت (يضاعف) [4] .

---

(1) سورة الفرقان الآية ٦٨
(2) سورة الفرقان الآية ٦٩
(3) النشر في القراءات العشر ٣/ ٢٢٠
(4) كتاب سيبويه ٨٧/٣

المبحث الثالث

أهم المسائل النحوية التي احتج بها أبوزرعة لقراءة البصريين

نبذة عن أبي زرعة:

هو عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة من رجال المئة الرابعة الحافلة بأمثلة الفارسي، والسيرافي ، وابن فارس ، وابن جني .

كان ابن زنجلة مالكي المذهب ، وكان قاضياً . من آثاره (كتاب التفسير)، (حجة القراءات) ، (شرف القراء في الوقف والإبتداء) ،(مجالس له أملي فيها علي طلابه بحوثاً في فن الإقراء) [١] .

ولحجة القراءات قيمته العلمية بين الكتب إذ أنه يختص بالقراءات وحججها .

المسائل النحوية :

أولاً: الفاعل :

قال تعالي﴿ مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذاً مُّنظَرِينَ ﴾ [٢] .

القراءة :

قرأ البصريان ابوعمرو ويعقوب (ما تنزل) بفتح النون والراء مشددة مبنياً للفاعل وقرأ حمزة والكسائي وخلف بنونين الأولي مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مبنياً للفاعل (الملائكة نصباً مفعولاً به) [٣]

احتج أبوزرعة لقراءة البصريين فقال (الملائكة) رفع وحجتهم اجماعهم علي قوله.﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ [٤] .﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [٥] . [٦]

---

(١) حجة القراءات لابن زنجلة : ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ .
(٢) سورة الحجر الآية ٨
(٣) اتحاف فضلا البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٧٤
(٤) سورة القدر الآية ٤
(٥) سورة مريم الآية ٦٤
(٦) حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٧١

ثانياً : نائب الفاعل :

قال تعالي ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً ﴾ [١] .

القراء :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (نزل) بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة وقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ، ورفع اللام ونصب الملائكة ، احتج أبوزرعة لقراءة البصريين بقوله نزل علي ما لم يسم فاعله وهو الإختيار لأن (تنزيلاً) لايكون إلا مصدر (نزل) [٢] .

ثالثاً: المبتدأ

قال تعالي﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾[٣]

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (يعقوب) بالرفع وقرأ حفص وابن عامر وحمزة(يعقوب) بالفتح [٤] . احتج أبوزرعة لقراءة البصريين فقال من قرأ (يعقوب) فرفعه ابتداء مؤخر معناه التقديم والمعني (ويعقوب يحدث لها من وراء اسحاق) [٥].

رابعاً : الخبر

قال تعالي ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيِقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ ﴾ [٦] .

---

(١) سورة الفرقان الآية ٢٥
(٢) حجة القراءات زنجلة ص ٥١١
(٣) سورة هود الآية ٧١
(٤) النشر في القراءات العشر ١١٨/٣ اتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٨
(٥) حجة القراءات زنجلة ص ٣٧٤
(٦) سورة التوبة الآية ٦١

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب(رحمة) بالرفع وقرأ حمزة (رحمة) بالخفض[١]احتج أبوزرعة بقراءة البصريين بقوله" رحمة " أي " هو رحمة " خبر ابتداء لأنه كان سبب المؤمنين في إيمانهم [٢] .

خامسا : المفعول به :

قال تعالي﴿ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ [٣] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (نري) بالنون وفتح الياء فرعون وهامان وجنودهما بالنصب وقرأ حمزة والكسائي و(يري) بالياء فرعون وهامان وجنودهما كله بالرفع [٤] .

احتج أبوزرعة بقراءة البصريين بقوله وحجتهم أن ما قبله للمتكم فينبغي أن يكون مابعده أيضا كذلك ليكون الكلام من وجه ، والذي قبله ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ [٥] .

" وتمكن لهم " فأجروا علي لفظ ما تقدمه ليأتلف الكلام [٦] .

سادساً : المفعول المطلق :

قال تعالي ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [٧] .

القراءة :

---

(١) اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٣
(٢) حجة القراءات زنجلة ، ص ٣٢٠
(٣) سورة القصص الآية ٦
(٤) النشر في القراءات العشر ٣/ ٢٣٣
(٥) سورة القصص الآية ٥
(٦) حجة القراءات لابن زنجلة ص ٥٤٢
(٧) سورة النور الآية ٦

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (اربع) بالنصب وقرأ حمزة والكسائي (اربع) بالرفع [١] . احتج أبوزرعة بقراءة البصريين بقوله " من نصب اربع " فالمعني:(فعليهم أن نشهد أحدهم أربع شهادات) وينتصب إنتصاب المصدر كما تقول: شهدت شهادة [٢] .

سابعاً : فتح همزة (إن)

قال تعالي ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [٣] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب (إن) بفتح الألف وتشديد النون وكذا ابن كثير ونافع وقرأ الباقون (إن) بكسر الألف وتشديد النون [٤] .

احتج أبوزرعة بقراءة البصريين بقوله " من فتح حمله علي قوله ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً ﴾ [٥] . وبـ (أن الله ربي وربكم) وكان أبوعمرو يتأولها علي" إذا قضي أمرا " وقضي " أن الله ربي وربكم " فـ (أن) فى موضع نصب [٦] .

ثامناً : كسر همزة إن :

قال تعالي﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[٧] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب إنه بكسر همزة (إن) على الاستئناف وقرأ نافع والكسائي (أنه) بفتح همزة (إن) [٨] .

احتج أبوزرعة بقراءة البصريين فقال : " إنه بكسر الألف قطعوا الكلام مما قبله واختار أبوعبيد الكسر وقال إن ربنا كذلك على كل حال [١] .

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢٠٩/٣
(٢) حجة القراءات زنجلة ص ٤٩٥
(٣) سورة مريم الآية ٣٦
(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢ والتيسير في القراءات السبع ص ١٤٩
(٥) سورة مريم الآية ٣١
(٦) حجة القراءات زنجلة ، ص ٤٤٤
(٧) سورة الطور الآية ٢٨
(٨) النشر في القراءات العشر ٣١٥/٣

تاسعاً : كان الناقصة :

قال تعالي﴿ إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [٢] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " حسنة " نصبا وقرأ ابن كثير ونافع " حسنة" رفعاً [٣] .

احتج ابوزرعة بقراءة البصريين فقال : " وإن تك حسنة " بالنصب خبر " كان" والاسم مضمر فمعناه إن تك زنة الذرة حسنة المعني : إن تك فعلته حسنة يضاعفها [٤] .

عاشراً :تشديد لكنّ :

قال تعالي ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب (ولكن) بالتشديد وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (ولكن) خفيفة [٦] .

احتج أبوزرعة بقراءة البصريين فقال : إن دخول الواو " ولكن " يؤذن باستئناف الخبر بعدها وأن العرب تؤثر تشديدها ونصب الأسماء بعدها ، وفي التنزيل﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [٧] .﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [٨] .﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ [٩] .وأنها بالتشديد للواو التي في أولها [١٠] .

---

(١) حجة القراءات زنجلة ، ص ٦٨٤
(٢) سورة النساء الآية ٤٠
(٣) النشر في القراءات العشر ٣/ ٣٠
(٤) حجة القراءات زنجله ص ٢٠٣
(٥) سورة البقرة الآية ١٠٢
(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ١٤٤ .
(٧) سورة الأنعام الآية ٣٣
(٨) سورة الأنعام الآية ٣٧
(٩) سورة الزخرف الآية ٧٨
(١٠) حجة القراءات زنجلة ١٠٨ ـ ١٠٩

حادي عشر : (أن) المخففة :

قال تعالي﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [١] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب (أن) ساكنة النون (لعنة) مرفوعة وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي (أن) بتشديد النون ، ونصب (لعنة) [٢] .

احتج ابوزرعة بقراءة البصريين فقال من خفف أنه أراد (أن) الخفيفة عن (أن) الثقيلة كما قال الله عز وجل﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ [٣] . [٤] .

ثاني عشر : النعت :

قال تعالي ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ [٥] .

القراءة :

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب " خضر " رفعاً " واستبرق " خفضاً وقرأ ابن كثير " خضرٍ " خفضاً و" استبرقٌ " رفعاً وقرأ حمزة والكسائي " خضرٍ واستبرقٍ" خفضاً جميعاً[٦] . واحتج أبوزرعة لقراءة البصريين فقال من قرأ"خضر" بالرفع فهو أحسن لأنه يكون نعتاً للثياب [٧] .

ثالث عشر : الممنوع من الصرف :

قال تعالي ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً ﴾ [٨] .

القراءة :

---

(١) سورة الأعراف الآية ٤٤
(٢) النشر في القراءات العشر ٧٤/٣ – ٧٥ واتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥
(٣) سورة الحديد الآية ٢٩
(٤) حجة القراءات زنجلة
(٥) سورة الإنسان الآية ٢١
(٦) اتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٩ـ ٤٣٠
(٧) حجة القراءات زنجلة ص ٧٤٠
(٨) سورة الإنسان الآية ٤

قرأ البصريان أبوعمرو ويعقوب (سلاسل) بغير تنوين وقرأ المدنيان نافع وأبوجعفر والكسائي (سلاسلاً) بالتنوين [١] .

احتج أبوزرعة لقراءة البصريين بقوله (سلاسل) بغير تنوين لأن(فعالل) لاتتصرف وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرفا مشدد أو حرفان خفيفان أو أكثر فإنه لاينصرف في معرفة ولا نكرة نحو " مساجد " قال الله تعالى ﴿وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً [٢] . [٣] .

رابع عشر : اسم ليس

قال تعالى ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [٤] .

القراءة :

قرأ قارئا البصرة أبوعمرو ويعقوب برفع (البر) وقرأ حمزة وحفص بنصب(البر) [٥]

احتج أبوزرعة لقراءة البصريين فقال ومن رفع فالمعني : (البر) كله توليتكم فيكون (البر) اسم ليس ، ويكون أن تولوا الخبر وحجتهما قراءة أبي " ليس البر بأن تولوا " ألا تري كيف أدخل الباء علي الخبر ، والباء لا تدخل في اسم ليس إنما تدخل خبرها . [٦] .

---

(١) النشر في القراءات العشر ٣٥٠/٣
(٢) سورة الحج الآية ٤٠
(٣) حجة القراءات زنجلة ص ٧٣٧
(٤) سورة البقرة الآية ١٧٧
(٥) اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٣
(٦) حجة القراءات زنجلة ص ١٢٣

الخاتمـــــــــــة

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات القائل في كتابه ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ والصلاة والسلام علي معلم البشرية سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد .

بعد هذه الرحلة المباركة التي عشنا فيها مع القرآن الكريم دراسة وتدبرا يمكن إيجاز أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة .

أولاً : ملخص البحثِ :

١- القرآن الكريم : هو كلام الله المعجز المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته .

٢- علم القراءات : هو العلم الذي يعني بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً إلي ناقله.

٣- النحو : علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب .

٤- علم النحو كانوا يسمونه من قبل علم الإعراب والإعراب فرع المعني.

وحين يتحدث أهل اللغة عن بدء وضع النحو وأسبابه يطلقون عليه هذا الاسم قال أبوالطيب اللغوي : "واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلي تعلم الإعراب .. ".

٥- الإعراب عنصر من عناصر تحديد المعاني ولهذا قالوا فيه هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . قال الجرجاني " الألفاظ مغلقة علي معانيها حتي يكون الإعراب هو الذي يفتحها وإن الأغراض كامنة فيها حتي يكون هو المستخرج لها . "

٦- الغاية الأولي من وضع النحو كان تجنب ظاهرة اللحن وخشية تأثير ذلك علي النص القرآني . وأصبح النحو الوسيلة الأساسية لفهم النص القرآني.

٧- أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي بإشارة من الإمام علي رضي الله عنه.

٨- سبق المذهب البصري نظيره الكوفي بنحو مائة عام .

٩- البصريون هم الذين وضعوا أسس النحو العربي .

١٠- مدرسة البصرة أول مدرسة نحوية في تاريخ النحو والنحاة .

١١- علم القراءات من أشرف العلوم منزلة لارتباطه بتلاوة الكتاب العزيز .

١٢- القراءات القرآنية هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة قبل الإسلام ونحن نعتبر القرآن أصل المصادر جميعاً في معرفة اللهجات العربية .

١٣- للإعراب أهميته القصوي في توجيه كثير من القراءات وإيضاح معانيها مثل قوله تعالي ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾

وردت قراءتان بلفظ(المجيد) بالرفع والجر، والإعراب هو الذي يوضح معني كل قراءة . من قرأ بالرفع جعله نعتاً لله ذي العرش ومن قرأ بالجر جعله نعتاً للعرش.

وقوله تعالي ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ قرئت " يقول " بالرفع والنصب، فالنصب علي إضمار (أن) بمعني (إلي أن) والتقدير وزلزلوا إلي أن يقول الرسول . والرفع قراءة نافع ويكون المعني وزلزلوا حتي قال الرسول .

١٤- تقدم القراءة أحكاماً شرعية متعددة كقراءة (وأرجلكم) بالخفض والنصب، فإن الخفض يقتضي فرض المسح والنصب يقتضي فرض الغسل فبينهما النبي صلي الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره. .

١٥- وقد تكون القراءة للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة (يطهرن) و(يطهرن) بالتخفيف والتشديد ينبغي الجمع بينهما وهو أن الحائض لايقربها زوجها حتي تغتسل بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال .

١٦- عبدالله بن أبي اسحاق كان إماماً في القراءة والعربية وأول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل .

١٧- عيسي بن عمر الثقفي من قرّاء البصرة ونحاتها وكان يهتم بالقياس.

١٨- أبوعمرو بن العلاء هو إمام البصرة وأحد القراء السبعة وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية وكلام العرب ولغاتها وغريبها.

١٩- الخليل بن أحمد هو أول من استخرج العروض وحصر أشعار العرب وعمل أول كتاب العين المعروف الذي به يتهيأ ضبط اللغة.

٢٠- يونس بن حبيب من قراء البصرة ونحاتها وكانت له آراء وأقيسة تفرد بها.

٢١- يعقوب البصري أحد القراء العشرة وإمام البصرة ومقرئها انتهت إليه رئاسة القراء من بعد أبي عمرو قال عنه ابوحاتم السجستاني هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراءات وعلله ومذاهبه وأروي الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء .

٢٢- كان المازني إماماً في علم التصريف وهو الذي فصله عن النحو الذي كان مخلوطاً به في كتاب سيبويه ، وأقامه علماً مستقلاً بأبنيته وأقيسته.

ثانيا : النتائج :

١- المعاني تختلف باختلاف وجوه الإعراب.

٢- تعد الحركة وسيلة من وسائل اللغة في التفريق بين المعاني المختلفة.

٣- الفقهاء استنبطوا كثيراً من الأحكام الشرعية بمقتضي الدلالة الإعرابية.

٤- تعدد القراءات سند لقواعد مختلفة نحوية وصرفية .

٥- تأثر الأحكام الفقهية بالأحكام النحوية .

٦- معظم نحاة البصرة من قرّاء القرآن الكريم .

٧- للحركات أثر في بناء الكلمات واختلاف مدلولاتها.

٨- أي تغيير في بنية الصيغ الصرفية يؤدي إلي تغيير في دلالتها التي كانت عليها.

٩- يؤثر معني الفعل على عمله في كان التامة والناقصة .

١٠- ورد الجر علي الجوار في القرآن الكريم وكلام العرب المنظوم والمنثور .

١١- اختلاف قاري البصرة أبوعمرو ويعقوب في بعض القراءات القرآنية .

١٢- استشهاد سيبويه بالقراءات القرآنية في العديد من الموضوعات اللغوية والنحوية والصرفية .

١٣- استشهاد سيبويه البصري لقراءة البصريين في الكتاب.

١٤- استشهاد أبوزرعة لقراءة البصريين في كتابه حجة القراءات .

١٥- ابوعمرو ويعقوب البصريان إلي جانب إجادتهما للقراءات عالمان في اللغة وفي القواعد النحوية .

١٦-

ثالثاً : التوصيات

١- الاهتمام بعلوم العربية المختلفة أصواتها وصرفها ونحوها وبلاغتها ونقدها.

٢- دراسة الأساليب النحوية من خلال القرآن الكريم لأنه مصدر ثر لاينضب معينه أبداً وزاد روحي لا تشبع النفس منه مطلقاً .

٣- إجراء دراسة مماثلة وعقد مقارنة بين قرّاء البصرة والكوفة في المستوي الصوتي .

٤- البحث في مجال القراءات القرآنية لأنه علم عزيز لا تنقطع فوائده.

وفي الختام أملي أن أكون قد وفقت في عرض الموضوع ومناقشته أسأل الله العلي القدير بأسمائه الحسني وصفاته العلي أن يجعل ماسطر فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان الحسنات، وأن ينفع به طلاب العلم وأهل العربية والله أعلي وأعلم وصلي الله علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم .

تم البحث بعون الله وتوفيقه

والحمد لله أولاً وآخراً

الباحث :

أحمد بابكر حسن

الاثنين ١٤ ديسمبر ٢٠٠٩م

الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤٣٠هـ

الفهـــــــارس

وتحتوي علي :-

أولاً : فهرس الآيات القرآنيــة

ثانياً : فهرس الأحاديث النبويــة

ثالثاً : فهرس الأمـثال العربيــة

رابعاً : فهرس الأبيات الشعريــة

خامساً : فهـرس الأعــلام

سادساً : فهرس المصادر والمراجع

سابعاً : فهـرس المحتويــات

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
	سورة الفاتحة		
١	﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٩١
٢	﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	١٨٥
٣	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	٢٢٧
	سورة البقرة		
٤	﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾	١٧٧	٧٢، ٢٥١
٥	﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	١٨٤	٧٢
٦	﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾	٢١٤	٧٢ ، ١٢٩
٧	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾	٢١٩	٧٢ ، ١٠٢
٨	﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾	٨٥	٧٤
٩	﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٨٢	٧٤ ، ٢١٥
١٠	﴿وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	١٨٥	٧٤
١١	﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٢٨٠	٧٤، ١٠٥، ٢٠١

الرقم	الآيـــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
١٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾	٢٠٨	٧٥ ، ٢١٨
١٣	﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٧٣	٧٥
١٤	﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦	٧٦
١٥	﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾	١٩٧	٧٦
١٦	﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	١٨٤	٨٩ ، ٢٢٦
١٧	﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	٣٧	٨٥
١٨	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾	١٨٥	٩٣
١٩	﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	١٩٧	١١٢
٢٠	﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾	١١٧	١١٣
٢١	﴿لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾	٢٣٣	١١٥
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**

٢٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٢٥٤	١٢٨
٢٣	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	١١٩	١٤٤
٢٤	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٦٤	١٦٣
٢٥	﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾	٢٨٥	١٧١
٢٦	﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٤٨	١٧٥
٢٧	﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٢٥١	١٨٧
٢٨	﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾	٢٣٧	١٩٥
٢٩	﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٥١	١٩٧
٣٠	﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	٢٠٤
٣١	﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾	٨٣	٢٠٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**

٣٢	﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾	١٠٦	٢٠٩
٣٣	﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	٢٣٦	٢١٢
٣٤	﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾	٢٤٩	٢١٣
٣٥	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾	٢١٦	٢١٦
٣٦	﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾	٢٨٣	٢١٧
٣٧	﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾	٢٥٩	٢٢٣
٣٨	﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ﴾	٨٩	٢٢٦
٣٩	﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾	٢٣٣	٢٢٧
٤٠	﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾	٢٧١	٢٤١
٤١	﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾	١٠٢	٢٤٩
	سورة آل عمران		
٤٢	﴿وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾	١٠٩	٧٤
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**

٤٣	﴿فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾	٣٩	٧٤
٤٤	﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾	١٥٤	٩١
٤٥	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾	٩٦	٩٧
٤٦	﴿بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	١٢٥	١٨٣
٤٧	﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾	٢٦	١٨٧
٤٨	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾	٤٧	١٩٦
٤٩	﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	٣٧	٢٠٢
٥٠	﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾	٤٤	٢٠٣
٥١	﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾	١٢٠	٢٠٣
٥٢	﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	٢٧	٢٠٦
٥٣	﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾	١٤٠	٢١٠
٥٤	﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾	٤٢	٢٢٩
	سورة النساء		
٥٥	﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾	٤٠	٧٢ ، ٢٤٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**

٥٦	﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ﴾	١	٧٤
٥٧	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	١٤٥	٧٦
٥٨	﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾	٢٨	٨٧
٥٩	﴿ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾	١٦٨	١٠٧
٦٠	﴿لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾	٤٣	١١٩
٦١	﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾	١٥٧	١٢٤
٦٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾	٢٩	١٢٤، ٢٣٩
٦٣	﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾	٩٥	١٥٠
٦٤	﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾	٦٦	١٥٤ ، ٢٤٠
٦٥	﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾	٥٨	١٧٠
٦٦	﴿وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى﴾	١٤٢	١٧٢
٦٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾	١٩	١٨٤ ، ٢١٦
٦٨	﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً﴾	٤٣	١٩٣
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**

٦٩	﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾	١١	٢١٥
٧٠	﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾	٩٤	٢١٩
	سورة المائدة		
٧١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ﴾	٣٥	٥٣
٧٢	﴿وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ﴾	٣٢	٧٦
٧٣	﴿وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾	٤٥	٧٦
٧٤	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	١١٢	٨٦
٧٥	﴿قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	١١٩	١٠١
٧٦	﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾	٧١	١١٠ ، ٢٤٢
٧٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾	٦	١٣٣
٧٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء﴾	٥٧	١٣٨
٧٩	﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٤٧	١٤٣
٨٠	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ﴾	٤٨	١٤٣
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
٨١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ	٩٥	١٥٥

	﴿مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾		
٨٢	﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾	٨٩	١٩٨ ، ٢٢٥
٨٣	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا﴾	٣٨	٢٢٤
	سورة الأنعام		
٨٤	﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	٢٣	٧٣
٨٥	﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾	١٣٧	٧٣
٨٦	﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾	١٤١	٧٥
٨٧	﴿وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾	٨٠	٧٦
٨٨	﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	٩٤	٨٦
٨٩	﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾	٣٢	١٤٨
٩٠	﴿انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾	٦٥	١٦٣
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
٩١	﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٣٩	١٧٤

٩٢	﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً﴾	١٤٥	١٧٤
٩٣	﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾	٩٦	١٨١
٩٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾	١٥٩	١٩٦
٩٥	﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٦١	٢٠٠
٩٦	﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ﴾	٣٤	٢٠٢
٩٧	﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ﴾	٣٣	٢١١ ، ٢٥٠
٩٨	﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾	١١١	٢١٨
٩٩	﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾	١٠٩	٢٣٩
١٠٠	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾	٣٧	٢٥٠
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
	سورة الأعراف		
١٠١	﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾	١٤٣	٧٥

١٠٢	﴿وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾	١٠١	٧٦
١٠٣	﴿قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ﴾	١٩٥	٧٦
١٠٤	﴿وَإِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	١٦٤	١٠٠ ، ٢٣٨
١٠٥	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٣٢	١٢٠
١٠٦	﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٨٥	١٤٨
١٠٧	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢	١٩٧
١٠٨	﴿وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾	١٧٠	١٩٩
١٠٩	﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ﴾	١٠٨	٢٣٨
١١٠	﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٤٤	٢٥٠
سورة الأنفال			
١١١	﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾	٤٢	٩١
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
١١٢	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٥٠	١٧٥
سورة التوبة			

١١٣	﴿أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾	٣	١٤
١١٤	﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾	١٢٢	٧٩
١١٥	﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾	١٧	١٦٧
١١٦	﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾	٢٨	١٦٨
١١٧	﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٩	١٦٨
١١٨	﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾	١٠٨	٢٠٥
١١٩	﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيِقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ﴾	٦١	٢٤٦
سورة يونس			
١٢٠	﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٣	١٠٠
١٢١	﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ﴾	٩٨	١٢٥
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة هود			
١٢٢	﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾	١٠٥	٧٦
١٢٣	﴿قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ﴾	٩١	٧٩

١٢٤	﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾	٤٣	١٢٥ ، ١٨٩
١٢٥	﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ﴾	١٠٧	١٢٦
١٢٦	﴿وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾	٨٤	١٣٧
١٢٧	﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾	٧١	٢٤٦
سورة يوسف			
١٢٨	﴿وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ﴾	٩	١٠٧
١٢٩	﴿وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾	١٦	١١٩
١٣٠	﴿فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٦٤	١٢٢
١٣١	﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾	٦٢	١٧٣
١٣٢	﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾	٢٤	١٨٥
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
١٣٣	﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾	١١٠	٢٠٢
١٣٤	﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾	١٠	٢٢٦
١٣٥	﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾	٣٥	٢٢٨

سورة الرعد			
١٣٦	﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾	٣١	٥٣
سورة إبراهيم			
١٣٧	﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾	٤٦	٧٣
١٣٨	﴿وَجَعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ﴾	٣٠	٧٤
١٣٩	﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾	١٤	٧٦
١٤٠	﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ﴾	٣١	١٢٨
١٤١	﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾	٣٧	١٥١
١٤٢	﴿إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقّ﴾	٢٢	١٩٧
سورة الحجر			
١٤٣	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	١
١٤٤	﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ، الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾	٩٥ ، ٩٦	١٣٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
١٤٥	﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذاً مُّنظَرِينَ﴾	٨	٢٤٥
سورة النحل			
١٤٦	﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي	١٢٧	٧٥ ، ١٠٦

	ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾		
١٤٧	﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾	٩٠	١١٣
١٤٨	﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٢	١٢٠
١٤٩	﴿وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾	٩١	١٥٧ ، ١٩٨
١٥٠	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ الْنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾	٦٢	١٩٠
سورة الإسراء			
١٥١	﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾	٤٤	٧٩
١٥٢	﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾	٨٠	١٨٠
١٥٣	﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾	٢٩	١٨٩
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة الكهف			
١٥٤	﴿قُلِ اللَّـهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَـهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِـهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً﴾	٢٦	١١٤
١٥٥	﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا	٧١	١١٧

	لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾		
١٥٦	﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً﴾	٧٤	١٨٢
١٥٧	﴿وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾	٧٩	٢٣٠
سورة مريم			
١٥٨	﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي ، وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾	٥- ٦	٧٣
١٥٩	﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾	٢٠	١٠٦
١٦٠	﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً﴾	٦٢	١٢٦
١٦١	﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾	٢٤	٢٢٩
١٦٢	﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٦٤	٢٤٥
١٦٣	﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾	٣٦	٢٤٨
١٦٤	﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾	٣١	٢٤٨
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة طه			
١٦٥	﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى﴾	٧٧	٧٣
١٦٦	﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً	١١٢	١١٤

	﴿وَلَا هَضْماً﴾		
١٦٧	﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾	١٨	١٥٢
١٦٨	﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ﴾	٨٠	١٩٧
سورة الأنبياء			
١٦٩	﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾	٤٥	٨٦
١٧٠	﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾	٩٥	١٩١
سورة الحج			
١٧١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾	٢٥	٩٦
١٧٢	﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ النَّارُ﴾	٧٢	١٠١
١٧٣	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾	٢	١٧٢
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
١٧٤	﴿وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً﴾	٤٠	٢٥١
سورة المؤمنون			
١٧٥	﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٩٢	١٥٤
١٧٦	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	٩١	١٥٤

١٧٧	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾	٨	١٧٠
١٧٨	﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ﴾	١٠٦	١٧٩
١٧٩	﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾	٥٢	٢٤٠
سورة النور			
١٨٠	﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٩	٩٨
١٨١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾	٥٨	٩٩
١٨٢	﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾	٢٩	١٥٢
١٨٣	﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾	٢	١٧٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
١٨٤	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٦	٢٤٧
سورة الفرقان			
١٨٥	﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً﴾	٢٥	٨٨ ، ٢٤٦
١٨٦	﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ	٦٨	١٤٤

	الَّتِي حَرَّمَ اللَّـهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾		
١٨٧	﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾	٦٩	١٤٤ ، ٢٤٣
سورة الشعراء			
١٨٨	﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾	٥٦	١٨٧
١٨٩	﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾	١٤٩	١٨٨
١٩٠	﴿لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾	٥٠	٢٠٣
١٩١	﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	٨٢	٢٢٦
سورة النمل			
١٩٢	﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾	١٠-١١	١٢٦
سورة القصص			
١٩٣	﴿وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾	٣٧	١٠٧
١٩٤	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	٧٩	١١٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
١٩٥	﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾	٦	٢٤٧
١٩٦	﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾	٥	٢٤٧
سورة العنكبوت			
١٩٧	﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٦٤	١٤٩

١٩٨	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾	٨	١٧٧
سورة الروم			
١٩٩	﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٥٠	١٦٨
٢٠٠	﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾	٥٧	١٧٦
سورة الأحزاب			
٢٠١	﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً﴾	٥٢	١٧٦
٢٠٢	﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾	٤٠	١٨٣
سورة سبأ			
٢٠٣	﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	١٠	٣٢
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
٢٠٤	﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	٣٣	١٠٠
٢٠٥	﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾	٤٥	٢٠٢
سورة يسن			
٢٠٦	﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾	٣٩	٩٥
سورة الصافات			
٢٠٧	﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾	٦	١٤٠

سورة الزمر			
٢٠٨	﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾	٦٠	٩٢
٢٠٩	﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٤٢	١١٧
٢١٠	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾	٣٦	١٦٧
٢١١	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٢٩	١٨٢
سورة غافر			
٢١٢	﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٥٠	٧٦
٢١٣	﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ﴾	٨٥	١٠٦
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
٢١٤	﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾	١٥	١٥٠
٢١٥	﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾	١٦	١٨٦
سورة فصلت			
٢١٦	﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٣	(أ)
٢١٧	﴿وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ﴾	٣٧	١٢١
سورة الشوري			
٢١٨	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ	٧	(أ)

	حَوْلَهَا﴾		
٢١٩	﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾	٣٥	١٣٠
٢٢٠	﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾	٣٧	١٦٩
٢٢١	﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾	٥١	٢٤٢
سورة الزخرف			
٢٢٢	﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾	٧٨	٢٥٠
سورة الدخان			
٢٢٣	﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾	٧	٩٧
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة الجاثية			
٢٢٤	﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾	٣٢	٩٤
٢٢٥	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ﴾	٢١	٩٥، ٢٣٨
سورة الأحقاف			
٢٢٦	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾	١٥	١٧٧
سورة محمد			

٢٢٧	﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ﴾	١٥	١٥٢
سورة الفتح			
٢٢٨	﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	٨٩
٢٢٩	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾	٤	١٠٤
سورة الحجرات			
٢٣٠	﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٤	٢٢٠
سورة ق			
٢٣١	﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾	٩	١٤٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
٢٣٢	﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾	١١	٢٠٦
سورة الطور			
٢٣٣	﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾	٢٣	١٢٨
٢٣٤	﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾	٢١	٢٢٠
٢٣٥	﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	٢٨	٢٤٨
سورة النجم			
٢٣٦	﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ	٣٢	١٦٩

	الْمَغْفِرَةِ﴾		
٢٣٧	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾	١١	٢٠٣
سورة الرحمن			
٢٣٨	﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾	٢٤	١٨٩
سورة الواقعة			
٢٣٩	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾	١٧ ، ١٨	١٣٧
٢٤٠	﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴾	٢٢	٢٤١
سورة الحديد			
٢٤١	﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٢٤	١٦٠
٢٤٢	﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ﴾	٢٩	٢٥٠
الرقم	**الآيـــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة المجادلة			
٢٤٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾	١١	١٦٨
٢٤٤	﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾	٢	٢٠٠
سورة الممتحنة			
٢٤٥	﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾	١٠	١٩٩
سورة الجمعة			

٢٤٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٩	٢٣٠
سورة الطلاق			
٢٤٧	﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾	٣	٢١٢
	سورة التحريم		
٢٤٨	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾	١٢	١٧١
سورة القلم			
٢٤٩	﴿عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَا﴾	٣٢	١٥٣
سورة الحاقة			
٢٥٠	﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾	١ ، ٢	٩٠
٢٥١	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾	٢١	١٨٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة المعارج			
٢٥٢	﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾	٤٣	٧٥
سورة المزمل			
٢٥٣	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾	٢٠	١٣٨
سورة المدثر			

٢٥٤	﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾	٤٣	١٠٦
٢٥٥	﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾	٥٠ ، ٥١	١٨٤
سورة الإنسان			
٢٥٦	﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾	٢١	٢٥٠
٢٥٧	﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً﴾	٤	٢٥١
سورة النبأ			
٢٥٨	﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾	٣٥	٧٥
سورة عبس			
٢٥٩	﴿ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ﴾	٢٢	٢٢٣
	سورة الإنفطار		
٢٦٠	﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾	٧	١٩٩
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة البروج			
٢٦١	﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	١٤ ، ١٥ ١٦،	٩١
٢٦٢	﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾	٢١ ، ٢٢	١٥١
سورة الطارق			
٢٦٣	﴿خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ﴾	٦	١٨٩
سورة الغاشية			

٢٦٤	﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾	١١	٨٨
سورة الليل			
٢٦٥	﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ، ۚ إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾	١٩ ، ٢٠	١٢٤
سورة الضحي			
٢٦٦	﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾	٤	١٤٩
سورة القدر			
٢٦٧	﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾	٤	٢٤٥
سورة البينة			
٢٦٨	﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥	١٨٥، ٢٠١
سورة القارعة			
٢٦٩	﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ﴾	١ ، ٢	٩٠
الرقم	**الآيـــــــــة**	**رقم الآية**	**رقم الصفحة**
سورة الكوثر			
٢٧٠	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١	٢٢٨
سورة المسد			
٢٧١	﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٤	٩٧
سورة الإخلاص			
٢٧٢	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٩١

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديـــــث	مصدره	رقم الصفحة
١	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا.	صحيح البخاري	٢٣٠
٢	إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه ، فإن كان فضلاً فعلي عياله ، فإن كان فضلاً فعلي ذي قرابته، فإن كان فضلاً فهاهنا ، وها هنا .	سنن ابي داؤود	١٠٣
٣	أقرأني جبريل علي حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزدني حتي انتهي إلي سبعة أحرف	فتح الباري شرح صحيح البخاري	٦٣
٤	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	صحيح مسلم	١١٩
٥	إن أبي أدركته فريضة الحج زمناً لايستطيع أن يحج إن حججت عنه أينفعه ذلك ؟ فقال لها أرأيت لو كان علي أبيك دين فقضيته أكان ينفعه ذلك؟ قالت نعم قال : فدين الله أحق بالقضاء	صحيح البخاري	٤٨
٦	إن الدال علي الخير كفاعله	سنن الترمذي	٥٨
٧	إن الله عز وجل كتب الإحسان علي كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته	مسند الإمام أحمد	١٧٩
الرقم	**الحديـــــث**	**مصدره**	**رقم**

			الصفحة
٨	أنزل القرآن علي سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه	فتح الباري بشرح صحيح البخاري	٦٤
٩	أنزل القرآن علي سبعة أحرف كلهن شافٍ وكافٍ	سنن النسائي	٦٤
١٠	... إن يكنه فلن تسلط عليه. ..	صحيح مسلم بشرح النووي	١٠٧
١١	الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها	سنن ابن ماجة	١٦
١٢	... الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يحبه ويرضاه	سنن أبي داؤود	٤٨
١٣	خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وابدأ بمن تعول	صحيح مسلم بشرح النووي	١٠٣
١٤	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين .	صحيح مسلم بشرح النووي	٩٤
١٥	... فقد أنكحتكها بما معك من القرآن ...	فتح الباري بشرح صحيح البخاري	٥٠
١٦	لا يدخل الجنة نمام	صحيح مسلم	٩٨
١٧	لايشكر الله من لايشكر الناس	سنن أبي داؤود	ج
١٨	لعل أحدكم أن يكون الحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشييء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار	موطأ الإمام مالك	١١
١٩	اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل	فتح الباريء بشرح صحيح البخاري	٧٩
الرقم	**الحديـــــث**	**مصدره**	**رقم**

			الصفحة
٢٠	من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه	صحيح مسلم بشرح النووي	٢١٠
٢١	الوضوء غسلتان ومسحتان	مسند الإمام أحمد بن حنبل	١٣٤
٢٢	ويل للأعقاب من النار	فتح الباري بشرح صحيح البخاري	١٣٥

فهرس الأمثال العربية

الرقم	الأمثـــــال	رقم الصفحة
١	أوسعتهم سباً وأدوا بالإبل	٥٣
٢	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	٨٩
٣	تمرة خير من جرادة	٥٣
٤	رجع بخفي حنين	٥٣
٥	الصيف ضيعت اللبن	٥٣

فهرس الأبيات الشعرية

الرقم	الأبيات الشعـــــرية	رقم الصفحة
	قافية الهمزة	
١	إذا كان الشـتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهرمه الشتاء	١٠٥
٢	ألم أك جاركم ويكون بينـي وبينكم المودة والإخـاء	١٠٦
٣	ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء	٢٠٦
٤	إنما الميت من يعيش ذليـلاً ُ سيئاً باله قليل الرجـاء	٢٠٦
٥	وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء	٢٢٧
	قافيـــة الباء	
٦	من البيض لم تصطد على ظهر لأمة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب	٩٨
٧	سراة بني أبي بكـر تسامي علـي كان المسومة العراب	١٠٥
٨	ذهبت من الهجرات في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب	١٠٦
٩	فدي لبني ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب	١٠٩
١٠	يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عري الذنب	١٣٦
١١	إربط حمارك إنه مستنفـر في إثر أحمرة عمدن لغرب	١٨٥
	قافية الحاء	
١٢	يا ليبت بعلك قد غـدا متقلدا سيفاً ورمحـاً	١٣٥
	قافية الدال	
١٣	يا طالب العلم ألا فابكـه بعد أبي عمـرو وحماد	٣٦
١٤	ليس في الموت يا أميمة ريب إنما الريب ما يقول الحسـود	٩٤
١٥	يادار ميه بالعلياء فالسـند أقوت وطال عليها سالف الأمد	١٢٤
١٦	وقفت فيها أصيلالا أسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد	١٢٤
١٧	إلا أواري لا ياما أبينـها والنوي كالحوض بالمظلومة الجلد	١٢٤
الرقم	**الأبيات الشعـــــرية**	**رقم الصفحة**

	قافية الراء	
١٨	سواء حين جاهدها عليــه أغشاهن سهلاً أم بصارا	٢١
١٩	بطل النحو جميــعاً كله غير ما أحدث عيسي بن عمر	٣٢
٢٠	ذاك إكمال وهــذا جامع فهما للناس شمس وقمر	٣٢
٢١	وإن أمرأً دنياه أكبرهــمه لمستمسك منها بحبل غرور	٣٣
٢٢	مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور	٤٦
٢٣	علي عمائمنا يلقي وأرحلـنا علي زواحف تزجي محهارير	٤٦
٢٤	لعب الرياح بــها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر	١٣٧
٢٥	أقسم بالله أبوحفـص عمر ما مسها من نقب ولا دبر	١٥٥
٢٦	حذر أموراً لا تضير وآمـن ما ليس منجيه مـن الأقدار	١٨٨
٢٧	وأدرك علمي فـي سواءة أنها تقيم علي الأوتار والمشرب الكدر	١٩٥
٢٨	جيادك خير جيــاد الملوك تصان الجلال وتنطي الشعيرا	٢٢٨
	قافية السين	
٢٩	وبلدة ليس بــها أنيس إلا اليعافـير وإلا العيس	١٢٤
	قافية العين	
٣٠	فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع	٣٢
٣١	إنما النحو قياس يتبـع وبه في كل أمــر ينتفع	٤٦
٣٢	فإذا ما نصر النحـو الفتي مر في المنطق مراً فاتسـع	٤٦
٣٣	وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائـع	٨٧
٣٤	أرحلت من سلمي بغير متـاع قبل الفراق ورعتها بوداع	١٠١
٣٥	أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لـم تأكلهم الضبع	١٠٨
الرقم	**الأبيات الشعـــــرية**	**رقم الصفحة**

٣٦	بني أسد هل تعلمون بلاءنا إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعا	١٠٩
٣٧	إذا كانت الحو الطوال فكأنما كساها السلاح الأرجوان المضلعا	١٠٩
٣٨	ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع	١٧٨
	قافية الفاء	
٣٩	وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلف	١٢
٤٠	ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف	١٣١
	قافية اللام	
٤١	ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مراً به الماء الزلالا	١٠٧
٤٢	كان ثبيرا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل	١٣٦
٤٣	فعيناش عيناها وجدش جيدها ولونش إلا أنها غير عاطل	٢٢٩
	قافية الميم	
٤٤	سلام الله يامطراً عليها وليس عليك يامطر السلام	٣٢
٤٥	رب حلم أضاعه عدم المال وجهل غطي عليه النعيم	٣٥
٤٦	ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم	١٠٦
٤٧	فإن لم تك المرآة ابدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم	١٠٧
٤٨	لاتقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوما	١٠٧
٤٩	وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً بمال ومعروف من الأمر نسلم	٢١٨
٥٠	فلولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أسوءك علقما	١٣٠
٥١	فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام	١٠٨
	قافية النون	
٥٢	فجاؤوا يهرعون إليه حتي يكونوا حوله منبره عزينا	٥٣
٥٣	إني كأني أري من لاحياء له ولا أمانة وسط الناس عريانا	٩٣
الرقم	**الأبيات الشعـــــرية**	**رقم الصفحة**
٥٤	قالت بنات العم : ياسلمي وإن كان فقيراً معدماً ؟! قالت : وإن	١٠٨

٥٥	وإن تخفف أن فاسمها أستكن والخبر اجعل جملة من بعد أن	١١١
٥٦	بانت سعاد وأمسي دونها عدن وعلقت عندها من قبلك الرهن	٢١٧
	قافية الهاء	
٥٧	إن النميمة نار ويك محرقة ففر عنها وجانب من تعاطاها	٩٨
٥٨	فإن لم يكنه أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها	١٠٧
٥٩	علفتها تبناً وماء بارداً حتي شتت همالة عيناها	١٣٥
٦٠	إذا المرء في الجهل والحوج والخنا تقدم يوماً ثم ضاعت مآربه	١٥٢
٦١	كلف من عنائه وشقوته بنت ثمان عشره من حجته	١٨٠
	قافية الواو	
٦٢	فإن حراماً لا أري الدهر باكياً علي شجوه إلا بكيت علي عمرو	١٩١
	قافية الياء	
٦٣	فلو كان عبدالله مولي هجوته ولكن عبدالله مولي مواليا	١٢
٦٤	إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي	٥٣
٦٥	لقد يئس الأقوام أنا ابنه وإن كنت عن ارض العشيرة نائبا	٥٣
٦٦	إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقي تقلب عرياناً وإن كان كاسيا	٩٣
٦٧	وخير لباس المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا	٩٣
٦٨	كأني تنوين وأنت إضافة فحيث تراني لاتحل مكانيا	١٤٠
٦٩	لاتحزنيني بالفراق فإنني لا تستهل من الفراق شؤوني	٢١٢
٧٠	ألا يالقومي للنوائب والقدر وللأمر يأتي المرء من حيث لايدري	٢١٣
٧١	أنائل إنني سلم لأهلك فأقبلي سلمي	٢١٨

فهرس الأعـــلام

الرقم	العلـــــــــم
١	**الأخفش :** سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط البصري لزم سيبويه وروي كتابه. ص ٣٨، ١١٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٧، ٢١٠، ٢١٩ ٢٣٧
٢	**الأزهري:** محمد بن أحمد الأزهري واحد من أئمة اللغة المشهورين . ص ٧، ٨٧، ٩٢، ٩٩، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٣٤، ١٣٩، ١٤١، ١٤٩، ١٥٦ ،١٦٠، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٥ ،٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠
٣	**الأشموني:** علي بن محمد بن عيسي الأشموني كان مكبا علي العلم لا هم له إلا العلم والطاعة ص ٩ ، ١٥٩
٤	**الأنباري:** عبدالرحمن محمد بن عبدالله الأنباري النحوي من أكثر النحاة عناية بموضوع الخلاف بين البصريين والكوفيين . ص ١٦، ٤٤، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠٣، ١١٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٩، ٢٠٥، ٢٣٧
٥	**البخاري :** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وهو الحافظ لحديث الرسول صلي الله عليه وسلم صاحب الجامع المعروف بصحيح البخاري ص ٥٠ ، ٦٣، ٧٩، ١٣٥، ٢٣٠

الرقم	العلـــــــــم
٦	**البغدادي :** عبدالقادر عمر البغدادي صاحب خزانة الآدب ص ٤٨ ، ٥١، ١٠٥، ١٣٥ ، ٢٢٥
٧	**الجرجاني :** _عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني إمام في العربية واللغة والبلاغة ص ١٦ ، ١١٢
٨	**ابن جني :** عثمان بن جني أبوالفتح النحوي من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ص ٨ ، ١٦ ، ٣٣، ٤٢، ١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨
٩	**الجوهري :** إسماعيل بن حماد الجوهري إمام في اللغة العربية والأدب ص ٧ ، ٧٠
١٠	**ابن الحاجب :** أبوعمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب اشتغل بالقراءات وعلم العربية . ص ٨ ، ١٠٤ ، ١١١، ١٦٣ ، ١٦٥
١١	**أبوحيان :** محمد بن يوسف بن علي الأندلسي نحوي عصره ولغويه ومفسره . ص ١١٠، ١٣٦، ١٦٠، ١٩١، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧، ٢٢٨ ، ٢٣٠

الرقم	العلـــــــــم
١٢	**ابن خالويه:** الحسين بن أحمد بن خالويه إمام كبير من أئمة العربية . ص ٩٢، ٩٦، ١١٥، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٦،١٨٧ ،٢٠٠، ٢٠٥ ، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩ .
١٣	**ابن خروف :** علي بن محمد بن علي إمام في النحو واللغة ص ٥١
١٤	**الخليل :** عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي أول من استخرج العروض وحصر أشعار العرب ص ٢١، ٣٤، ٣٦، ٤٩، ١٣٥، ٢٣٣
١٥	**الرضي :** رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي نجم الأئمة صاحب شرح الكافية لابن الحاجب . ص ٨، ٥١، ٨٥ ،١٠٥ ، ١١١، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٨٧
١٦	**الزجاج :** أبواسحاق إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي وصاحب معاني القرآن . ص ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٣ ، ١١٤، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٧ ، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥ ،١٨٨ ، ١٩٠، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩، ٢١٧

الرقم	العلـــــــــم
١٧	**الزجاجي:** أبوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي كان من أفاضل الأئمة في النحو واللغة والأدب . ص ١٣، ١٦، ١٨، ٨٠، ١٠٣
١٨	**الزمخشري :** محمود بن عمر بن محمد بن أحمدالزمخشري من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة ص ٧ ، ٨ ، ١٩٣، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
١٩	**ابن السراج :** محمد ابن السري النحوي أبوبكر بن السراج النحوي أحد العلماء المشهورين باللغة والنحو ص ٨ ، ٨٩، ٨٦ ، ١٢٣، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٧
٢٠	**ابن سلام :** محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي إمام في الأدب من أهل البصرة ص ١٣ ، ٢٥، ٣١، ٤٦
٢١	**سيبويه :** عمرو بن عثمان بن قنبر إمام النحاة وصاحب الكتاب أعلم الناس بالنحو بعد الخليل ص ٧، ١٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩ ،٤١، ٤٢، ٤٩، ٥٠ ،٥١، ٨٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٧، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٥، ٢٣٢ ، ٢٣٤، ٢٣٥ ، ٢٣٦، ٢٣٧ ،٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢ ، ٢٤٣
الرقم	**العلـــــــــم**

٢٢	**ابن سيده :** علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي ص ٧٠ ، ٢١٤
٢٣	**السيوطي :** عبدالرحمن بن الكمال أبوبكر محمد الأسيوطي، كان عالما موسوعيا قل أن يجود الزمان بمثله ص ٩ ، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥، ١٥٦ ، ١٠٢، ١٠٥، ١٣٥، ١٥٩، ٢٣٧
٢٤	**الشافعي :** هو الإمام الكبير الذائع الصيت أبوعبدالله بن إدريس الشافعي ص ٨٠، ٨١
٢٥	**ابن الشجري :** هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة كان إماماً في النحو واللغة . ص ١٣٥ ، ١٥٩ ، ٢٣٧
٢٦	**الطبري :** محمد بن جرير بن يزيد أبوجعفر الطبري المؤرخ المفسر . ص ٩٦، ١٥٢، ١٦٩ ، ١٧٥، ١٩٦، ٢٠١ ، ٢٠٥، ٢١٣ ، ٢١٤، ٢١٥ ،٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠
٢٧	**ابن عباس:** عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الإمام الحبر ترجمان القرآن ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم ص ٥٢، ٢٢٣، ٢٣٠
الرقم	**العلـــــــم**

٢٨	**أبوعبيدة :** هو الشيخ الإمام اللغوي الأديب المفسر الشاعر العالم بالنحو والغريب والأخبار والأنساب أبوعبيده معمر بن المثني البصري . ص ٨٦ ، ٩٦، ١٠٥، ١١٤، ١٣٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٦
٢٩	**ابن عصفور :** علي بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عصفور حامل لواء العربية بالأندلس ص ٩ ، ١٦٤
٣٠	**العكبري :** أبوالبقاء عبدالله بن الحسين كانت له معرفة بعلوم القرآن والجبر وغوامض العربية. ص ٨٥، ٩٢، ٩٤، ١٠١ ،١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٣٣، ١٣٧ ، ٢٠٩
٣١	**أبوعلي الفارسي :** الحسن بن أحمد بن عبدالغفار أوحد زمانه في علم العربية ص ١٠٤ ، ١١٥، ١٣٠، ١٥٥، ١٥٧
٣٢	**أبوعمرو بن العلاء البصري :** زبان بن عمار البصري النحوي أحد القراء السبعة المشهورين وإمام أهل البصرة في القراءات والنحو وللغة ص ٣٣، ٣٦، ٤٦، ٦٧، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤ ، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨،٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ١٧٠ ، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧ ، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤ ، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠ ، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١،
الرقم	**الـ م**

٣٣	**ابن فارس :** أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي . ص ١٧ ، ٢٢ ،٥٢، ٥٤، ١٨٦، ٢١٠ ، ٢١٤
٣٤	**الفراء :** يحيي بن عبدالله بن منظور الديلمي كان من أبرع الكوفيين وأعلمهم. ص ٣٨، ٤٩، ٩٥، ١١٠، ١١٨، ١٢٦، ١٣٦ ،١٥٠ ،١٥٣،١٥٧، ١٨١، ٢٣٥،
٣٥	**ابن قتيبة:** عبدالله بن مسلم كان عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه ص ١٣، ٤٦،٦٦ ، ٩٣، ١٢٤، ١٨٩، ١٩١، ٢١٣
٣٦	**القرطبي :** محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي كان من عباده الصالحين والعلماء العارفين ومن مصنفاته(الجامع لأحكام القرآن) ص : ٨٨، ٩٣، ١١٧، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٧١، ١٩٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥ ، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠
٣٧	**_القيسي :** **مكي بن أبي طالب من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية** ص : ٨٥، ٨٨، ٩٣ ، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،١٣٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٧١، ١٧٨ ، ١٨٦ ،١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥، ٢٢٠
٣٨	**ابن كثير :** إسماعيل بن كثير كان قدوة العلماء والحفاظ وعمدة أهل المعاني والألفاظ. ص : ١٥٦ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٠
الرقم	**العلـــــــم**

٣٩	**الكسائي :** أبوالحسن علي بن حمزة الكسائي أحد الأئمة القراء وشيخ نحاة الكوفة ص ٣٨، ٤٦، ٤٩، ٢٣٥، ٢٣٦
٤٠	**مالك:** أبوعبدالله مالك بن أنس إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأعلام ص ١١، ٢٩، ٣٣
٤١	**ابن مالك :** أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن مالك إمام في العربية واللغة . ص ٩، ٤٩، ٨٧،
٤٢	**المبرد :** أبوالعباس محمد بن يزيد كان عالماً غزير العلم كثير الحفظ ص : ٤٢، ٨٩، ١٠٥، ١١٨، ١٢٣، ١٢٦ ، ١٥٣، ١٥٥ ، ١٥٧ ١٨١ ،١٨٧ ، ٢٢٩
٤٣	**ابن مسعود:** عبدالله بن مسعود من أكابر الصحابة علماً وفقهاً ص ١٣٤ ، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨ ،٢٣٠
٤٤	**مسلم :** هو الإمام الكبير الحافظ مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح. ص ٦٣، ٩٤، ١٠٧، ٢١٠
٤٥	**ابن منظور:** محمد بن مكرم علم من أعلام اللغة العربية . ص ٧، ١٠، ٤٥، ٥٨، ٦٦، ٧٠، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٦٣، ١٩٠، ١٩٤ ،٢٠٩، ٢١١ ، ٢١٣
الرقم	**م**

٤٦	**النابغة :** زياد بن معاوية ويكني أبا أمامه وهو من الطبقة الأولي ص ٣٢ ، ١٢٤
٤٧	**النحاس :** أبوجعفر أحمد بن محمد إسماعيل النحاس النحوي. ص ٨٦، ٩٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٨، ١٢٣ ،١٢٥، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٧، ١٩١ ، ٢٠٠، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ٢١٨
٤٨	**ابن هشام :** ابومحمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري كان بارعا في النحو واللغة ص ٨٧ ، ١١٨، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧
٤٩	**يعقوب الحضرمي البصري** يعقوب بن اسحاق بن يزيد أحد القراء العشرة كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه ص ٦٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١١، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١، ١٥٤ ، ١٥٥، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠ ، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣ ، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩ ، ٢٥٠، ٢٥١،
الرقم	**م**

٥٠	**ابن يعيش :** يعيش بن علي بن يعيش النحوي ص٨١، ٨٩، ٩٤، ١٠٥، ١١٢، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٦٠، ١٨١، ١٨٧

فهـرس المصـادر والمراجـــع

الرقم	المرجـــــــــــع
١	**القرآن الكريم:**
٢	**إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي:** تأليف الإمام عبدالرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم تحقيق إبراهيم عطوة مطبعة مصطفي البابي الحلبي.
٣	**إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:** تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي رواه وصححه وعلق عليه علي محمد الضباع دار الندوة ، بيروت لبنان.
٤	**الإتقان في علوم القرآن :** جلال الدين السيوطي مطبعة الحجازي القاهرة ١٣٦٨هـ
٥	**أحكام القرآن لابن العربي :** راجع أصوله وخرج أحاديثه محمد عبدالقادر دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
٦	**أحكام القرآن للجصاص :** أحمد علي الجصاص مطبعة الأوقاف الإسلامية ١٣٣٥هـ
٧	**الإحكام في أصول الأحكام :** علي محمد الأمدي تحقيق عبدالمنعم إبراهيم الطبعة الأولي ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م
٨	**أخبار النحويين البصريين :** تأليف ابي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي تحقيق محمد إبراهيم البنا الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
٩	**أدب الكاتب :** تصنيف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة تحقيق محمد محي الدين الطبعة الرابعة ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م

الرقم	المرجـــــــــــع
١٠	**إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف :** تأليف عبدالملك عبدالرحمن السعدي الطبعة الأولي ١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣م
١١	**الأزهية في علم الحروف :** تأليف علي بن محمد النحوي الهروي تحقيق عبدالمعين الملوحي
١٢	**أساس البلاغة :** تأليف العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الطبعة الأولي ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م
١٣	**أسرار العربية :** تصنيف الإمام أبي البركات الأنباري تحقيق فخر صالح قداره الطبعة الأولي ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
١٤	**إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:** تاليف عبدالمجيد اليماني تحقيق عبدالمجيد دياب الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
١٥	**الأشباه والنظائر في الفقه :** تأليف أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تخريج وتعليق خالد عبدالفتاح الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
١٦	**الإصابة في تمييز الصحابة :** تأليف ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي تحقيق علي محمد البجاوي
١٧	**الأصول في النحو :** لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج تحقيق عبدالحسين الفتلي الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م مؤسسة الرسالة
١٨	**الأضداد :** تأليف محمد بن القاسم الأنباري تحقيق محمد أبوالفضل

الرقم	المرجـــــــــــع
١٩	**إعراب القراءات السبع وعللها:** تأليف أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني ضبط نصه وعلق عليه أبومحمد الأسيوطي الطبعة الأولي ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م
٢٠	**إعراب القرآن:** المنسوب إلي الزجاج تحقيق إبراهيم الأنباري الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان.
٢١	**إعراب القرآن:** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس تحقيق محمد محمد تامر وآخرون الطبعة ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م ، دار الحديث القاهرة
٢٢	**إعراب ثلاثين سورة من القرآن :** تأليف أبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه
٢٣	**الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين :** تأليف خير الدين الزركلي الطبعة السادسة
٢٤	**الإغراب في جدل الإعراب :** لأبي البركان الأنباري تحقيق سعيد الأفغاني طبعة الجامعة السورية دمشق ١٣٧٧هـ – ١٩٥٦م
٢٥	**الأغاني :** لأبي الفرج الاصفهاني دار الكتب المصرية
٢٦	**الإقتراح في علم أصول النحو:** للإمام الحافظ جلال عبدالرحمن السيوطي تحقيق أحمد محمد قاسم الطبعة الأولي ١٣٩٦ هـ – ١٩٥٦م
٢٧	**الإقناع في القراءات السبع:** تأليف أبي جعفر احمد بن علي بن احمد بن الباذش تحقيق عبدالمجيد قطامش الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ.

الرقم	المرجـــــــــع
٢٨	**أمالي ابن الشجري :** تأليف هبة الله بن علي تحقيق محمود محمد الطبعة الأولي ١٤١٣هـ ١٩٩٢م
٢٩-	**أمالي ابن القالي:** تأليف أبي علي إسماعيل القاسم القالي البغدادي الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
٣٠	**أمالي الزجاجي :** لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق تحقيق عبدالسلام هارون الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
31	**الإمتاع والمؤانسة :** تأليف أبي حيان التوحيدي صححه وضبطه وشرح غريبه أحمدأمين وأحمد الزين
٣٢	**إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن:** تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الطبعة الأولي ١٣٩٩هـ - ١٩٧٧م دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٣٣	**إنباه الرواه علي أنباه النحاة :** تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق محمد أبوالفضل الطبعة الأولي مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
٣٤	**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين:** تأليف كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري
٣٥	**الإيضاح في شرح المفصل :** تأليف عمرو بن عثمان المعروف بابن الحاجب تحقيق موسي بناي العليلي مطبعة العاني بغداد
٣٦	**الإيضاح في علل النحو :** أبوالقاسم الزجاجي تحقيق مازن المبارك الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الرقم	المرجـــــــــع
٣٧	**الإيضاح :** تأليف أبي علي الحسن بن أحمد عبدالغفورالفارسي تحقيق كاظم بحر الطبعة الثانية ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م
٣٨	**أوضح المسالك علي الفية ابن مالك:** تأليف أبي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري
٣٩	**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع :** تأليف الإمام علاء الدين أبي بكر بن سعود الكاساني الحنفي الطبعة الأولي ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
٤٠	**بداية المجتهد ونهاية المقتصد:** محمد بن أحمد بن رشد القرطبي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
٤١	**البرهان في علوم القرآن :** بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم
٤٢	**بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة:** للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الطبعة الأولي ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٥م مطبعة عيسي البابي الحلبي
٤٣	**البيان في غريب إعراب القرآن :** تأليف أبوالبركات بن الأنباري تحقيق طه عبدالحميد مراجعة مصطفي السقا الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م
٤٤	**تأويل مشكل القرآن :** لابن قتيبة شرحه ونشره أحمد صقر الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ – ١٩٨١م
٤٥	**تاج العروس من جواهر القاموس :** محمد مرتضي الحسيني الزبيدي
٤٦	**تاريخ آداب اللغة العربية :** جورجي زيدان

الرقم	المرجـــــــــــع
٤٧	**تاريخ التمدن الإسلامي:** تأليف جورجي زيدان
٤٨	**تاريخ النحو وأصوله:** تأليف عبدالحميد السيد تحقيق عبدالسلام هارون
٤٩	**تاريخ بغداد :** تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي تحقيق عبدالقادر عطا الطبعة الأولي ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٥٠	**التبصرة في القراءات السبع :** تأليف الإمام المقريء أبي محمد مكي بن أبي طالب تحقيق محمد غوث الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م
٥١	**التبصرة والتذكرة :** تأليف عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري تحقيق فتحي أحمد الطبعة الأولي ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م
٥٢	**التبيان في إعراب القرآن :** تأليف أبي البقاء عبدالله الحسين العكبري تحقيق محمد علي البجاوي طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسي البابي الحلبي وشركاه
٥٣	**تخريج الفروع علي الأصول :** شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني تحقيق محمد أديب الصالح الطبعة الأولي ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م
٥٤	**تذكرة النجاة :** تأليف محمد يوسف أبوحيان الغرناطي الأندلسي تحقيق عفيف عبدالرحمن الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م مؤسسة الرسالة

الرقم	المرجـــــــــــع
٥٥	**التذكرة في القراءات الثمان:** للإمام أبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون تحقيق أيمن رشدي الطبعة الأولي ١٤١٢هـ – ١٩٩١م
٥٦	**تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:** لابن مالك تحقيق محمد كامل الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٧٨ هـ – ١٩٦٨م
٥٧	**التسهيل في علوم التنزيل :** تأليف محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م دار الكتاب العربي
٥٨	**تصحيح الفصيح :** لابن درستويه تحقيق محمد بدوي القاهرة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م
٥٩	**التعريفات :** أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م
٦٠	**تفسير البحر المحيط :** تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
٦١	**تفسير التحرير والتنوير :** تأليف الشيخ محمد الظاهر بن عاشور
٦٢	**تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور :** تأليف جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
٦٣	**تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل أي القرآن):** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري حققه محمود محمد شاكر

الرقم	المرجـــــــــــع
٦٤	**تفسير غريب القرآن :** أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة تحقيق السيد أحمد صقر ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٦٥	**تفسير القرآن العظيم :** تأليف الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي
٦٦	**التفسير الكبير :** للإمام الفخر الرازي الطبعة الثانية الناشر دار الكتب العلمية طهران
٦٧	**تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** تأليف الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي
٦٨	**تفسير النسفي المسمي بمدارك التنزيل وحقائق التأويل :** للإمام الجليل أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي منشورات دار الكتاب العربي بيروت لبنان
٦٩	**تلقيح الألباب علي فضائل الإعراب:** تأليف أبي بكر محمد بن عبدالملك الأندلسي المعروف بابن السراج الشنتريني تحقيق أحمد حسن الطبعة الأولي ٢٠٠٦م
٧٠	**تهذيب التهذيب :** لابن حجر العسقلاني
٧١	**تهذيب تاريخ دمشق الكبير :** للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبوالقاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر هذبه ورتبه الشيخ عبدالقادر بدران الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧ م
٧٢	**تهذيب اللغة :** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري تحقيق عبدالله درويش
٧٣	**تهذيب النحو :** تأليف عبدالحميد السيد

الرقم	المرجـــــــــــع
٧٤	**التوطئة :** لأبي علي الشلوبيني تحقيق يوسف أحمد المطوع دار التراث العربي للطبع والنشر
٧٥	**التيسير في القراءات السبع :** تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م الناشر دار الكتاب العربي
٧٦	**جامع الدروس العربية :** تأليف الشيخ مصطفي الغلاييني مراجعة عبدالمنعم خفاجة الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ ١٩٩٣م
٧٧	**الجامع لأحكام القرآن :** تأليف عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
٧٨	**الجمل في النحو:** صنعه أبوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق علي توفيق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٧٩	**الجمل في النحو :** للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق فخر الدين قباوة الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
٨٠	**جواهر الأدب :** تأليف أحمد الهاشمي
٨١	**حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك :** تأليف محمد الدمياطي الشهير بالخضري الطبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ ١٩٤٠م
٨٢	**حاشية الدسوقي علي الشرح الكبير :** تأليف الشيخ شمس الدين محمد عرفه الدسوقي
الرقم	**المرجـــــــــــع**

٨٣	**حاشية الصبان علي شرح الاشموني علي ألفية ابن مالك :** دار إحياء الكتب العربية عيسي البابي الحلبي
٨٤	**حجة القراءات :** لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق سعيد الأفغاني
٨٥	**الحجة في القراءات السبع:** للإمام ابن خالويه تحقيق عبدالعال مكرم الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م
٨٦	**الحجة في علل القراءات السبع:** لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي تحقيق علي النجدي ناصف وعبدالفتاح شلبي الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
٨٧	**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** تأليف الشيخ عبدالقادر عمر البغدادي
٨٨	**الخصائص :** تأليف عثمان بن جني تحقيق محمد علي النجار الطبعة الثالثة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٤٦هـ - ١٩٨٦م
٨٩	**دائرة المعارف الإسلامية :** نقلها إلي العربية محمد ثابت الفندري وآخرون
٩٠	**دائرة المعارف وهو قاموس عام لكل فن ومطلب :** تأليف بطرس البستاني دار المعرفة بيروت لبنان
٩١	**دراسات في كتاب سيبويه :** تأليف خديجة الحديثي
٩٢	**دراسات لأسلوب القرآن الكريم:** تأليف محمد عبدالخالق عضيمة
٩٣	**درة الغواص في أوهام الخواص :** للحريري تحقيق محمد أبوالفضل دار الفكر العربي القاهرة
الرقم	**المرجـــــــــــع**

٩٤	**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :** للسمين الحلبي تحقيق علي معوض وآخرين الطبعة الأولي ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٩٥	**دروس في المذاهب النحوية** تأليف عبده الراجحي
٩٦	**دلائل الإعجاز في علم المعاني:** تأليف عبدالقاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولي ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م
٩٧	**ديوان أبي الاسود الدؤلي :** تحقيق الشيخ محمد حسن الطبعة الأولي ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م
٩٨	**ديوان الحطيئة:** من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني شرح أبي سعيد السيرافي دار صادر بيروت ١٤٠١هـ – ١٩٨١م
٩٩	**ديوان الأخطل :** شرح مهدي محمد ناصر الطبعة الأولي بيروت دار الكتب العلمية ١٩٨٦م
١٠٠	**ديوان زهير:** بشرح ثعلب ، دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ – ١٩٤٤م .
١٠١	**ديوان عنترة بن شداد :** تحقيق محمد سعيد المكتب الإسلامي بيروت
١٠٢	**ديوان الفرزدق:** دار صادر بيروت، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠م
١٠٣	**ديوان المتنبيء :** المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١٠٤	**ديوان النابغة :**

	تحقيق محمد أبوالفضل الطبعة الثانية
١٠٥	**ارتشاف الضرب من لسان العرب :** لأبي حيان الأندلسي تحقيق مصطفي أحمد النماس الطبعة الأولي١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م
١٠٦	**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** للألوسي قرأه وصححه محمد حسين العرب دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١٠٧	**زاد المسير في علم التفسير:** تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي الجوزي الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
١٠٨	**السبعة في القراءات :** لابن مجاهد تحقيق شوقي ضيف الطبعة الثانية
١٠٩	**سر صناعة الإعراب :** تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق حسن هنداوي الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
١١٠	**سنن أبي داؤود** للحافظ أبي داؤود سليمان بن الأشعث
١١١	**سنن ابن ماجة :** الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني تحقيق محمد فؤاد
١١٢	**سنن الترمذي:** لأبي عيسي محمد بن عيسي تحقيق إبراهيم عطوه عوض
١١٣	**سنن النسائي :** لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١١٤	**سيبويه إمام النحاة :**

	تأليف علي النجدي ناصف مطبعة لجنة البيان العربي ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
١١٥	**سير أعلام النبلاء:** تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م مؤسسة الرسالة
١١٦	**شذرات الذهب في أخبار من ذهب :** للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبدالحي العماد الحنبلي تحقيق لجنة إحياء التراث العربي
١١٧	**شذا العرف في فن الصرف :** تأليف الشيخ أحمد الحملاوي
١١٨	**شرح أبنية سيبويه :** تأليف سعيد بن مبارك بن علي الدهان تحقيق علاء محمد رأفت
١١٩	**شرح الاشموني علي ألفية ابن مالك:** تحقيق محمد محي الدين الطبعة الأولي ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م بيروت لبنان
١٢٠	**شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك:** بهاء الدين عبدالله بن عقيل
١٢١	**شرح التصريح علي التوضيح:** تأليف خالد بن عبدالله الأزهري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١٢٢	**شرح ديوان إمريء القيس :** حسن السندوبي الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م المكتبة الثقافية بيروت لبنان.
الرقم	**المرجـــــــــع**
١٢٣	**شرح شافية ابن الحاجب :** تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي مع شرح شواهده للعالم الجليل عبدالقادر البغدادي ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م دار الكتب العلمية

	بيروت لبنان
١٢٤	**شرح الفصيح :** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري تحقيق إبراهيم بن عبدالله
١٢٥	**شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :** لمحمد بن قاسم الأنباري
١٢٦	**شرح قطر الندي ويل الصدي :** تأليف أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري
١٢٧	**شرح كافية ابن الحاجب :** تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي قدم له ووضع حواشيه وفهارسه أميل بديع الطبعة الأولي ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م دار الكتب العلمية بيروت لبنان
١٢٨	**شرح اللمحة البدرية في علم العربية :** ابن هشام الأنصاري تحقيق هادي نهر ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م بغداد
١٢٩	**شرح المعلقات السبع :** تأليف أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
١٣٠	**شرح ملحة الإعراب :** الناظم والشارح الإمام أبومحمد القاسم علي الحريري البصري حققه فائز فارس الطبعة الأولي ١٤١٢هـ – ١٩٩١م
١٣١	**شرح المفصل :** للشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١٣٢	**الشعر والشعراء :** تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة تحقيق مفيد قميحة ومحمد أمين الطبعة الأولي ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م دار الكتب العلمية بيروت لبنان

١٣٣	**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:** للعلامة أبي الحسين أحمد بن فارس تحقيق عمر فاروق الطبعة الأولي ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م بيروت لبنان
١٣٤	**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :** تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبدالغفور الطبعة الثانية ١٣٩٩– ١٩٧٩م
١٣٥	**صحيح البخاري :** تأليف أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري مراجعة وضبط وفهرسة الشيخ محمد علي القطب والشيخ هشام البخاري طبعة جديدة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م
١٣٦	**صحيح مسلم بشرح النووي :** الناشر مؤسسة مناهل العرفان
١٣٧	**ضحي الإسلام :** تأليف أحمد أمين الطبعة الخامسة ١٩٧٩م
١٣٨	**طبقات الشعراء :** لمحمد بن سلام الجمحي الطبعة الأولي ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م دار الكتب العلمية بيروت لبنان
١٣٩	**طبقات القراء :** تأليف الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي تحقيق أحمد خان الطبعة الأولي ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م
الرقم	**المرجـــــــــع**
١٤٠	**طبقات المفسرين :** تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوي تحقيق علي محمد الطبعة الأولي ١٣٢١هـ –١٩٧٢م

١٤١	**طبقات النحويين واللغويين:** تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي تحقيق محمد أبوالفضل الطبعة الثانية دار المعارف .
١٤٢	**ظاهرة الشذوذ في النحو العربي :** تأليف فتحي عبدالفتاح الطبعة الأولي ١٩٧٤م
١٤٣	**العقد الفريد :** تأليف احمد بن محمد عبدربه الأندلسي تحقيق عبدالمجيد الترحيني الطبعة الأولي ١٤٠٤هـ – ١٩٨٢م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان
١٤٤	**العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :** تأليف أبي علي الحسن بن رشيق تحقيق محمد محي الدين الطبعة الرابعة ١٩٧٢م ، دار الجيل .
١٤٥	**العين:** للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي
١٤٦	**غاية النهاية في طبقات القراء :** شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد الجزري
١٤٧	**فتح الباري بشرح صحيح البخاري :** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي
١٤٨	**فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :** تأليف محمد بن علي الشوكاني تحقيق سيد إبراهيم الطبعة الأولي ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م ، دار الحديث القاهرة
١٤٩	**الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية :** تأليف سليمان بن عمر العجل مطبعة مصطفي محمد ١٣٥٢هـ – ١٩٣٣م
الرقم	**المرجـــــــــع**
١٥٠	**فتوح البلدان :** تأليف أبي العباس أحمد بن يحيي بن جابر البلاذي حققه عبدالله أنيس
١٥١	**فصول في فقه العربية :**

	تأليف رمضان عبدالتواب الطبعة السادسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
١٥٢	**فقه اللغة وأسرار العربية :** لأبي منصور الثعالبي الطبعة الأولي ١٩٩٩م
١٥٣	**فهارس كتاب سيبويه:** محمد عبدالخالق عضيمه الطبعة الأولي القاهرة ، دار الحديث ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م
١٥٤	**الفهرست :** محمد بن إسحاق النديم بيروت دار المعرفة
١٥٥	**في اصول النحو :** تأليف سعيد الأفغاني
١٥٦	**في اللهجات العربية :** تاليف إبراهيم أنيس
١٥٧	**القاموس المحيط :** تأليف محمد بن يعقوب الفيروزأبادي الطبعة الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
١٥٨	**القراءات وعلل النحويين فيها المسمي (علل القراءات):** لأبي منصور الأزهري تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة
١٥٩	**القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب :** تأليف عبدالفتاح القاضي
١٦٠	**القراءات وأثرها في علوم العربية :** تأليف محمد سالم محيسن، الطبعة الأولي ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
١٦١	**القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية :** عبدالعال مكرم
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١٦٢	**القياس في النحو :** تأليف سعيد جاسم الزبيدي دار الشروق عمان الأردن ١٩٩٧م

١٦٣	**القواعد النحوية مادتها وطريقها:** تأليف عبدالحميد حسن الطبعة الثانية ١٩٥٢م ، مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٤	**الكـتاب :** تأليف أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبدالسلام هارون الطبعة الثانية ١٩٧٧م
١٦٥	**كشاف اصطلاحات الفنون :** تأليف محمد علي التهانوي
١٦٦	**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل :** تأليف محمود بن عمرو الزمخشري
١٦٧	**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :** للعالم الفاضل الأديب والمؤرخ الكامل الأديب مصطفي بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة دار العلوم الحديثة بيروت لبنان
١٦٨	**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:** تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
١٦٩	**كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات:** لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الملقب بـ (جامع العلوم النحوي) تحقيق عبدالقادر عبدالرحمن السعدي .
١٧٠	**الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها:** تأليف أحمد زكي صفوت ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
١٧١	**الكامل في اللغة والأدب :** للمبرد تحقيق محمد أبو الفضل والسيد شحاته القاهرة ١٩٥٦م
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١٧٢	**الكواكب الدرية علي متممة الأجرومية :** الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل دار القلم بيروت لبنان

١٧٣	**الكوكب الدري فيما يتخرج علي الاصول النحوية من الفروع الفقهية:** للإمام جمال الدين الإسنوي تحقيق محمد حسن عواد الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
١٧٤	**كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال :** تأليف العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين تحقيق محمود عمر الدمياطي الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م
١٧٥	**لسان العرب :** لابن منظور طبعة جديدة محققة
١٧٦	**لمع الأدلة :** لابن الأنباري تحقيق سعيد الافغاني مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧هـ–١٩٥٧م
١٧٧	**اللمع في العربية :** تأليف أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق حامد المؤمن الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
١٧٨	**اللهجات العربية في القراءات القرآنية :** تأليف عبده الراجحي دار المعرفة الجامعية
١٧٩	**المبسوط في القراءات العشر :** لأبي بكر أحمد بن الحسين تحقيق سبيع حمزة الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
١٨٠	**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :** لابن الأثير تحقيق محمد محي الدين ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١٨١	**المحكم والمحيط الأعظم في اللغة :** تأليف علي بن إسماعيل تحقيق عائشة عبدالرحمن بنت الشاطيء الطبعة

	الأولي ١٩٨٥م
١٨٢	**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :** أبومحمد بن عبدالحق بن عطية تحقيق الرحالي الفاروق وآخرون الطبعة الأولي ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
١٨٣	**مجاز القرآن :** تأليف أبي عبيدة معمر بن المثني تحقيق أحمد فريد الطبعة الأولي ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م دار الكتب العلمية بيروت – لبنان
١٨٤	**مجالس العلماء :** لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق عبدالسلام محمد هارون الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
١٨٥	**مجالس ثعلب :** أبوالعباس أحمد بن يحيي ثعلب تحقيق عبدالسلام هارون الطبعة الخامسة دار المعارف
١٨٦	**مجمل اللغة :** لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي تحقيق زهير عبدالمحسن الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
١٨٧	**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:** أبوالفتح عثمان بن جني تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون إحياء التراث الإسلامي القاهرة
١٨٨	**المخصص :** لابن سيده تقديم خليل إبراهيم دار إحياءالتراث العربي بيروت، الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ - ١٩٩٩م .
الرقم	**المرجـــــــــع**
١٨٩	**المدارس النحوية أسطورة وواقع :** تأليف إبراهيم السامرائي الطبعة الأولي ١٩٨٧م ، دار الفكر للنشر والتوزيع

١٩٠	**المدارس النحوية:** تأليف شوقي ضيف
١٩١	**مدرسة البصرة النحوية :** تأليف عبدالرحمن السيد
١٩٢	**مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو:** تأليف مهدي المخزومي
١٩٣	**مراتب النحويين :** تأليف أبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبوالفضل ، دار الفكر العربي الطبعة الثانية
١٩٤	**المزهر في علوم اللغة وأنواعها :** تأليف عبدالرحمن جلال الدين السيوطي الطبعة الثالثة
١٩٥	**المساعد علي تسهيل الفوائد:** للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل
١٩٦	**مسند الإمام أحمد بن حنبل :** طبعة جديدة مصححة مرقمة الأحاديث ومفهرسة دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
١٩٧	**مشكل إعراب القرآن :** لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي تحقيق حاتم صالح الطبعة الأولي ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٣م
١٩٨	**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :** تأليف أحمد بن محمد بن علي المقريء الطبعة الأولي ١٤٤هـ – ١٩٩٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
الرقم	**المرجـــــــــــع**
١٩٩	**المطالع السعيدة في شرح الفريده :** جلال الدين السيوطي تحقيق نبهان ياسين دار الرسالة للطباعة بغداد
٢٠٠	**معاني القرآن للأخفش :**

	سعيد بن مسعدة تحقيق عبدالأمير محمد الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
٢٠١	**معاني القرآن للفراء :** أبي زكريا يحيي بن زياد الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
٢٠٢	**معاني القرآن وإعرابه للزجاج :** أبي اسحاق إبراهيم بن السري تحقيق عبدالجليل عبده الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
٢٠٣	**معاني الحروف :** تأليف علي بن عيسي الرماني تحقيق عبدالفتاح إسماعيل دار النهضة مصر القاهرة ١٩٧٢م
٢٠٤	**معاني القراءات :** تأليف محمد بن أحمد الأزهري تحقيق عيد مصطفي وعوض بن محمد الطبعة الأولي ١٤١٢هـ – ١٩٩١م
٢٠٥	**معجم الأدباء :** لياقوت الحموي الطبعة الأخيرة ، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان
٢٠٦	**معجم البلدان:** للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي
٢٠٧	**المغني :** لابن قدامة المقدسي
٢٠٨	**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :** لابن هشام الأنصاري قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن أحمد الطبعة الأولي ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م
الرقم	**المرجـــــــــــع**
٢٠٩	**مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :** تأليف أحمد بن مصطفي الشهير بطاش زاده الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان

٢١٠	**المفضليات :** للمفضل الضبي تحقيق الشيخ أحمد محمد وعبدالسلام هارون الطبعة السادسة
٢١١	**مفتاح العلوم:** تأليف أبي يوسف بن أبي بكر محمد بن السكاكي منشورات المكتبة العلمية الجديدة بيروت ، لبنان
٢١٢	**مفردات ألفاظ القرآن :** تأليف العلامة الراغب الأصفهاني تحقيق صنوان عدنان الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م
٢١٣	**المفيد في المدارس النحوية :** تأليف إبراهيم عبود السامرائي الطبعة الأولي ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧م
٢١٤	**مقاييس اللغة :** تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولي ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
٢١٥	**المقدمة الجزولية في النحو:** تأليف أبي موسي عيسى بن عبدالعزيز ، تحقيق عبدالوهاب محمد.
٢١٦	**المقتصد في شرح الايضاح** لعبد القاهر الجرجاني تحقيق كاظم بحر المرجان
٢١٧	**المقتضب :** أبي العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
الرقم	**المرجـــــــــع**
٢١٨	**مقدمة ابن خلدون :** تأليف عبدالرحمن بن خلدون الطبعة الأولي ١٤٠١هـ – ١٩٨١م
٢١٩	**المقرب :**

	تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور تحقيق عبدالستار وعبدالله الجبوري مطبعة العاتي بغداد
٢٢٠	**الممتع في التصريف :** لابن عصفور تحقيق فخر الدين قباوه الطبعة الأولي ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
٢٢١	**مناهل العرفان في علوم القرآن :** محمد عبدالعظيم الزرقاني طبع بمطبعة عيسي البابي الحلبي
٢٢٢	**منجد المقرئين ومرشد الطالبين :** تأليف الإمام شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الجزري وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات الطبعة الأولي ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م
٢٢٣	**المنصف :** لابن جني تحقيق محمد عبدالقادر ، دار الكتب العلمية بيروت
٢٢٤	**المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر :** تأليف سالم محيسن الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ – ١٩٧٨م
٢٢٥	**موسوعة النحو والصرف والإعراب :** تأليف أميل بديع يعقوب الطبعة الأولي ١٩٨٨م ، دار العلم للملايين
٢٢٦	**الموضح في وجوه القراءات وعللها:** تأليف الإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي المعروف بابن مريم تحقيق عمر حمدان الطبعة الأولي ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م
٢٢٧	**الموطأ :** لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس صححه وخرج أحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي
الرقم	**المرجـــــــــع**
٢٢٨	**نحو وعي لغوي :** تأليف مازن المبارك مؤسسة الرسالة
٢٢٩	**نزهة الألباء في طبقات الأدباء:** لأبي البركات الأنباري تحقيق إبراهيم السامرائي

٢٣٠	**نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة :** تأليف الشيخ محمد الطنطاوي
٢٣١	**النشر في القراءات العشر :** تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري تحقيق محمد سالم محيسن الناشر مكتبة القاهرة .
٢٣٢	**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:** تأليف أديب المغرب وحافظه الشيخ أحمد بن محمد المقريء تحقيق محمد محي الدين الناشر ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان.
٢٣٣	**النوادر في اللغة :** أبوزيد الأنصاري
٢٣٤	**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :** للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق عبدالعال سالم مكرم ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م
٢٣٥	**وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان :** تأليف شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
١	الآيـــة	أ
٢	الإهـــداء	ب
٣	شكـر وعرفان	ج
٤	المقدمـــة	١-٥
٥	التمهـــيد	٧-١٨
٦	الفصل الأول مدرسة البصرة	١٩
٧	المبحث الاول نشأة البصرة ومعني البصرة	٢١-٢٣
٨	المبحث الثاني الدراسة النحوية في البصرة	٢٥-٢٦
٩	المبحث الثالث رجال الطبقات النحوية في البصرة	٢٨-٤٢
١٠	المبحث الرابع مذهب البصريين ومصادرهم	٤٤-٥٥
١١	الفصل الثاني الدلالة والقراءات وأصول الفقه	٥٦
١٢	المبحث الأول معني الدلالة وأنواعها	٥٨-٦٠
١٣	المبحث الثاني القراءات وصلتها بلهجات العرب وبالقواعد النحوية والصرفية	٦١-٧٧
١٤	المبحث الثالث تعريف أصول الفقه وعلاقته بالنحو	٧٩-٨٢
١٥	الفصل الثالث الدلالات النحوية وأثرها في المعني واستنباط الأحكام الشرعية والقضايا الفقهية	٨٣
١٦	المبحث الأول دلالة المرفوعات	٨٤
١٧	دلالة الفاعل	٨٥
١٨	الرفع علي الفاعلية	٨٥-٨٧
١٩	دلالة نائب الفاعل	٨٧-٨٨
٢٠	الرفع علي النيابة عن الفاعل	٨٨
٢١	دلالة المبتدأ والخبر	٨٩-٩٠

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
٢٢	الرفع علي الإبتداء	٩١-٩٨
٢٣	الرفع علي الخبر	٩٩-١٠٢
٢٤	بين الرفع علي الخبر والنصب علي المفعولية	١٠٢-١٠٣
٢٥	الدلالة الوظيفية لكان	١٠٣
٢٦	معني كان وعملها	١٠٤
٢٧	أوجه كان	١٠٤
٢٨	ما تختص به " كان " دون أخواتها	١٠٥-١٠٨
٢٩	دلالة " كان " التامة	١٠٩- ١١٢
٣٠	اسم " لا" المشبهة " بليس "	١١٢-١١٣
٣١	الفعل المضارع المرفوع	١١٣-١١٥
٣٢	دلالة المنصوبات	١١٦
٣٣	دلالة المفعول به	١١٧-١١٨
٣٤	دلالة الحال	١١٨-١١٩
٣٥	النصب علي الحال	١٢٠-١٢١
٣٦	دلالة التمييز	١٢٢
٣٧	النصب علي التمييز	١٢٢-١٢٣
٣٨	دلالة الاستثناء	١٢٣-١٢٧
٣٩	اسم " لا" النافية للجنس	١٢٨
٤٠	الفعل المضارع المنصوب	١٢٩-١٣١
٤١	المبحث الثالث دلالة المجرورات	١٣٢
٤٢	مجرورات الاسماء	١٣٣
٤٣	النصب عطفاً علي المفعول والجر عطفاً علي الجوار	١٣٣-١٣٨
٤٤	الجر علي العطف	١٣٨-١٣٩
٤٥	المجرور بالإضافة	١٤٠

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
٤٦	الخفض علي الإضافة	١٤٠-١٤١
٤٧	المبحث الرابع دلالة المجزومات	١٤٢
٤٨	الفعل المضارع المجزوم	١٤٣-١٤٤
٤٩	الفعل بين نفيه بلا النافية وجزمه بلا الناهية	١٤٤-١٤٥
٥٠	المبحث الخامس دلالة بعض التراكيب النحوية	١٤٦
٥١	دلالة التوابع	١٤٧
٥٢	دلالة النعت	١٤٧
٥٣	الرفع علي الصفة	١٤٨-١٥٠
٥٤	الجر علي الصفة	١٥١-١٥٢
٥٥	دلالة البدل	١٥٣
٥٦	الرفع علي البدلية	١٥٤
٥٧	الجر علي البدل	١٥٤
٥٨	دلالة العطف	١٥٥
٥٩	عطف البيان	١٥٥-١٥٦
٦٠	دلالة التوكيد	١٥٧
٦١	دلالة الضمير	١٥٨
٦١	دلالة ضمير الفصل	١٥٩-١٦٠
٦٣	الفصل الرابع الدلالات الصرفية واللغوية وأثرهما في المعني	١٦١
٦٤	المبحث الاول تعريف علم الصرف وأهميته وفائدته	١٦٣-١٦٥
٦٥	دلالات صيغ الاسماء	١٦٦
٦٦	دلالة الإفراد والجمع	١٦٧
٦٧	ماقريء بالإفراد	١٦٧-١٦٩
٦٨	ماقريء بالجمع	١٦٩-١٧٣
٦٩	التذكير والتأنيث	١٧٤

الرقم	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
٧٠	ماقريء بالتذكير	١٧٤-١٧٥
٧١	ماقريء بالتأنيث	١٧٥-١٧٦
٧٢	دلالة أبنية المصادر	١٧٧
٧٣	المصدر	١٧٧-١٧٨
٧٤	مصدر المرة	١٧٨-١٧٩
٧٥	مصدر الهيئة	١٧٩-١٨٠
٧٦	المصدر الميمي	١٨٠
٧٧	دلالة أبنية المشتقات	١٨١
٧٨	دلالة اسم الفاعل	١٨١-١٨٥
٧٩	بين اسم الفاعل والصفة المشبهة	١٨٥-١٨٧
٨٠	دلالة أبنية المبالغة	١٨٧-١٨٨
٨١	دلالة اسم المفعول	١٨٩-١٩٠
٨٢	دلالة الصفة المشبهة	١٩١
٨٣	المبحث الثالث دلالات صيغ الأفعال	١٩٢
٨٤	الفعل وأوزانه	١٩٣
٨٥	بين فاعل وفعل	١٩٣-١٩٤
٨٦	بين تفاعل وأفعل	١٩٤-١٩٥
٨٧	بين فعل وفاعل	١٩٥-١٩٦
٨٨	بين فعل وفاعل	١٩٦
٨٩	بين فعل وفاعل	١٩٧
٩٠	بين فعل يفعل وفعل يفعل	١٩٧-١٩٨
٩١	التشديد والتخفيف	١٩٨
٩٢	قراءة التشديد	١٩٨-٢٠٢
٩٣	ماقريء بالتخفيف	٢٠٢-٢٠٥

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
٩٤	بين التشديد والتخفيف	٢٠٦-٢٠٧
٩٥	الدلالة اللغوية وأثرها في المعني	٢٠٩-٢٢٠
٩٦	الفصل الخامس الاحتجاج لقراءة البصريين	٢٢١
٩٧	المبحث الأول تعريف الاحتجاج وتطوره	٢٢٣-٢٢٤
٩٨	الاحتجاج بالقراءات الشاذة	٢٢٤
٩٩	القراءة في الصلاة بالشاذ	٢٢٤
١٠٠	حكم العمل بالقراءة الشاذة	٢٢٤
١٠١	الاحتجاج بالشواذ في اللغة والنحو	٢٢٥
١٠٢	الاستشهاد بالشواذ في تقرير القواعد النحوية	٢٢٥-٢٢٧
١٠٣	القراءات الشاذة واللهجات	٢٢٧-٢٢٩
١٠٤	الاحتجاج بالشواذ في تفسير القرآن	٢٢٩-٢٣٠
١٠٥	المبحث الثاني احتجاج سيبويه لقراءة البصريين	٢٣١
١٠٦	أولاً: نبذة عن سيبويه	٢٣٢-٢٣٣
١٠٧	أهمية الكتاب ومكانته	٢٣٤
١٠٨	أثر الكتاب علي نحاة البصرة	٢٣٤
١٠٩	استشهاد سيبويه بالقراءات	٢٣٥
١١٠	مناظراته	٢٣٦-٢٣٨
١١١	ثانياً: أهم المسائل التي استشهد بها سيبويه لقراءة البصريين	٢٣٨-٢٤٣
١١٢	المبحث الثالث أهم المسائل النحوية التي احتج بها أبوزرعة لقراءة البصريين	٢٤٤
١١٣	نبذة عن أبي زرعة	٢٤٥
١١٤	المسائل النحوية	٢٤٥-٢٥١
١١٥	الخاتمة	٢٥٣-٢٥٥